

AUB LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



الأساطير الوطنية

مؤسسة حكومية

مجلد كل من زعماء الوطن والوطنية

تطويعها في سنة ١٩٥٥

بواسطة

مؤسسة

مؤسسة

مؤسسة

مؤسسة

مؤسسة

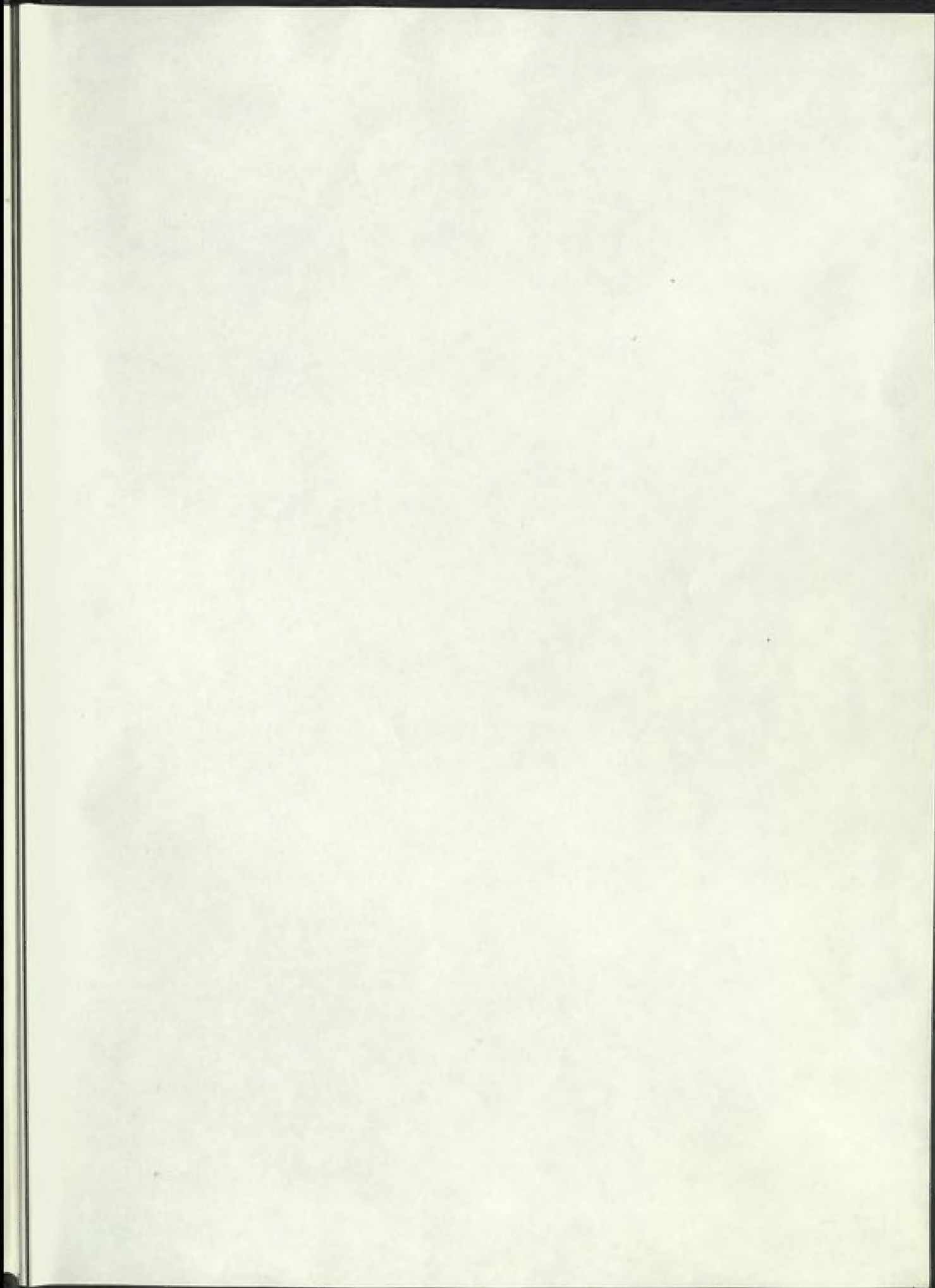
مؤسسة

مؤسسة

مؤسسة

مؤسسة

مؤسسة



اليانصيب الوطني اللبناني

مؤسسة حكومية

مرصد كامل ريعها لأعمال الاسماء الاجتماعية

تنظم ١٨ اصداراً في سنة ١٩٥٥

سنة السياحة وصيف المغتربين

١٢ اصداراً عادياً ذات سحبات شهرية، منها اصدار ذو سحبين
أرأس السنة

٦ اصدارات سويستيك تجري في ميدان سبق بيروت

منها ٤ اصدارات موزعة على الفصول الاربعة

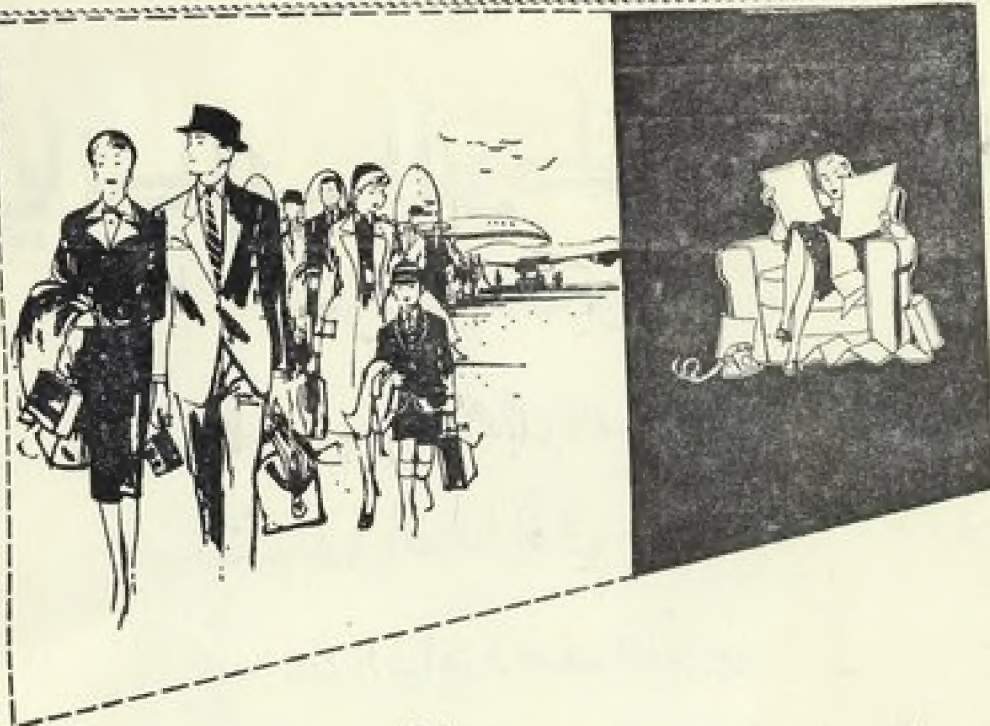
١ اصدار سويستيك الدولي يجري سحبه في شهر ايلول

١ سويستيك المغتربين المنظم بمناسبة قدوم المغتربين في

شهر تموز.

الجائزة الكبرى ٥٠,٠٠٠ ل.ل.

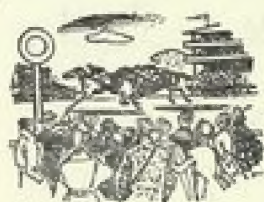
جربوا حظكم



استعد من الآن

... لتأخذ اجازتك

لا تستعجل وشاهد معظم اوروبا وت زيادة في اجرة السفر بما تقدم اليك



B.O.A.C. من وسائل الراحة في محطات التوقف
واقصص اعمالك كلها حسب برنامج رحلتك
واحجز مقدما مكانك في الفندق الذي تريد
دعنا نساعدك في اختيار برنامج رحلتك ولكن يجب
اولا ان تبكر في حجز مكانك وتأكد من قضاائك عطلة
ممتعة هذا العام .

لاستعلامات ومعلومات الاتصال - شركة كويك الاقليمية لسياحة شارع الكندي
بيروت و دمشق 24 شارع فلانك الاوسط - أو إحدى وكالات السياحة الأخرى

الطرق الجوية B.O.A.C. تفنى بك من العناية

افرك
B.O.A.C. بطارات

الطرق الجوية البريطانية

 **ALITALIA**



اليطاليا

من اكبر شركات
الطيران العالمية

اليطاليا

تنقلكم من ولى كافة
انطار العالم

اليطاليا

مكتب الشركة الرئيسي

ساحة النجمة - بيروت

تلفون ٢١٢٦٠

١١٤٥-١٢٢٨١

شركة أمليفكو - AMLEVCO

مؤسسة المواصلات السريعة

لمجمع افطار العالم

على متن أكبر الطائرات الحديثة

وكلاء عموميون لشركة الطيران السويسري - SWISSAIR

والشركة - HOLLAND AMERICAN LINE

ولعدد كبير من الشركات العالمية

شارع اللني - تليفون ٢٠٣٩٧ - ٣٣٨٣٠

العنوان التلغرافي : أمليفكو - بيروت CABLE ADR. AMLEVCO - BEIRUT

شركة

الطيران السويسري

رأس المال
المضموك
نوردي
مضيف

المنصر من بيروت كل يوم اثنين

بمطائرات DC-6B

ومنا الاتصالات من أوروبا وأمريكا

درجة عادية ودرجة جناح

ذمعة وكمية سفر ارخص شركة أمليفكو

تاريخ انتهاء : ٢٠٣٩٧

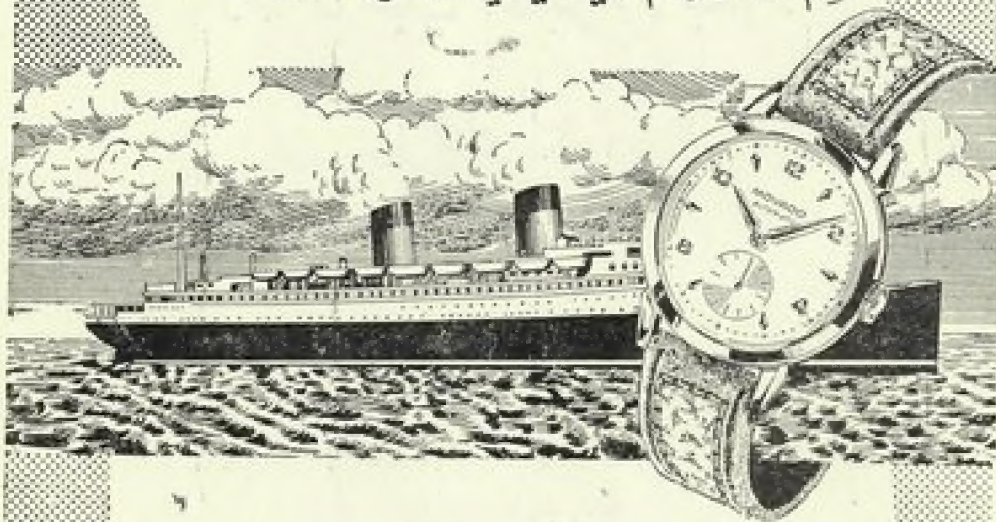


SWISSAIR

أحضر حبل

ساعات موشادو

تحفظ كافة الأرقام القياسية في الصمود تحت الماء ...



في ١٨ تشرين الثاني الماضي قامت الباحرة أميل دي فوازن برحلة عبر المحيط الأطلنطي. وفي اثناها وضعت في البحر ساعة "موقاروت" من النوع رقم ٢٢٠٢ الذي لا يتسرب إليه الماء. وظلت الساعة غائصة في مياه البحر طوال الرحلة من المافا إلى نيويورك ثم إلى المافا ثانية. وتعد هذه التجربة القياسية مظهرًا لساعة "موقاروت" تدور بدقة وانتظام.

يمكنكم الاعتماد على ساعاتكم

موشادو

بانت ادريس

محل ستيجر

SINDBAD



سندباد

التاريخ يعيد نفسه

السندباد الذي جاب انحاء المعمور

وخاض عباب الاجواء والبحور

يعود اليوم

ليتحدي البر والبحر ومملكة النور

سندباد

للسياحة والسفر والشحن

بيروت - شارع رياض الصلح - ص.ب : ١٦٠٩

تلفون : ٢٩٥٦٦

برقياً : سندباد

قريباً...

على شاطئ الحياة

مجموعة دراسات وخواطر في ادب المجتمع

تأليف

الاستاذ جوزيف حايك

عبدالله حنينة و جوزيف حايك

CF
304.82
H969n9
1355
31

نصف لبنان

عرض عام للاغتراب اللبناني في ماضيه وحاضره

وتطور حالات نصفه المغترب

في اميركة وافريقية

•

بمؤازرة

نادي المغتربين

•

للمناسبة سنة السياحة وصيف المغتربين

١٩٥٥

تقدمة الكتاب

الى الذين حملتهم أمواج الحظم واجنحة الاثيم ،
من على شطآن وطنهم ، ونثرتهم تحت كل كوكب ،
في اقطار المعمور القصية .

الى من ضاقت ارضهم بطموحهم ، فراحوا يطلبون
سعة العيش ، وينتزعون الرفاهية والكرامة والجاه ، من
بين أشد اق الصعاب ، في سواها .

الى الرافعي اسم لبنان عاليا ، والحامي رسالته أمناء ،
والعاملين لتوطيد كرازه ، على صعيد الصداقة الدولية ،
اكتسبوا من صداقات خاصة وعامة ، في البلدان التي
أخذوها أوطاناً ثانية لهم .

الى اللبنانيين المقربين .

نقدم هذا الكتاب . . .

عبد الله حشبه وجوزيف حابك



صاحب الفخامة الاستاذ كميل شمعون
رئيس الجمهورية اللبنانية

فخامة رئيس الجمهورية يرحب بالمختارين

أيها الاخوان والمواطنون

مرحباً بكم نقفون من اصقاع القارات المحيطة، لتلصقوا الارض المباركة التي وهبكم نعمة الحياة، ومرحباً بكم افراداً، واسراً، ووفوداً، سافراً كما شاق اوطانها، ان يجتمع الشطران، وبشهاد معاروفة الصيف في لبنان .
وانها لبناخنة طيبة هذه السنة السياحية التي تتعارف وتكاف فيها الارواح من جديد، وان يشهد المختوبون عن كتب أي شوط قطعه وطنهم في ميادين التقدم والتميز، وأي مجال تقسعه رحابة امام خبرتهم ونشاطهم وجميع امكاناتهم المادية والمعنوية في حقول العمل والانتاج .

ولا يسع لبنان وقد كايد طوال قرن كامل مضى الهجرة، وامعاناً في تصدير الرجال والبواعد نتيجة البطالة والجمود فيها مضى ان يتناسى فضل الهجرة عليه، وانها كانت من وسائل توسيع مدارك الحيوي، وتعريف العالم الى العبقريّة الفذة الكعامة في صدور ابنائه، لما انتشر مهاجروهم في الأمبركتين وأستراليا وأوروبا وأفريقية والشرقية الأدنى والأقصى، الا كانوا بين حاسة، وفادة، ومفكرين، ونجار، وحنايين في الطبيعة، وما تدرجت تلك البلدان في مراقبي النهضة الحديثة الشاملة، الا يبرز مغتربة مساهمين الى جديدها فيها، يعتقد لهم لواء الغلبة في ميادينها العالمة والصناعة والاقتصادية والعمرانية، فكانت لهم لغة الاسد، وكان لوطنهم نصيبه من التناجح الذي احبوه، وكان له وهم معاً عظيم التفر في أنه مسقط رأسهم وفي أنهم بنوه .

فاليهم جميعاً، حاضرين وغائبين، ازف عاطفة لبنان، عاطفة الحب والعرفان، واود غبطة المناسة ان مخاطب عقولهم النيرة، لكي يميزوا الحقائق عن نغمة بلادهم، ولكي يكونوا على بينة من شؤوننا بعد طرأ الغيرة، اود ان اصارهم تكراراً بان بلد الموقد والسراج والسافية والزينة الحجرة قد اصبح بلد المصنع والري وطاقة الكبرياء والجناني المشرقة، وبان الافليسية والانسكاش والتواكل على صعيدة السياسي والاقتصادي قد تحولت الى انطلاق جعله عضواً عاملاً في مجموعة الدول، وجذباً آمناً على ميثاقها، ومجاهداً محمداً في صفوفها لانصاف العرب في قضائهم المقدسة العادلة، كما صير عزائمه وحرور مرافقه، ووسع آفاق اسرافه وجعله فلة وجوه عتد كبير من افطاب رجال المال والاعمال العالمين الذين يزدادون اقتناعاً بان هذا البلد لبنان، مهد الثقافات والحضارات، خلق بأن يكون بريقه وبرقاه وبقاؤه الدولي الكبرياء التي الطرق العظمى، وغدة المواصلات العالمة بين الشرق والغرب .
وليس من قبيل الملاحرة، بل من قبل اعلان هذه الحقائق والتسليم بصحتها، اذا ذكرنا ان احد الكتاب الاجانب العالمين قد خص منذ اسيرين الوضع الاقتصادي في لبنان بدراسة تفصيلية مؤداها انه على ازدهار مطرد، وان في استطاعته ان يعتر بالمشوى المعاني في حياته ويتقده القابل للتحويل بحرية، وان هذه النتيجة ليست وليدة اعجوبة، بل ثرة عمل شاق وبراعة في شؤون المال والنجارة، وصراع عقيد ناجح في سبيل تحقيق اقتصاد حر .
ونخص الكتاب الى القول ان لبنان بسبب تفاعله الاقتصادي الموفق في الشرق الأوسط يعني غناية خاصة بالاستقرار السياسي والتقدم الاجتماعي واتسه بالتعايش الودي، والتعاون الملمر بين سكانه المسيحيين والمسلمين، يعطي للشعوب الغربية والشرقية دوساً في ميدان التناهم المتبادل .

هذا هو لبنان اليوم الذي بسط ذراعيه لاستقبال ابنائه وزائريه الاحباء، وسواه اطالت ام قصرت اقامتهم في ربوعه فانه غامر برؤية هذه الوجوه التي طاماً حنت لمركأ القلوب، ومغتنط بان الزائرين منهم في المودة التي مهاجروهم سيحلون الى العالم الذي يعيشون فيه والى جيلهم الطامع بوجه خاص، ضرورة جملة عن بلادهم، وعن انيا تعمل جاهدة لبناء حياة جديدة واجيال جديدة، تساهم في خلق العالم الأفضل، وفي حفظ السلام وفي تأمين الحريات، وفي اسعاد المواطنين... حليم وطابت اقامتكم، ايها الاخوان والاصدقاء .

وعشم وعاش لبنان



معالي الأستاذ حميد فرنجية وزير الخارجية والمغتربين

في السنة ١٩٤٦ ظهرت فكرة انشاء دائرة خاصة بالمغتربين وشؤونهم في وزارة الشؤون الخارجية، وكان على رأس هذه الوزارة آنذاك الأستاذ حميد فرنجية، فما تردد في تحقيق هذه الفكرة بموافقة السلطات العليا، اعتقاداً سقياً بأن المغتربين عنصر لا غنى عنه للوحدة الوطنية، وللاستكمال عناصر استقلالنا الاقتصادي والمعنوي.

والأستاذ حميد فرنجية من رجالات لبنان العاملين بالخلاص ورحانة، وخاصة في حقل السياسة الخارجية، وقد برهن أكثر من مرة على انه الدبلوماسي اللبق الذي يعرف كيف يضطلع بأعباء مسؤولياته، وهذا ما حل السياسة اللبنانية العليا على ان تعهد اليه اليوم بأخطر المهام، فما تردد في قبول القيام بما عهد اليه، على صعيد السياسة العربية، تلبية لنداء الواجب.

وبسراً ان نزين هذه الصفحة من كتابتنا « نصف لبنان » برسمة التمثيل، وان نعبر عن شعوره نحو مقتريننا بكلمة نحن على يقين من أن لو سئل عنهم ما تردد في قولها:

ان لبنان الذي يعتز بينه المقيمين العاملين لبقائه، ولحفظه على تراثه التاريخي الغالي، يعتز أيضاً ويؤثر بينه المغتربين، ولا ينسى أبداً أنهم كانوا ولم يزالوا نصراءه في الشدة، ورسلة الأمان في أي أرض غزلوا، وهو مدبر لهم بالكثير من الصداقات الدولية التي يستمتع بها اليوم في العالم.

ولعلنا نعبر من جهة ثانية عن شعور المغتربين، حين نقول للأستاذ فرنجية بلسانهم: « ان نصف لبنان » المغترب يضع بين يدي المخلصين من امثالك مجازر لبنان، وما من إنساني في مواطن اغترابنا كافة يتوحد في تلبية نداء الواجب، حين يدعى لشدة لؤز الأوفياء لعهد هذا الوطن.

رسالة معالي الاساذة رشيد كرامه وزير الاقتصاد الوطني والشؤون الاجتماعية



يطيب لي ، وقد غني هذا الكتاب « نصف ابناء » بشرطنا
المعزوب ، ان يسبح لي في صدره بحالا احب فيه عما تعلق على ذلك
الشطر العزيز من آمال كبار ، وما يقتضيه واجبا نحوه من التبرؤ
بالوطن الى مرائع غزه وفخاره .

ولقد نسي لنا في حيف هذا العام ان رحينا بالعديد من اقواتنا
المعزوبين الذين وفدوا اليانا نساهم معا في مهرجانات سنهم ، فتحققنا
مسا نؤمل فيهم من سحر العاطفة وصادق الولاء وخالص الوطنية .
والواقع ان كلأ منهم يشمر بأنه ، مما بلغ مبدى فلاحه في
جعل الدنيا التي اتخذها ميدانا لنشاطه الفردي ، فانه في غربته
يشهد دوما القوة من وطنه ومروحه صباه .

ولبنان يعتز في مغتربه ، الذين رفعوا اسمه وعززوا لواءه ،
والذين كانوا له رواد آفاق للقيم التي نشروها في المشاوي والمغارب ،
غبنوا بلادهم تحت كل كوكب صروح مجد واسطة ، وبقيت انهم
في زيارتهم للوطن لسوا من اليدين المتبين ما قدروا عنهم في
الجهاد ، حتى حققوا الاستقلال ، وخلعت لهم السيادة ، ونجوا في
سائر ميادين الحياة نضجة بشر بخير عيم ومصور زاهر كريم .

والوطن اليوم أحوج ما يكون الى نظائر جهود جميع ابنائه ،
مقيمين ومغتربين ، لرفعوا من شأنه ، ولتوفروا ما يصبوا اليه من
تحقيق ما يقوم به من مشاريع لرفع مستواه الاقتصادي والاجتماعي ،
وبلادنا كثيرة المرافق ، غنية بثرواتها الدفينة ، مفتقرة الى المسال
وانايرة ، ولدى شطرننا المعزوب من الخبرة والمال ما لو ساهم ببعضه
في مشروعات بلاده لتكفل لوطنه ولتعالج وبه مستقبلا كبيرا باهرا .
واننا ليرجو ان يسكنر المعزوبون من ترددهم على بلادهم ،
فيطمشوا الى امكانيات العمل ، ويبيبنوا مدى النبطة ، ويشعقوا
قابلية المشروعات الاقتصادية للتجاسح ، فتتوطد علاقات الوطن
الاقتصادية بمغتربه ، وتتساح له الاستفادة المباشرة من تجاربهم
ونشاطهم ، ونقلب آمالنا حقائق ، وبصبح صيفا كل عام مهرجانا
نهم ولحرة لنا ، واعيداد عز لوطن يقوم بحده على اكشاف جميع
أبنائه ، مقيمين ومغتربين ، وبيني في دنيا الحفاوة بما كل شيدها
الاجداد ليكملوا الأحفاد ... ونحن هم الأحفاد ...

رشيد كرامه



رسالة

معالي الأستاذ سليم حلود وزير التربية الوطنية والثقافة

يسرني أن أحاطب من على منبر هذا الكتاب « نصف لبنان » الاخوان المغتربين يوماً في كل أوق ، وقد حملهم طموحهم على الاغتراب عن وطنهم ، لتأدية الرسالة التي عاهد هذا الوطن نفسه على تأديتها عبر الأجيال منذ بدء التاريخ .

لقد كان « صيف المغتربين » الذي أحييناه لذكرى اغترابنا فرصة سعيدة للتصنيف الشيقين ببناء لأن فيها اروق المواطنين وبرتقائ الصلات التي كانت ولا تزال تجمعها على صعيد المصلحة المشتركة ، هذه التي يعمل كل منها لها في مجالاته ، وضمن تطابق امكاناته الروحية والمادية .

وما لا شك فيه أن الاخوان المغتربين يعيشون في دنيا اغترابهم ، ووطنهم لا يفارق عيالاتهم ونفوسهم ، بين تركوا فيه من اهل وصحب ، وما انسلخوا عنه من ميزات طبيعية ، بما لم يجدوا له مثيلاً في أي أرض نزلوها ، وهذا ما يضاعف حنينهم أبداً اليه ، ويجعلهم على اغتنام كل فرصة لزيارته .

ولذا رأيتهم في هذا الصيف يتوافدون من اربعة اقطار العالم ، ليستشقوا طيب الأضواء من سهول هذا الوطن وجباله ، وليرووا ظلمهم بمجرة من مياه بنايعة الصافية ، وليكحلوا عيونهم بأنوار شمسه وقرره ونجومه ، وليعودوا في الآخر منه بأطيب الاحاديث الى من لم يسعده الحظ بالعود اليه من اغترابهم .

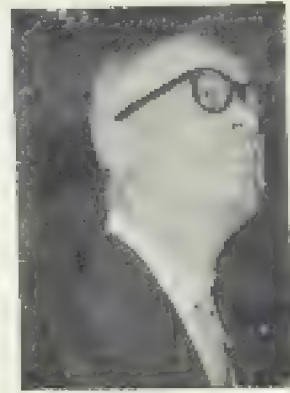
وباني لوانني بأن الانتقابات التي سيعود بها الاخوات الى دنيا اغترابهم ، بعد ان شهدوا ما شهدوا من نهضات وطنهم المقتلة ، في حقول العمران والاقتصاد والثقافة ، لن تكون الا انتقابات لان البار بذويه ، والمواطن العامل بالخلاص مع العاملين لرفع مكانة وطنه ، ولجمع الكلمة والصفوف في سبيل السير بهذا الوطن الى اهدافه السامية ومثله العليا .

وكمسؤول في الدولة ، وقد أولاني الشعب ثقته بالاحالة عن نفسه وبالتأدية عن مغتريبه ، اعاهد النصف الكريم الذي احاطب الان ، والذي كان ولا يزال في مقدمة من نرجو المساهمة في كل عمل وطني ، اعاهده على العمل أبداً لتوحيد كيان هذا الوطن ، وأنا في جملة القائلين ان هذا الكيان لا يوحده ، ولا تتفاعل عناصره قواه لتوايد الحياة المثلى ، إلا بجمع قوى نصفه المنير والمغتراب ، على صعيد العمل المشترك ، للمصلحة العامة .

سليم حلود

رسالة

معالي الاستاذ عي الدين التصولي وزير الداخلية والانباء



أنحت لنا سنة السباحة والاصطياف هذا العام أن ترى اخواننا وأبنائنا المغتربين يعودون الى وطنهم الأم لبنان ذرافات ووحدا ، ويتجولون في ربوعه ، ويرون أي تقدم أصاب ، وأي رقي بلغ في جميع الميادين ، لاسيما في عهد الاستقلال ، وهي مرحلة فديرة لا تعدى الاثني عشرة سنة .

لقد غادر هؤلاء الاخوان والأبناء لبنان ومصره في قيع ايديهم ، وعادوا ليشاءدوا ان الاستقلال نعمة سابغة ظفر بها اللبنانيون ، وتحملوا تبعاتها بشجاعة منقطعة النظير ، لا فرق بين طائفة وطائفة ، وعنصر وعنصر ، فاذا اللبنانيون ازاء الاستقلال حزمة واحدة يفدون بالغاي والتمين ، ويوظفون دعاته يوما بعد يوم ، على الرغم من الصعاب التي واجهتهم ولواجههم ، والمزالق التي مررت ونسرا بهم ، وإذا لبنان بفضل اتحاد أبنائه والتفاني حول رايه المقدسة يتحررون المعجزة اللبنانية .

ألم يروا اخواننا وابنائنا المغتربون المرفأ الجوي الذي شيده ، والذي اصبح قبة الغرب والشرق ، تحط فيه الطائرات على اختلاف جنسياتها ، وتقلع منه أناء الليل واطراف النهار ، فهو اتم الدوي ، دائم الحركة ، كأنه خلية نحل حية انتشر فيها اللبنانيون ليستقبلوا ويردعوا ويتركوا اطلب الاثر في نفوس جميع رواده وزواره ؟

ألم يروا هذا المرفأ البحري العظيم الذي تدخه البواخر وتخرج منه حاملة المسافرين والبضائع كأنها الاعلام ؟
ألم يروا الطرقات التي شقت ، والنباه التي فجرت ، والكبرياء التي ولدت ، والطائفة التي أمقلت ، والبساتين التي زرعت ، من أشجار الفاكهة والجوب والخضروات ؟

ألم يروا هذه البحيرة التي تمت لبنان ، بفضل ميدأ الحربه الذي اتخذ لبنان مبدأ له في جميع النواحي ؟

ترى هل فكر اخواننا وابنائنا المغتربون بالعودة الى وطنهم ، واستثمار نشاطهم وخبرتهم وأموالهم في حقوله ، فلبنان كان ولا يزال بحاجة الى معرفتهم المادية والمعنوية ، فهم ملاذء عند الشدة والرخاء ؟ هذا ما يؤمله مواطن زار المغتربين « نصفنا المغترب » وليس عن كتب وطنيتهم الصادقة وذكاؤهم الوقاد .

عي الدين التصولي

مقررات مؤتمر المغتربين في مهرجان زحلة

ب - المقررات الاقتصادية

١٢ - حث المغتربين ، حيث تجهز لهم القوانين المحلية لذلك ، على تشكيل غرف تجارية ، او هيئات اخرى مماثلة ، للاتصال بنظائرهما من الهيئات اللبنانية ، قبالا للمعلومات والخدمات الاقتصادية والتجارية .

- ١٣ - اعتماد مصرف وطني لوضع الدراسات الاقتصادية الدقيقة عن مشاريع يمكن المغتربين ان يساهموا فيها .
١٤ - قبول مشاريع استئجار المرافق العامة القائمة في البلاد من مشاريع في عهدة الدولة الى مشاريع خاصة .
١٥ - القيام بجميع المساعي الضرورية التي تسهل للمغتربين الراغبين في نقل اموالهم الى الوطن الاول اعمال النقل .
١٦ - اعداد مشروع كامل لتشجيع الصناعات والحرف القوية والترويج لمنتجاتها في اسواق بلدان الاغتراب .
١٧ - متابعة العمل الذي يوشى في هذه السنة السياسية لتعزيز حركة مجيء المغتربين سنوياً الى لبنان .

ج - المقررات السياسية والادارية

- ١٨ - الاعتراف بلبنانية المغتربين الذين نزحوا عن لبنان بعد آب ١٩٢١ ما داموا لم يتنازلوا عن جنسيتهم ، والاعطائهم الكلي بتسجيل وفروعات احوالهم الشخصية (زواج ولادة الخ) .
١٩ - الاعتراف بلبنانية المغتربين النازحين قبل آب ١٩٢١ والذين اخذوا الجنسية اللبنانية مع الاعتراف بجميع الحقوق التي لهم .
٢٠ - اصدار قانون خاص بحول الذين لا يكونون قد اخذوا الجنسية اللبنانية قبل ٢٩ ايلول ١٩٥٦ حتى الحصول على الجنسية اللبنانية بمجرد طلبهم ايها .
٢١ - اشراك المغتربين بالتشكيل الثنائي وادخال التعديلات التي يطلبها الاشراك هذا على قانون الانتخاب .
٢٢ - جعل مديرية المغتربين مديرية عامة وتخويلها اقدى ما يجب من سلطات ، وتجريزها يمكن مسا تخاضع اليه في اضطلاعا باعبائها الكبيرة ، وجعلها المذهب المسؤول بلمرعي هذه المقررات .

عقدت « الكتائب اللبنانية » مؤتمرها الثالث للمغتربين في بيروت وزحلة من ٢٩ آب الى ٤ ايلول ، وفي المهرجانات الكبير الذي اختتمت به اعمال المؤتمر في زحلة ، اعلنت المقررات التالية :

١ - المقررات الثقافية

- ١ - انشاء مدارس تعلم ابناء المغتربين اللغة العربية .
٢ - السعي الى جعل تدريس اللغة العربية اختيارياً في المناهج التعليمية المعتمدة في بلدان الاغتراب .
٣ - انشاء معهد رسمي في لبنان للحصول الابدائي والثانوي يعني فيه - بنوع خاص - بتعليم اللغتين اللسانية والبرتغالية .
٤ - اصدار كتاب شامل للتاريخ اللبناني ينقل الى مختلف اللغات ويعمم في اوساط المغتربين .
٥ - نشر المعلومات الوافية عن لبنان بواسطة مراسل نشره في الخارج ، وبواسطة محاضرين لبنانيين يتدبرون للقيام برحلات وجولات من اجل هذه الغاية .
٦ - انشاء الاندية والمكتبات ودور النشر ووكالات الانباء ومجلة عن لبنان تصدر دورياً بخلاف اللغات التي يتكلمها المغتربون .
٧ - تنظيم مناهج اذاعية خاصة بالمغتربين في لبنان وفي ديار الاغتراب .
٨ - تنظيم رحلات للتعارف والرباطة بين ديار الاغتراب والوطن الاول .
٩ - وضع اعلام سينائية عن الحياة اللبنانية في لبنان وفي ديار الاغتراب .
١٠ - تنظيم معارض فنية وثقافية متبادلة بين لبنان والدول التي لنا فيها مغتربون .
١١ - عقد مؤتمرات بين اللبنانيين المقيمين والمغتربين من تجمع بينهم مهنة واحدة .

المهاجر

هلا جئت فؤاده وسألت عن
اشجانه وسألت عن أسرار
وذكرت لبنان المشوق فشردت
عيناه سائلتين عن الفسار
وهم بنو نحل شتيت ككادح
دأب الزمان وجد في استنار
في البحر ملء شطوطه ، في الزعرمل
وهاده ، في البر ملء فغار
يتقدم الغيرات غير محاذو
ما يلقه من أذى ومكاره
مسائل تراه يجد في التجاره
حتى تراه يغور في اغساره
في كل غلس يجتنيه رواية
حراره للواوين عن اسفاره
والشوق ينسف قلبه فيحس ما
في السلك من حرق وفي تياره

ذاك الغرب وبها من غربة
أبدا نحن الى حماء وداه
إهام كلف ووجه في ففسره
إهي من اللألاء في ديناره
إهام كان وكان ... يا اسطورة
غني نشيد الجيد في اناره
ولتوفظ الذكرى البعيدة مندا
يجنو آخر الايام دون مزاره
وطن الجود يشوق ويشوق
سكن الضريع على يدي حفاره
في ذعة البلد البعيد ودائع
سلخت كسلخ الطير عن اوكاره
هل من بعيد الى الجبين رواء
ويشتت الغنى بصوت كتار
فالصدر نواق الى افلاذ
والأرض مشاق الى ازهاره



الشاعر الكبير الاستاذ نجيب ليان
رئيس ديوان وزارة الألبان

وعن النعم يرف في نسائه
وعن الساء تدوب في انواره
وعن المني والتبع غب عتبة
الحسن ملء جوارها وجواره
وعن الآتيه رصعت غفوده
والطير ليج الشوق في منقاره
فإذا بنك الزفقات رسالي
عن سحر موطنه وعن اسعاره
لنثارت قل للبحر غلي باعد
فإذا شكر للشراخ فسذاره
ما في اصطحاب الموج مثل ابته
او في اوار النار مثل اواره
ما حية الافق السحيق بطائر
الحب رباء على قبشاره
فعلى المغاني خفقت من ريشه
وعلى الشفاه مواشفت من ناره
ذاك التي الثاني المقيم بوحشة
عن اعلاه وبوحشة عن جواره

يا شاكيا ألم النوى عن داره
كم يؤلم الشناق بعد ديساره
ربيع حبيب نضج في صدره
وخيله في ملتقى اقصاره
ابدا يروده الحنين نروحه
امامجد الوجسد من زواره
تؤود التسمات فوق سفوحه
والغيبا قبلا على احجاره
ونهم شأن النحن باكر روضه
وهوى يغب القلب من زهاره
الذكريات وبها من اعين
سمراته في ليله ونهاره
يا للفتنة افقت بسودع
لم يسدو أين يحط في نهاره
مغرورق العينين يرقب شاطئا
واراه ستر الدمع عن ابحاره
الشاطيء الزاهي الرمال وعبره
لبنان في جيروته ووقاره
طال الساء بفروقه مخضرة
صعدت شد جوارها لجواره
صور تلوح امامه وكأنيما
ما يؤنس البحار في ابحاره
عن ربه وحسيه وعشيره
عن ربه وحبيبه وصغاره
فيعيد تذكار الملاعب والعبا
وتودد التجوى صدى تذكاره
وإذا مطوقة شدت اصغى الى
خبر سني الشفع من احباره
فلعلم ذوي حديث تسميه
وحفيف ابكته وشو مزاره
والجدول الرفراق في مصاه
ما في حديث العود عن اوتاره
عن هبة الرزبا على اعشاه
ونامس الصباه في انهاره

صَيْفُ الْمُغْتَرِبِينَ

حَيْثُ يَسْلُتُنِي الْجَمَاعُ بِالْجَمَاعِ وَالرَّجُحُ بِالرَّجُحِ

طليلة معطاء ، لا بدل ترجير من بذل ، ولا نواب على فضل ،
الا ان يظل لبنانياً ابناً ، الوطن الذي كان ولا يزال وطن
الفكر النير والانسانية السعد .

يا أبا الأحرار .

لكم العبد ولنا ، وليد اجيال تذل ، لا ندعي فيه ولا
تدعون ، يمرق جباهنا وجباهكم سقينا تربته ، بدم قلوبنا وقلوبكم
فيلك عارم ، عاراً حملنا وصيته
ضعف ، حتى اذا فردت الروح ،
نحول الضعف قوة ابان زحرج
الجمال .

وقوة نود ان تبقى ،
ساعداً يشد ساعداً ، وتضحية
تدعم تضحية ، وانصاراً يعزز
انتصاراً ، الى ان ترتفع
البهاء ، مدماكاً فوق
مدماك ، لا فخر لحبر فيه
على حبر ، ولا لعلم الموجه
على التعامل الموتى بالطين ، فالبناء بناء وطن لا بناء مزرعة
لأي كان من الناس .

لقد وضعنا الاصل ، وقررنا منهج العمل ، وتواضعا على
التذلل ، الى آخر الطريق .

في سبيل لبنان .

في سبيل رسالتك العريقة كجده .

في سبيل اجياله الآتية .

العبد الذي رفعناه ، نسيجاً من ثياب قلوبنا ، والواناً من
نضجنا وآمالنا ، مقبدين ومغتربين ، يدعونا الى السير ، لا
تدوء ولا توقف ولا خوف .

ليتك يا علنا ... يا رمز لبنان ... يا مجد لبنان !

اميل عسبي

يا أبا الأحرار .

ما اجل الصيف يجعل مزهواً اسمكم : « صيف المغتربين »
ومما احيلاه بجمعنا بكم ، على صعيد الخوة لم تقو الابعاد
والأهام على النيل منها ، والابدي المفرقة تعبت بنسا وبكم ،
فكيف والعهد عهد جمع كلمة وتوحيد صفوف ؟
لقد اغتربتم ايها الأحرار عن وطنكم طلاب عيش آباء ،
ولكن أرواحكم لم تفارق هذا الوطن ، فهي مقبلة فيه ما
هزتك الى غكري .



الاستاذ اميل عسبي رئيس نادي المغتربين

وبالله كريات نعماتك
احلامكم ، وتحميكم النسا
اجنحة وأرواحاً ... فتي
اوتينا وسولنا وربنا ، على
ضفاف انيرة وجدواثنا
وغدواننا ، بين اشجار غابانا
ودوالي كرومنا وأزهار
مروجنا ، من ريف تلك
الاجلعة والأرواح ما
يبهج حنيننا أبداً اليكم .

والاحلام تحقق اليوم :

الروح لتلتقي الروح ، والجسنانح بصق الجانح ، والوطن
بشادن مزهواً ، بعهد سيادته وعزته ، بعهد الواعد الآخر ،
وقد كتب بكم وبنا عنوان العزة ، وبكم وبنا يرفع الى النجم
علم السيادة .

يا اهلبي الأحرار .

شرفاً لبناكم العاقبة ، ونولق الصلات بكم ، وانتم من
انتم في دنياكم ، في دنيا حضنتكم : تراث مجد حاريف ، لبناء
مجد تلك ، فكنتم لبناء عزيمة لاني ، واقداماً لا يكبو ،
واخلاصاً يحدث عنه ما لكم في دنياكم تلك من كرامات .
والنفر لوطنكم الأم .

وبينما لوخير هذا الوطن ، بين كثرق العالم وبينكم ، لما
كان له أن يختار سواكم ، وانتم له في سرائه وغرائه ، جنود

نادي المغتربين

مسألة تبين الوطن ونصفه المغترب

بها جعلت من هذا الجبل حصناً حصيناً للديمقراطية الصحيحة ،
وجنة من جنان الله على الأرض جمالاً وخصباً وعمراناً... واعتقاداً
منهم انه ، اذا لم يساهم المغتربون في عمل بناء شامل بما توفر
لهم من مال وخبرة وعرف عنهم من فعلق بليتان ونجود
والخلاص في خدمته ، فلا أمل في ترسيخ لبنان ونشر حضارة
ونشيد عمران .

وقد آله حينذاك ان لا يتعسف لبنان حكومة وشعباً بهذه
القضايا الحيوية الهامة بالنسبة الى وضع لبنان السياسي والاقتصادي
والثقافي ، والى طابعه الخاص المميز ، والى الدور الهام الذي
يمكن ان يلعبه على مسرح السياسة الحضارية والسامية في الشرق ،
جاهلاً او متجاهلاً حق المغترب اللبناني في وطن اباائه واجدادهم
وارض احلامهم وذكراهم ، غافلاً او متغافلاً عما يتيسر له من
مكاثرة ابنائه المغتربين في دنيا المال والاعمال والعلم والادب
والسياسة في رفع بنيانه وتدعيم اركانه ، ناسياً او متناسياً ما كان

لبضع عشرة سنة خلقت قنادي فريق من المغتربين العائدين ،
بدافع من غيرة وحافز من ارجحية ووطنية ، الى تأسيس ناد
يضم شئات المغتربين ، ويؤلف ما بينهم ويرفقه عنهم ويهتم
لشؤونهم ويعنى بأمورهم ويدافع عن حقوقهم ، فيرجعون اليه
عند الحاجة ويستعينون به فيما تعرض لهم من مشاكل ويتعرفون
منه الى ما يجولون من امور الوطن الام واحواله ، فيكون
الرابطة التي تشد الشطر المغترب الى الشطر المقيم ، والصلة التي
تصل بين جناح هنا وجناح هناك ، بما ينشر من دعاوة
ويسبل من دعوة ويهد من سبيل ويقوم به من تذكير
وتنبيه وتوجيه وبعد من دروس ، توطئة لتبديد القوى
اللبنانية في المغترب والوطن لخدمة لبنان في نهضة السياسة
والثقافية والاقتصادية الجديدة المباركة .

بقينامته ان لبنان في شطره المغترب دعامة متينة وثروات
مادية ومعنوية لا ينضب لها معين ، وامكانيات لواحسن الانتفاع



عمدة النادي من اليمين الشابة : الياس الفزري ، سعيد نجم ، فر أبو غنبل ، أمين حن ، أميل عظيم ،
ميشال الجليل ، كامل السعدي ، نجيب داهر ، ميشال زكا .



من حفلات النادي العربي من كرام المترفين العاشين بحضور وزير الخارجية وبعض الشخصيات الرسمية

فلولا نادي المهاجرين لم يتحس لبنان بهذه القضية الوطنية الكبرى ، ولم تشغل هذا الحيز الواسع من سياسة لبنان حكومة وشعباً ، فتنبتا منظمات وأحزاب واهتمت لها الصحافة ، واضطرت الحكومة لأن توليها الكثير من عنايتها واهتمامها .

ولولا تلك الجهود والمساعي لم يكن الاتفاق التركي اللبناني سنة ١٩٣٦ ، على قديد مئة اختيار الجنسية ، ولم يتقدم مائة وسبعة وستون ألف مغترب لبناني لاختيارها ، ولم تبادر الحكومة إلى إرسال والفق اللبنانيين إلى المهجر ولم تبرز الصلات وتمسك الروابط .

ثم مر الزمن ودارت الأيام دورتها ، فإذا نحن أمام تطور خطير في السياسة والاجتماع ، وتبدل في الذهنية والعادات يجعل الاستمرار في النادي على حاله الحاضرة مستحيلاً ، ووبعضه للانحلال فتعرض القضية الكبرى للنشل ورسالة السامية للضياع . وفي ذلك ما فيه من مضحية للأمال ومن خسارة على لبنان بل ومن خطر على الصيحات .

فلنادي الخدمون الغير من مؤسسين ومشركين لبحث العلة وعده الخطر ، ودرس الوسائل الفاعلة لتجديد النادي ونشيطه على اسس متينة ودعائم قوية تكفل له الازدهار والاستمرار فالجهد ، ونضمن نجاحه في رسالته الوطنية ونجعل

للمغترب من فضل في تعريف الشعوب اليه ورفع اسمه عالياً في مشارق الأرض ومغاربها ، وفي الدفاع عنه عند كل خطر والاستجابة له في السكارات والملمات ، فكان ابنه البار وجندبه الامين ورسوله الصادق الكريم .

فكان اجتماع ثم قلته اجتماعات التتق منها نادي المهاجرين . ولد نادي المهاجرين وعلى فقه رسالة ، وفي بينه قضية ، وفي قلبه ايمان ... وعلى هدى تلك الرسالة وندره هذه القضية ، وبوحى من اياته بدلتها وقديستها ، نشط الى العمل وراح يبدل الجهود تلو الجهود ، والمساعي اثر المساعي ، في سبيل المهاجرين بالخلاص وثبات وعناد ... فكانت مواظبه الجريئة ، ومذكراته المسببة ، ونشراته وتوزيعاته في الصحف ومقابلاته الأولى الشأن ، والصلات بالمهاجرين في مهاجرهم ، واستقبالاته لهم يوم عودتهم إلى ارض الوطن ، ونسبيل امورهم وحفلات التكريم للاعلام منهم ، ومساعدتهم في كل ما يعرض لهم من مصاعب ومتاعب .

ثم كانت مساهماته في اعداد مؤتمرات المغتربين وفي كل درس يمت بصلة الى الرسالة التي يدور نفسه لها .

جهد وسامع ان لم نؤث كل غارهما ، نظراً لظروف والاحوال غير المواتية ، والسياسات المتخوية العقبة ، ولا إمكانات النادي ، فقد كان لنا منها بعض الجنى .

مجلس الإدارة .

٥ - تدبر النادي لجناتان .

أ) اللجنة المالية ويشترك في انتخابها المساهمون فقط باعتبار صوت واحد للسهم الواحد .

ب) اللجنة الادارية ويشترك في انتخابها جميع الاعضاء المشتركين .

٦ - يوزع نصف ارباح النادي على المساهمين نسبياً ، ويحتفظ بالنصف الباقي على سبيل الاحتياط ليصرف على الاعمال الانشائية ، وتحسين النادي بقرار من اللجنة المالية .

٧ - حدد بدل الاشتراك السنوي بائة ليرة لبنانية .

٨ - بحسم خمسة وعشرون بالمائة من بدل الاشتراك لكل من سهم بحيث يعنى من بدل الاشتراك كل من بحمل اربعة اسهم فصاعداً .

٩ - يحق لمجلس الادارة ان تنزع العضوية الشرفية لغير المغتربين متى رأى في ذلك مصلحة كبرى للنادي .

١٠ - تودع الاموال في بنك يتفق عليه .

١١ - يدار الى استئجار بناء لانشاء النادي وتأسيسه ، في مكان مناسب ترشيحه اللجنة المختصة ، وذلك فور تجمع عشرين الف دولار او ما يعادلها بالعملة اللبنانية .

١٢ - يخصص ما يبنى من عائدات الاسهم لشراء ارض وتشييد ناد عليها بحسب تصميم يوضع في حته .

منه منتدى رحباً يلقي بالاسم الذي يحمل وتلاءم وروح العصر ونادياً من افخم النوادي في العاصمة اللبنانية يرفع اسم لبنان بشطره ، ويبتدئ المغترب يتجمع فيه الى اهل واخوان فيأمن من وحشة وبسوتريج من غناه ، ويجد ما يصوب اليه من مشع برشة في جو عائلي تشبع فيه طائفة الفكر والقلب والروح ، ويساعد على التعارف الوثيق وتداول الابحاث وتبادل الآراء فينتج عن هذا كله فوائد كثيرة اجتماعية واقتصادية لهذا الوطن الصغير العريق الذي نحب والذي له علينا حق الاب على بنيه . ونوصلا الى تحقيق هذه الاهداف السامية اتخذ المتنادون في اجتماعهم التوالية وبعد الدوس العميق المقررات التالية ، متكئين على الله اولاً ثم على ثقة اخوانهم المغتربين واربعينهم ووطنيتهم ، ولهم منهم عليها في كل يوم دليل .

بدل بنادي المهاجرين نادي المغتربين

١ - حدد رأسمال النادي بائة الف دولار لتقسم على الف سهم بائة دولار .

٢ - لا يقبل مساهماً غير المغترب المتوفرة فيه الشروط المحددة والمقررة بقانون من اللجنة المختصة .

٣ - حدد عدد الاسهم المسجوع بيعها لشخص واحد بعشرة اسهم فقط .

٤ - لا يجوز بيع الاسهم من حاملها او هبتها الا لغتربين تتوفر فيهم ذات الشروط المقررة في القانون وبموافقة



مجلس النادي مؤتمراً صلياً لشادة صيف المغتربين ويزى الرئيس في الصورة يلقى بيانه على الحاضرين

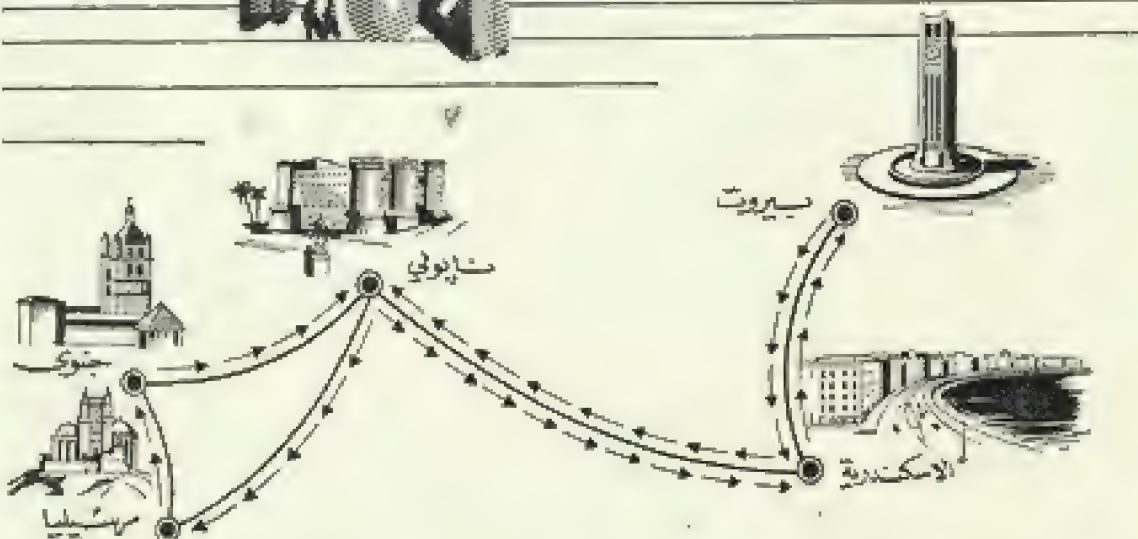


سافروا على متن البواخر التركية



البواخر الفخمة
صممت
اسكندرون

جسولتها ١٢٠٠٠ طن
سيفتحها تلاله - اوركستر
يتوضف للسياحة



التفر من بيروت كل يوم اربعاء الساعة العاشرة الى
الاسكندرية * نابولي * مرسيليا * جنوة

الوكالة العامة : فوزي ج. عندور شارع النبي - تلفون : ٢٠٢٧ - ٢٠٢٨
ص.ب : ١٠٨٤ - بوقيا، دنيوزيك
وجميع وكالات السفر

رسالة لبسان في التاريخ

بالبحر ، ومعاصره الفائقة بالحر ، وبحمولاته الوفيرة كالرمل .
وذلك ثروء ... نعشه عشقوت ، الالهة الجنية الساحرة ،
وبعرض عن حبها ، لعلاقتها بشوز ، فنبعت ثوراً لقتل فيفتك
جباراً بالثور .

من هنا مرت بابل ، واشور ، وكدة ، ومصر .

وعلى صخور نهر الكلب ، فحشت تاريخ مرورها ، بشي .

من زهوها العسكري ، ذلك

الذي ما غم - وقد تحركات

الاغنية والحلم والاسطورة

أمة ... ان حتى الرأس الرفيع ،

لرسالة التي راحت هذه الامة ،

عبر الصحاري والبحار ، في

مواكب عشرينيا البكر ،

تؤذيها للعالم .

بين السنة ٣٠٠٠ والسنة

٢٥٠٠ قبل التاريخ المسيحي ،

ظهر الفينيقيون في لبنان ،

كنعانيين قادمين من شواطئ

جزيرة العرب ، فاحتلوا

السواحل البحرية ، من مصب العاصي شمالا الى جبل الكرمل

جنوباً ، وبنوا عليها اقدم وأجود مدن التاريخ .

فصفا الأمم صيدون ، فحل مكانها ، ونفخ الشعراء

بثرواتها ، ولا سيما الغروة الصناعية ، فبطع الغزاة بها ، وبنى

الملك ارجوانا ، فنتب على العالم ، الى ان يدركها الحزم ،

هجر قوم من الساميين الجزيرة العربية ، وعرفوا
بالكنعانيين في فلسطين ، ثم تقدموا الى السواحل فاستوطنوها
وعرفوا قبا بعد بالفينيقيين .

واخذ الفينيقيون عن سكان البلاد الاصليين فن الملاحة ،
وبنوا مدناً أهمها جبيل وصيدون وصور ، وكل من هذه
المدن دولة مستقلة ، ولكنها كانت تتحد في الغالب لصدد
المتعدين عليها .

وكانت صيدون ام المدن الى القرن الثاني عشر قبل الميلاد
ثم انتقلت « الامومة » الى صور ، وسادت هذه البحار الى
قادمين في اسبانية ، ومنها خرجت الياسر الى شمالي افريقية
واست مدينة قرطاج .

لم يكن لبسان في تاريخه العريق سوى رسالة ، ورسالة
يقس على مر الاجيال ، يؤذيها ابتداءً بنصفهم المقيم والمغرب ،
شكلاً بتقاليد نوارثها جيلاً عن جيل ، منذ ان شئت سقيم
زبد الموج ، وانطلقت قوافلهم عبر الصحاري ، تحمل للعالم
مبادئ حضارة خيرة ، وللانسانية شعاع فجر ما غمر ان نمر
الكون ، وما يزال آتوه يعمل في تطورات المجتمع الى اليوم .

ماخر جبيل وصور

وصيدون ان قيت آراً ،

وان لا يبق من قرطاج

سوى ذكرى ... ارس

التاريخ آراً وذكريات ،

والخلود لمن كتب التاريخ

نعجز الابلام عن عوه ، وبا

لا نجرؤ الافلام على الانتقاض

من قدره ، بها يحاول الربا

قوة الخفائي والتأخر على

الحق ؟

لقد كتبنا تاريخنا ، ونحدثنا

كل من كتب تاريخنا ، حتى

الذين كتبوه بالسيف على

أسوارنا ، وبالأزميل على صخورنا ، فنحن من دل الناس

على دروب انسانيتهم ، وهم من انكروا الانسانية حتى على

انفسهم ، مذ جعلوا السيف حكماً بينهم ، وشك بين من

حكم السيف ومن حكم الفكر والعقل .

لثلاثة آلاف سنة ، قبل التاريخ المسيحي ، مرث على مرجون

الأول ، الغاسل حراية في مياه البحر ، والقاطع اشجار الارز

من جبال القفة ، واذا لبنان بعده اقية في نم الانبياء ، وحلم

في محبة الغزاة ، واسطورة من اساطير اللاهوتيين .

فإذا سليمان بجميع الزئبق والسوسن ، من حنوله الغارقة

في الطيب ، المنسوخة بغير الأرز ، ووضفها اكاثيل ، خبيثاته

الجيلات ، من نبات اورشليم .

وذاك تسموزه الثالث بحدث مصر ، عن يساقينه الملاي

وصور أم قرطاجه ... شاد بناؤها هيكل سليمان ، ومد

بحارتها رواق سلطانهم على النيم ، فغزت العالم بتجارها ، وخارجت

الجباية لغزاتها ، من أمثال سنحريب واسرحدون ونيوخدنصر

ورعحبس والاسكندر ، طوال اجيال زاحوة بالبطولة ، ولم

يتقدمها في طريق الجند سوى جبيل .

جبيل مدينة الآفة ، لأعرش يعلو عرشها ، ومن حوله

الكهان يحرقون البخور ، وفي هياكلها أسرار تمشي بعمل وعشقوت

وتشق طريقها الى حق الابان بثلثت واشيون وملوخ... ويوز
بيننا الاله الشاب غوز « ادونيس » له في كل عام موت وقيامة
على فرع الطبول وتنتج المزامير ، والعالم الفينيقي بذلك
عبادة ، ومن عذاراه يقدم ضحايا .

يد الفينيقيون معاصريهم ذكاه وبعد همة ، فتركوا العالم
بني لجده بالسيف ، وراحوا ينون لمجدهم بالفكر والعمل ،
فاكتشفوا اسرار الصناعات النسيجية ،
واخترعوا حروف الهجاء الحديثة ،
ووضعوا للتجارة قواعد لم تكن
معروفة ، ونشروا اشعة سفنهم
وراحوا ينشرون مبادئ حضارتهم
في العالم .

دانت لهم سواحل البحر المتوسط ،
واقاموا لهم مستعمرات أهمها قرطاج
اقتسم البكر ، وفقدت في شبه الجزيرة
الاسبانية ، وجزر قبرص وصقلية
وسردية والباليار ، واجتازوا
مضيق الدردنيل والبرسفور ،
وراحوا عبر المحيط الاطلسي ،
يدورون حول افريقية ، وبرفون
الوينهم الظافرة ، حتى على ضفاف النوبي والامازون .

وظلوا طوال فرون نصير تحس الصحراء اجسادهم ، وتنتج
اتواء البحار وجرحهم السم ، وهم يؤدون رسائهم الخفية ،
حضارة تنقل الانسانية من الكهوف والمغاور ، الى المدن
والقصور والمنازل ، وتكسو عري ايناثا بالثياب والارجلات ،
وتبعث الفكر الميت في مواطن العبودية ، فينطلق على اجنحة
الحرف متحرراً نحو النور والخلود .

فتحت مقدونيا عينها ، على انوار الساطع من الشرق ،
فكان الاسكندر الاكبر ، في غلاة هذا النور ، سيقاً حاروماً
للتفتح ، واذا هو على صور ، والمدينة الباسلة تقاوم ، حتى ارتخت
عزائيا ، وهوت أسوارها العتية أمام عبقرية الحرية الجبارة .
وفينيقية بعدها في الرمت الاخير ، من حياتها القليلة بالغز ،
على ان الفاتح لم يجد نفسه في غنى عنها فاستعان بها على بناء دولته
في الشرق ، فاذا هناك الدولة السلوقية .

وظلمت بعدها رومة ... فاذا لبنان يستعيد بعض قواه ،
فتلعب عبقرته على ثيجان الفياصرة ، وتلجلى بأكل معانيها في
روعة الشرع الروماني ، ولعود فينيقية الى قاذية رسالتها ،
في وعي جديد من حيويتها القاعة ، الى زمن الفتح العربي .

من الجزيرة العربية جاء الفينيقيون الساميون ، ومن هذه
الجزيرة نفسها جاء العرب الساميون ايضا .

فالفيينية والعروبة شقيقتان .
وهنا تلتقيان على اواصرهما
الوثقى .

ويتابع لبنان قاذية رسالته .
شراخ معاودة شراخه الى الفتح ،
ولغة التضاد لغته لفتح جديد ، من على
سطحاته خرجت الوثنية ، وعلى ضفاف
النيل خلقت بنهر ، والى العالم الجديد
انتهت ، حيث بنى المثلثون حولها
اندلساً جديداً .

رسالة لبنان في التاريخ .
منذ خمسة آلاف سنة حملتها ،
وتحملها بغير الى اليوم ، تحت سما
بلادها ، وفي مواطن المقاتلين .

بامر حياً بالنصف المغرب .
بامر حياً بالاخران العائدين ، نرتاكم نجوماً في كل أفق ،
تقايد منذ البدء لما . فكنتم سادة من لألا المجد على مفرق
التقايد .

السيبل الذي سلكه اسلافكم سلككم .
من صلب اولئك الأسلاف أنتم .
تعداكم ضعف أوضاعكم فتحدثتم سعة العالم .
لن تجمعون المال في دنيا انقراضكم الا لو ملاكم ؟
لن تكون حدارة المجتمعات الا لجمعكم ؟
لن نوابهون الى مراتب العز والكرامات الا لقاذية
رسالتكم ؟

بامر حياً بامر حياً بالرسالة الأمانة ... نصف امة يستبيل نصقه
الآخر . حتى اذا اجتمع الشبل ، ولعائق الشيطان ، اكتمل
كيان هذه الأمة .



آدونيس وعشرون على سحور الفينة

البنياني بين المادة والروح

والتجارة ... شأنها البنيانيون واسعة الانتشار ، لا يحدها الا احد العالم ، فكان لهم ما أرادوا ... بل كثيراً ما وسعوا حدود العالم في سبيل تجارتهم ، فكانت تلك الاكتشافات في البر والبحر ، وتلك الرحلات حول الأرض المعروفة وغير المعروفة ، وتلك المسعمرات الزاهرة .

ولا بد من القول ان ازدياد حوض المتوسط ، وانشاء قرطاجة على يد صور ، غير محور العالم القديم ، فأعترف به من الشرق الأدنى نحو الغرب ، وجعل من المملكة الجديدة قطب الحركة العالمية اذ ذلك .

وكانت من فضل الرحلات والاكتشافات المتقدم ذكرها أن وسعت حدود المكنونة ، فعرفت أفريقيا بدورها الكاملة ، ودرست شواطئ امبالية ، ومهدت السبل الى انكلترا ، كما اجتيز اليوسفور ، وعرف البحر الاسود .

وغدا حنون وزملاؤه في رأس رواد العالم ، وأمكن مارينوس الصوري في اواخر القرن الاول للمسيح ، ان يكتب قبل بطليموس أول جغرافية رسمية ، مستندة الى ما استخرجه من اقوال الرحالة ، والى ما ابتدعه من تعيين خطوط الطول والعرض ، ففرض ذكر اسمه كلها ذكر العلم الجغرافي .

والاهتمام الدائب بالحياة الحاضرة ، والسعي الكادح في توفير مرافقها على اتم ما يكون ، لم يصرف جدودنا الاولين عن الحياة الاخرى ... فاذا بهم يخططون مدينة الاموات ، كما يخططوا مدينة الاحياء ، وكما يخصصوا الانسان الحي بتزل مستقل يخصص الميت كذلك بتزل منفرد ، فالتزله في اناه من خرف على شكل بيضة ، هي بيضة مبدأ الحياة ومز الاله كيور فثاح .

ملخصة عن محاضراتي عنوانها « لبنان في ساحة »

للمؤرخ العلامة فؤاد افرام البستاني

... ويرثني البنياني بالبناء ، وينشره في رحلاته ، حتى يعرف به في العصور القديمة ... فيشيد المدن المكننة التخطيط ، المثبحة الاسوار ، المناسبة للتقاطع ، الحاطة بهياكل الشاحة ، والدارات الفضة ، والبروج المتعددة الطبقات .

ويرتفع من تحسب العمل الى تجريد النظر ، فيدرك اصول الهندسة المعمارية ، ويصبح اسناده الفني البنياني ، اثبت القنون وأعمها روعة ، وأجزؤها فائدة ، وأعمها انسانية .

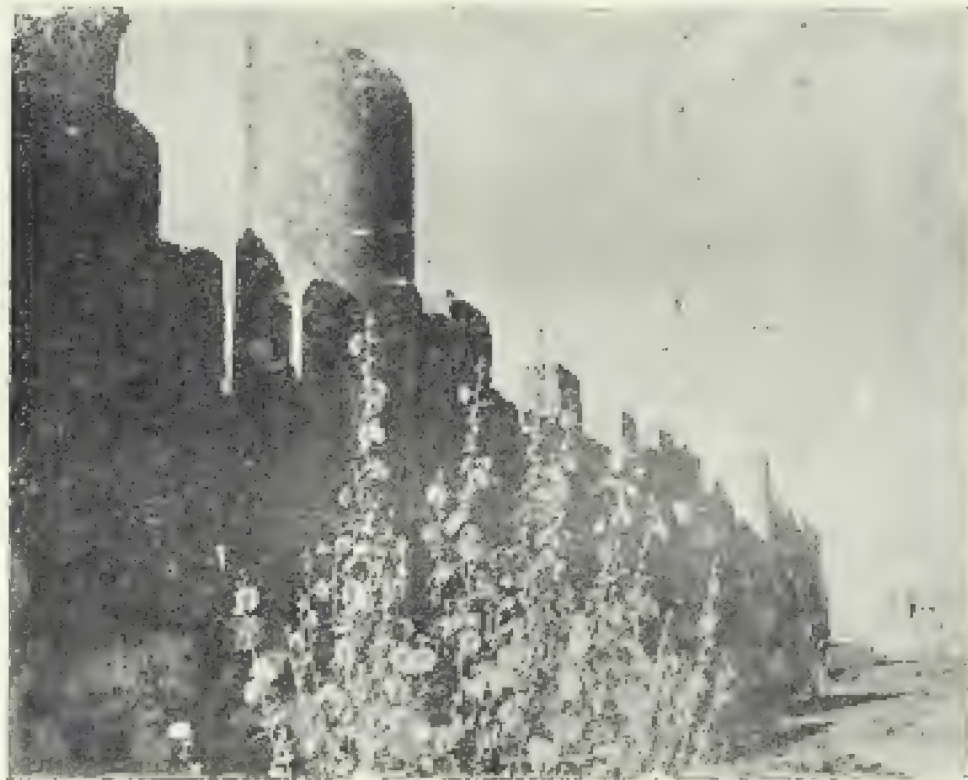
... واذا رغب بول فاليري ، في القرن العشرين بعد المسيح ، ان يضع عنواناً لأبحاثه في أصول الجبال ، لم يركأ الا اسم المهندس القبطاني اوبالينوس يتوج به كتابه النفس ، واوبالينوس صنو قدموس في حكاية نشر الفكر ، بادئاً بتعليم اليونان معلمي العالم ، فالاول عليهم الابجدية أي حارة العقل ، وعلمهم الثاني البناء أي محارة البيت والهيكل .

كان لكل مدينة فينيقية ملك يعاونه مجلس شيوخ ، من اغنياء التجار وكبار رجال الدين ، وكان النظام والعدل سائدين ، والجيش مؤلف من المؤلفة لحضر الفينيقيين اهتمامهم بالتجارة .

وكان لكل مدينة اله خاص يدعى « البعل » اي السيد : لصيدون اشمون ، ولجبيل عشتروت ، ولصور ملقوت ... وكانت جبيل المدينة المقدسة ، وكانوا يتوونها من كل الانحاء للاحتفال بجوت غوز في الخريف وقيامته في الربيع . واعتقدوا بملود النفس ، واكتشفت بعض مقابرهم في صريت .

وما القول في الصناعة البنيانية ... المستخدمة النحاس منذ الالف الرابع ، المكتشفة الأوجوان والزجاج الشفاف ، المتنوعة الاصباغ والرخام في النسيج والخزف والعاج والخشب ، المقلبة على المعادن خروطاً وسبكاً واغاية وتقريباً ونظرياً وتنشأ وتحرقاً ، الراقية مدارج الفن في هيكل سليمان وفي حواضر آشور وفارس ، والمكتشفة اسواق الشرق حتى صرقت في الغرب حتى البرفقيات ؟

وصناعة السفن القديمة قدم لبنان ، منذ ان حفر المغامر الاول جزرع الأوز يغالب به الامواج ، الى ان فرضت دقة الصناعة اسم « الجبيلية » على خير المراكب القديمة ، الى بناء الاساطيل على عهد معاوية ، وعلى عهد الصليبيين والمماليك .



وخيمة المربع والحدائق
لأحداث نيك عبادة الآلهة

يا بيتك فريدة الارضان
لولا الذي لو الناس منه بنية

وبمثل الكثير منها - وهنا ما يستوقف النظر - تعبيراً عن
التفكير بواسطة الاشارات .

هو الانسان الرامي الى امتداد شخصيته فوق الزمان
والمكان ، الشدفع الى نشر تصوراته على الملأ الطاهر والمستقبل ،
الطامع ابدأ الى تخليد فكره وتأييده كره ، يظهر في لبنان
منذ الألف الرابع قبل المسيح .

وهنا ان اشارات الانبياء بين الرمزية تصبح أمراً للأبجدية
الفينيقية التي ستكتسح العالم ... وان من يدرس ما في هذه
الاشارات ، من اختزال وفوة رمز ، لا يثلك في ان عهد
التجريد الابجدي لم يبق بعيداً في الزمان والمكان ، وان فجر
الحرف المشرق سينبغ قريباً في هذه البقعة لبنان .

والبيضة الخرفية هذه كانوا يضعونها على منياش الميت ،
فيستلقونه من جنباً ويجلسونه مقلوباً على شكل وضع الجنين
في بطن أمه ، ثم يلقون عليه واضعون البيضة الى جنب ميلاتها
في المدفن المقدس ، وامنون الى الجمع بين المبدأ والمعاد ، مشيرين
الى ان الميت ثابت على الرجوع في حياة جديدة .

ونحمل البيوض المدفنية المتراكمة في متحفظات في متبرة جبل
العدد العديد من الاشارات والطرايع والعلامات الرمزية
والرسوم ... يمثل بعضها الحيوانات التي كانوا يحفظونها ،
ويمثل غيرها مختلف الاشكال والصور التي كانت تلوّن في مجلاتهم ،

الإنجديّة الفينيقيّة وإنشازها

إن أداة التعبير تكون أحد العوامل الأساسية للنجاح ، أولا بحسن الملاءمة أن يرقى هذه الاداة الأساسية قبل كل شيء ؟
أقبل الفينيقي الطموح ، بأية صورة من الصور ، ان يعمل في جو مغلق ، وهو الذي تعود العمل في الافاق الواسعة ؟
لذلك أقدم الفينيقي على ما لم يجرؤ عليه غيره ... أقدم كالكمباني على تحليل نبرات الصوت ، فالتخذ منها أبسط مركباتها وإنشأ رموزاً لهذه المركبات ، وحصرها في اثنين وعشرين نبرة ، تعبر عن كل ما في اللغة من الرثاء .

وما يشبه حسن الطريقة الفينيقي هو أن العدد المذكور بقي على ما كان عليه منذ آلاف السنين ، فلم تر الانسانية حاجة الى زيادته ، ولم يضاف اليه ، رغم مرور الأزمان وتعدد لغات الشعوب التي اكتسبت الإنجديّة الفينيقيّة ، سوى عدد قليل من الأحرف لا يتجاوز اصابع اليد .

ومن البديهي أن الفينيقيين لم يصلوا الى هذه المرحلة دفعة واحدة ، فقد جرت محاولات عديدة للبحث عن أوفق الاشكال لتعبير عن الفكرة الاولى ، كما أن الحوادث السياسية التي مرت بفينيقية في عهد نشأة الإنجديّة وترعرعها أثرت تأثيراً بعيداً في اشكال الحروف .

لو القينا نظرة على البلاد الفينيقيّة في أألف الثاني قبل الميلاد لرأيناها تتمحيط بين نفوذ حضارتين وفقاً لمراكز مدنها المختلفة ، فبينما ترى النفوذ المصري وحضارته سائدين في الجنوب والوسط ، نرى الشمال على احتكاك بالحضارة البابلية .

لذلك نرى أن محاولات الشماليين لاستنباط الأحرف الإنجديّة اتخذت اشكالا مساهرة تختلف تمام الاختلاف عن الرموز المساهرة البابلية ، وإن تقربت منها من حيث شكلها المساهري ، ومن الأدلة على ذلك أن نصوص ملاحم أوغاريت الشهيرة ، وهي ترقى الى القرن الرابع عشر ، كتبت بأحرف فينيقية مساهرة .

وأوغاريت - المعروفة اليوم برأس شمرا - تقع شمالي اللاذقية ، أي في المنطقة التي احتكت اجيالا بالحضارة البابلية ، وقد أدت الظروف السياسية الى خلق الكتابة الإنجديّة المساهرة في مهدها ، حيث طلعت الغزوات الشماليّة على أوغاريت ، واعملت الدمار فيها فأطقت نور اختراعها في القرن الرابع عشر .
وأما المدن المتوسطة والجنوبية ، كلوان وجبيل وصيدا وصور ، فقد كانت اقرب الى الحضارة

للأمير موريس شهاب

مدير الآثار في لبنان

يعالج الكاتب قضية اللغات القديمة ، فبعد أن يأتي على اسباب انكماش اللغة العينيّة ضمن نطاق التفاليد ، ويعطف على نفوذ الخاصة في مصر القواصة معرفة القراءة والكتابة ، بالنظر الى صعوبة تعلم لغتهم الرمزية ، يعود الى بحث الإنجديّة الفينيقيّة التي باتت فيما بعد إنجديّة العالم بأسره :

المصرية ، ومربطة بعلاقات عديدة بها منذ القرن الثلاثين قبل الميلاد ، فكان الفينيقي يتزعم وهو يشاهد رسوم الهيروغليفية المصرية ويقرأها ويكتب بها احياناً .

فالخط الذي عاش فيه فينيقيون تلك المنطقة جعلهم يلجأون الى الرسوم ، عند اقبالهم على الكتابة بأحرف لغتهم الفينيقيّة ، فالتخذوا شكل حرف الباء المعروف « باليت » عين المسكن

المؤلف من دار وغرفة ، وشكل حرف الخاء او « الخب » عن الحائط ، والجيم او « الجمل » عن حبة الجمل ، والكاف عن الكف ، والسين عن السن ، الخ ...

ولكن الفينيقي السامي الميال الى الاختزال اختزل هذه الرسوم ، فظهرت بأشكال اقرب الى الاشكال الهندسية منها الى الرسوم ، وقد ظهرت الكتابة على الصورة هذه قبل القرن الثامن عشر ، وأقدم نص لدينا منها النص المنقوش على داوروس الملك ايجام ملك جبيل .

ففي اليونان الاقدمون يفضلون الفينيقيين وانشدوا مآثرهم ... فمن بنات حيدون القواني تغني الشاعر هوميروس بمجذفين صناعه الاقشة المزركشة ، الى قدموس الذي اسس طيبة اليونانية وحصل الى اليونان الاحرف الإنجديّة ، تلك التي سلبح لهم تدوين بنات افكارهم ونشرها في العالم .

ورغم الخصومة السياسية - وقد زخرت بها الايام فيما بعد - بين الامتين المتزاحمتين ، وبعد مرور اجيال عديدة على

أقباس اليونان المجدبة الفينيقيين ، ترى وريثة أجداد اثنية المتأخرين
بشرائهم يحتفظون الى اليوم ، ليس فقط بشكل الحروف
الفينيقية ، بل أيضاً بأسمائها : « ألفا ، بيتا ، جاما ، دلتا ،
هيتا ، كابتا ، إلخ ... »

وبذلك اليونان بالبلاد الرومانية ، فتنتشر هذه الحضارة
اليونانية ، وتأخذ عنها أشكال حروفها ، ثم تنتشر سلطة رومة
على البلدان الغربية فالبلدان الشرقية ، فينتشر بانتشار سلطانها
استعمال احرف الكتابة الرومانية اللاتينية ، ونوت هذه
الاحرف الشعوب العبرية التي عاجت البلاد الأوروبية والدولة
الرومانية ، بين القرن الرابع والقرن السادس بعد الميلاد ،
واتمركز هذه الشعوب في أوروبا وتنتشر وتؤلف الدول
الكبرى ، وتصبح الالمجدبة الفينيقية الأصل المجدبة وإداة نشر
مدنيها .

وفي غضون القرن الخامس عشر ، يكتشف الاوربيون
البلاد الاميركية ويستوطنوها ، وينقلون اليها طرق كتابتهم ...
وهكذا نرى « المجدبتا » تنتشر في الغرب ، ولتنتظ الى الآن
بشكلها الأصلي ، ماعدا بعض تعديلات طفيفة .

أما في الشرق ... فقد تلهذ العبريون فينيقيين ، وأخذوا

عنهم احرف المجدبتهم ... وبعد موت الملك سليمان انتقلت
الدولة العبرية الى مملكتين : مملكة يهوذا ومملكة اسرائيل ...
وانغذت اسرائيل عاصمة لها في جيات نابلس الحالية ، فانصلت
المملكة الجديدة اتصالاً وثيقاً بالفينيقيين ، وسعى ملوكها للتعاقد
مع ملوك حور ومضاهرتهم ، فذخبت ايزابيل ابنة ايتوبعل
ملك الصوريين في الحرم الملكي الاسرائيلي ، وتكفل
الكنعانيون « الفينيقيون » حولها لنشر حضارتهم الكنعانية .

وحذا اخراييل - ملك دمشق الارامي - حذو بلاطي
يهوذا واسرائيل ، وطلب من الفينيقيين ان يصنعوا له تختاً من
العاج ، وقد وجد هذا التخت وعليه كتابة بالالمجدبة الفينيقية .

ودون ملك موآب مشى الواقعة بملكته عبر الاردن ،
في القرن التاسع ، سيرة حروبهم مع اخاب ملك اسرائيل ،
فنقش هذه السيرة بالعرف المجدبة فينيقية ، على نصب نذكري
اقامه لتخليد أعماله الحربية .

وما اثنى القرن حتى رأينا الالمجدبة تنتقل ، من الاوساط
الارامية النازلة في دمشق ، الى الاوساط الآرامية في شمالي
سورية ، ووجدت نقوش ازديانت بكتابات باللغة الآرامية ،
وسطرت ايضاً بالاحرف الالمجدبة الفينيقية .



نقوش ايجرام وعليه أقدم كتابة بالالمجدبة الفينيقية

واقبس النبطيون بدورهم أجدية الفينيقيين ، ووجدت هذه
الاجدية في محيط سامي غيل عظيمه الى الاختزال ... فلم تصل
عن طريق النبطيين الى العرب ، الا بعد أن باتت اختزالا
لاختزال ، وباتت النقاط وحدها في كثير من الاحيان تميز
عدداً من الاحرف عن بعضها .

وعندما تدفق العرب في انعمور ، نقلوا الاجدية التي ورووها الى
البلدان التي فتحوها ، فانتشرت في ارض الله الواسعة ، من
اطراف أفريقيا الى اواسط آسية ، واجباتاً الى جنوبي هذه
القارة ، كبلاد جاوه وسواها من البلدان التي انتقلت اليها الحضارة
العربية والاسلامية .



صخر مقروض من العصر الايوبي في منطقة مبروبا

كرم عون ١٨٩٢ فرش للاباء والاجداد
كرم عون يفرش اليوم للابناء والاحفاد
جبران كرم عون
شارع سعيد عقل - بيروت

قدموس ...

خل قدموس عندك ما امس الا
ومض برق من ضجة العدو نزل
ستحرون بعد جحمة الأرض
فيرش على يدين الفسكر
كل صرح مرث في ربي صيدون
رمل في سط صور طريق
تركون البحار خلف هواكم
لا تكفوت او بكل الطلوح
آخر الابيض الرحب مقل
السنن من زهرة لكم قراء
لا « البليار » شافيات غيللا
لا ولا « غالباء » الجيلة داء
صفحة الأرض حدها « اغرفليات »
وتألونه على الأرض حدا
تفضون في المحيط دني بكرأ
لها رشة العصور مرثا
تعدون « الايبيريا » و « القسبيرويد »
والجزر عبر بحر الشبال
وتغثوث حول أفريقيا ملحة
من حقيقه وخيال ...

متكم قاوس الوغى بنحدي
أمة سوف تسترق العوام
ترحف القاربان خلف جهال
الألب في ركبه اذا « مل » صاوم
رومة دمبة له ورين ابطالبا
الخير ملعب حصانة
يكتب الفتح في مقدمة الفتح
ويبقى تدبر فضة شانه
سفر حرب بفول يوم التنادي
« لسان تلذ القواء »
كل يوم محجل بعد هنيعل
ومض من سيفه جواد ...

سعيد عقل

S.G. T.M.

الشركة العامة للسفريات البحرية
لزيارة لبنان والسفر الى البرازيل والارجنتين اعتدوا الباغوتين الجبارتين
بروفنس وبريطانيا



حيث الراحة والسرعة والخدمة الممتازة فضلا عن حسن الاستقبال والمعاملة في مرسيليا
من قبل وكيال الشركة العام

جورج حنا انطون

مطاب ووكلاء الشركة في انحاء العالم

BAHIA — Wildberger et Cie, 31, Rua Conselheiro Dantas, télég. "Transports"
RIO-DE-JANEIRO Companhia Commercial E Maritima, 4 avenida Rio Branco, télég. "Transports"
SANTOS Companhia Commercial E Maritima, 26 Praça da República, télég. "Dorcy"
SAO-PAULO — Companhia Commercial E Maritima, 135 Rua Barao de Campinas, télég. "Transports"
MONTEVIDEO — Navifrance, 350 Calle 25 de Mayo, télég. "Navifrance"
BUENOS-AIRES Navifrance 355, 359, Corrientes télég. "Navifrance"

الوكلاء العامون في الشرق

شركة « **نافيتور** » للسفريات والسباحة والمهجرة

طريق الشام - بيروت - تلغرافياً : « **نافيتور** - بيروت »

وفي سائر المدن اللبنانية والسورية

الوكلاء العامون في مرسيليا

الوكالة البحرية الافرنسية اللبنانية
شارع مارك كاتالا

جورج حنا انطون
اونيل يومبار

الفينيقيون في أميركة

جديدة ، وبعد سير بضعة أيام الى داخل الأراضي وصلنا الى هذا الجبل حيث وجدة مناجم كثيرة ، وقد استغلنا هناك سنوات - أو عشرآ - واستخرجنا من هذه المناجم ذهباً وفضة وأحجاراً كريمة كثيرة - التواضع : ربان ورئيس أكلتوت ، معاون أمين سر نادا .

وقد أثبت العالم الأثري لودفيك شواباغ - مدرس التاريخ واللغات في اكبر جامعات النمسة والمساوية - بعد درس وبحث مدة خمسة عشر عاماً في ولايات ماراثونيون وياوي ، أثبت ان الفينيقيين استعمروا البرازيل زمناً مديداً ، وان الجيليبي أول من وصل اليها في نحو السنة ١٤٠٠ قبل المسيح .

ثم التحق بهم أعالي صور ، واستعمروا جزيرة ماراجو في أعالي نهر الأمازون ، حيث عثر الباحثون على آجر قديم ، وعلى أجددة من لغة الأتروسكو - يؤكدان ذلك .

وفي عهد الملك داود عند هذا مع حيرام ملك صور محادثة تقضي بان يقدم ملك أورشليم خليفته الفينيقي ثلاثين ألف عامل يذهبون الى مستعمراته البعيدة الغنية ، وتوجب على حيرام أن يقدم خليفته في مقابل ذلك ذهباً وفضة وخشباً وطراويس . وكان السفر الى المستعمرات المذكورة والعودة منها يستغرق ثلاث سنوات ، بالنظر الى طول المسافة بينهما وبين الشاطئ الفينيقي ، والى الوقت الذي يتطلبه استخراج الذهب والفضة واعادتهما للاستعمال .

وفي عهد الملك سليمان جددت المعاهدة ، واتفق الملكان المتعاهدان على استئجار معاهدان الأيو الثلاثة : لغروب وأيم وأيبر من فروع نهر الأمازون ، وبعاونة ملك صور انشئت هناك بعض المستعمرات اليهودية ، وظلت السفن تحمل المستعمرين اليها حتى السنة ٩٥٠ ، وكان المصريون يشاركون الفريين في استعمال تلك المواطن .

واعتمد الفينيقيون آنذاك الى البالترة - مادة التحنيط

بعد ان توغل الفينيقيون بتوجهاتهم عبر البحر الأبيض المتوسط ، واستقروا في أفريقيا الشمالية وجبل طارق ، نطلعوا بظموحهم نحو الأفق البعيد... فما هناك ، وراء ذلك الأفق ؟ وراح القاص الأكبر « ايل » بعبارة كثيرة الى العالم المجهول الذي تراهي ك... فانا هو في أرض جديدة أطلق عليها اسم « براس ايل » أي ساحة الله ، وكان ذلك قبل مكرستوف كولومبس وبدور الفاروس كابرال بثلاثة آلاف سنة .

وأقام الفينيقيون في أميركة الجنوبية ، ويعتوا لذهب الى وطنهم من بلاد « لوج » - ويؤكد المؤرخون أنها الأرجنتين

المشتقة من أرج ايل - واستعمروا الاسكودور المترجمة عن لغتهم معنى « هذا جبل » .

وظهرت كتابات في بنسلفانيا بالولايات المتحدة تدل على ان جماعات من القرطاجيين الفينيقيين الأصل نزلوها منذ السنة ٣٧١ قبل المسيح ، وكان عددهم كبيراً يدل انهم كانوا على صلة باكثر من ٧٠ أميراً وزعيماً من أعينان وطنهم ، وأتهم ذكروا في كتاباتهم معظم مدن ذلك الوطن ، كقرطاجة وجبل

وصور وصيدون ، الخف اليها اسم الاله تاند الذي كان الفينيقيون يلجأون اليه بالصلوات والقرابين في اوقات الشدة .

ومن آخر الفينيقيين في البرازيل نعر « نورا » أي صور في ماتو كروسو ، ونعر « رودو » أي ارواد ، ومئات المناجم والافرام لاستخراج « السائق » في ولاية سيرا براهيا وميناس ، و« الباترة » هو المادة التي استعملها المصريون ، بعد تحنيطها لتحضير أكواباً خاصة ، لتحنيط مومهم . وفي مناجم كوروجا - بين ولايتي براهيا ورو غرندي دو توري - مآثر وكتابات قديمة أكد العلامة الفرنسي ربنان أنها فينيقية ، وترجم بعضها بما يلي :

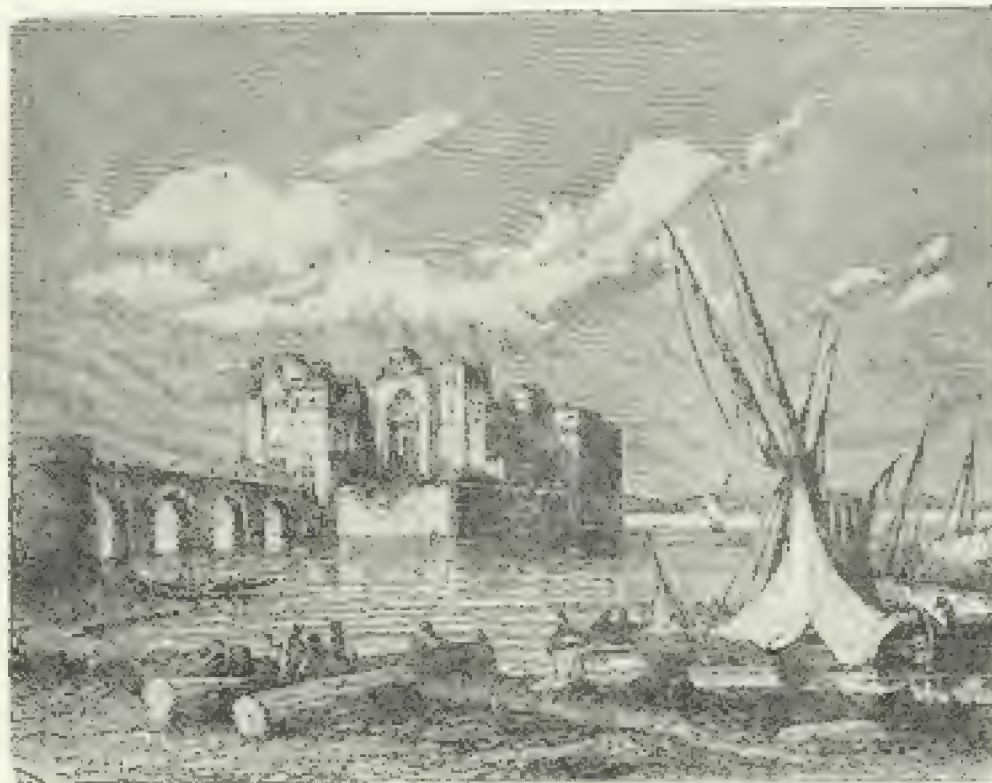
« وصلت مع رفاقي وثلاثين عاملاً بالسفن الأربع التي بقيت لنا بعد سفر بحري طويل مخوف بالهطال الى ميناء

التي مر ذكرها - فكانوا يستخرجونها ، ويبيعونها لخلقناهم
بأذن إياهم ، لأن الطب المصري كان يحسن استعمالها ويحترمه
ويحفظ بأسرارهم .

والمؤرخ اليوناني « سوتون » الذي درس في جامعات
مصر في السنة ٧٠٠ قبل المسيح ، يقول في تاريخه نقلاً عن
اساتذة الجامعات التي درس فيها :

« ان وراء الأوفيانوس الانكليكي جزيرة كبيرة غنية
بالذهب والفضة والحجارة الكريمة ، ولذلك هاجر إليها الوف

من سكان شواطئ البحر المتوسط ، وخشي القرطاجيون أن
تخلو بلادهم من السكان بسبب استمرار الهجرة ، فأصدروا - في
السنة ٨٠٠ قبل المسيح - شريعة تقضي بالموت على كل مهاجر .
والمدّة التي قضتها الفينيقيون في تلك البلاد تقع بين السنة
١٦٠٠ والسنة ٣٣٢ قبل المسيح ، حيث استطاع الاسكندر
أن يستولي على صور ويتقني على كيانهم ، ويبدو ان الفراعنة
اليوناني هذا بعث قائده برنولوماسا الى المستعمرات الفينيقية
للاستيلاء عليها ، فوصل هذا القائد بعبارته الى الشواطئ
الاميركية وغرقت عند مصب نهر « ديورانا » في السنة ٣٢٨ .



قاعة صيدا قبل قضائها من البحر في منتصف القرن الماضي

الفينيقيون في أفريقيا

الآثمة ، وبؤكيد الباحثون أنها من صنع الفينيقيين أنفسهم .
ومن روايات هانن الآثمة الذكر انه شاهد على شواطئ
خليج الغيبة أناساً صغار الاجسام يغطيهم الشعر ولهم رؤوس
ضخمة ... وقد قيل له انهم يدعون بالغوريلا ... والوصف
ينطبق على سكان أفريقية الاصليين ، الذين كانوا قبل التزوج
فيها ، وكان هؤلاء ذا لون خاص بيل الى الحمرة ، وقامانهم
قصيرة لا يجاوز أطولها الخ والنعف ، وودوسهم وضدورهم
كبيرة جداً بالنسبة الى المخاضم التي كانت في غسابة التمر ،
وكذلك آذانهم وازرعهم فقد كانت طويلة وعظيمة في آت
واحد ، الخ ... ويطلق عليهم اسم التمريل او البعثة ، ولعل
هانن اول من شاهدهم بعينه ، وقدم لتاريخ برهانا حياً على
حقيقة وجودهم .



اسد افريقي

ضاق العالم القديم بالفينيقيين ، فراحوا ينشون عن عوالم
جديدة ، واذا وراء اعمدة هرقل عبط بند نحو المجهول ، ونحو
المجهول هذا اطلقوا سنهم ، فاذا بهم يكتشفون فيها اكتشافاً
أميركياً ، على نحو ما تقدم من وحدنا لذلك الاكتشاف .
وكانت افريقية في جمل الاقطار التي حملوا اليها مصنوعاتهم ،
وعبادوا منها بالذهب والعاج والثروة ، وحاول احدهم
هانن القرطاجي ان يدور حوله ، بعارة مؤلفة من ٦٠
سفينة و ٣٠ ألف رجل ، ولم يوفق في محاولته .
ويقول المؤرخ اريستو ان هانن المذكور كان يقصد
بعمرارة الضخمة الى انشاء مستعمرة على شواطئ افريقية
الغربية ، ولعل في طبيعة تلك البلاد وظروفها خاصة جالت
دون قصده ، ويقول المؤرخ هيرودوت بهذا الصدد :

« لا هانن ولا سواء فكان من التعامل مباشرة مع
التزوج في شواطئ افريقية الغربية ، بل كان التجار الذين
يلقبون مراسي سنهم في عرض البحر ، ثم يحملون بضائعهم
ومصنوعاتهم على زوارق الى البر ، حيث كانوا يضعونها
اكواماً ويعودون الى السفن ، فكان التزوج يخرجون من
غابيتهم ، ويضعون بقرب كل كومة منها شيئاً من التبر او
الذهب وبنارون ، فيعود التجار بدورهم ويقابلون بين
البضاعة والسن ، فاذا توازنت القيمة حملوا السن وتركوا
التزوج البضاعة » .

وتلك اغرب طريقة من طرق المعاملة تدل على مبلغ الثقة
الشاذلة بين الطرفين المتعاملين ...

وكما كانت سفن القرطاجيين الفينيقيين تجوب شواطئ
افريقية ، كذلك كانت قوافلهم تتغلغل في صحاري هذه
القارة ومجاهليها ، حاملة الى التزوج من ابناءها انواع الاتسجة
والملابس واللائي والنعاس ، وتعود بالذهب والعاج وربى
النعام والبيد منهم .

ووجد التزوج انفسهم أممهم شعب بل ارض مدينت
الأم ، فكان عليهم ان يشتبوا شيئاً من مبادئ هذه المدينة ،
وأول ما اقتبسوا مروج الخيل ووكوبا ، وحضاعة الذهب
والنعاس والبرونز والحديد ، وكذلك حضاعة الزجاج التي
علموها بدورهم سائر اخوانهم في القارة كافة .

وما يزال بعضهم الى اليوم يتزبنون بأنواع من الآتيه
الزجاجية الملونة ، ونباهون كثيراً بها كارت من أقدم

شركة بواخر البوسنة الخديوية

(شركة ملاحية مصرية)

KHEDIVIAL MAIL LINE S. A. E.

سفرات منظمة وسريعة للركاب والمضحمات

على الباخرتين

الملك فؤاد - وجمهورية مصر

بين بيروت - الاسكندرية - نابولي - مرسيليا - جنوة

وعلى الباخرتين

الخديوي اسماعيل - ومحمد علي الكبير

بين بيروت، الاسكندرية، نابولي، ليفورنو، جنوة، مرسيليا، فيلادلفيا، بالتيمور، نيويورك

وبين بيروت، الاسكندرية، انطرس، روتردام، برين، هامبورج

على الباخرتين

ارمنت - والقاهرة

للكافة استعلاماتكم واجعوا مكاتب الشركة - بناية قتال شارع المرفأ - بيروت - تلفون : ٢٣٢١٦ - ٢٣٢١٧ ص.ب. ٦٦١

PRINCIPAL OFFICES, AGENTS مكاتب الشركة في العالم

ALEXANDRIA : Head office, Rue Moutouche Pacha - Tél. : 21423

" : Passenger office, Av. Fouad 1^{er} No. 1 Tél. : 20824

NEW-YORK : Stockard & Company inc. 17 Battert Place - Whitehall 3-2340

MARSEILLES : Savon Freres, 25, Rue de la Republique Colbert 68-11

GENOA : Paolo Scerni, 10, Piazza Portello 200-441

لبنانيان في رومة

(باينيانوس وأوليبيانوس)

للاستاذ صلاح لبكي رئيس جمعية أهل القلم

علمان مشرعان من لبنان ، اولهما من بيروت وثانيهما من صور ، نأثراً انجبتين حول العروش الروماني
وقاضت عقوبتهما شرائع رفعت مستوى الدولة الرومانية الى الأوج ... وكانت عهد الدولة
« السورية - ايجانية » عهدهما في رومة ، وهما من حكم تلك الدولة الجارية فعلاً ، من وراء
املاطوتها مواطنيهم : سبتيم سيفير ، وكركلا ، وهليوغبال ، واسكندر سيفير .

البيكالدوليان البرابرة ... والواقع انه اراد بذلك ابعاد ولديه
كركلا وجيتا ، وقد بدأ التفور يستعظم بينهما ، عن محيط رومة
ومشورة أهل السوء فيها ، واحكام الروابط بينها وبين الرجل
العالم الفاضل المنشأ المخلص باينيانوس ،
وما كانت مشية الامبراطور اوصى ولديه
بالجد والاجتهاد ، واوصى باينيانوس بها .
والكنى فظاظة كركلا لم تصنع الى وصية
الاب ولا الى نصيحة الصديق ، فوقع باخيه
جيتا الذي قتله الجند باره وبين يدي امه
جوليا دمنه ، وراح يعلن انه ما اقدم على
هذا الاغتيال الا ليتجرع حر من المكيدة التي
نصبت له ، ودافع امام مجلس الشيوخ عن
نفسه ، وامر باينيانوس ففقطع رأسه ، لانه
رفض ان يجر الحفرة امام المجلس ، منها
ايام بالانتصار لانيه .



من هو باينيانوس ، ومن هو اوليانوس ؟
هما مشرعان ، ورجلا دولة ... فاقا ما درسنا فقد وجب
ان يدرسا من التاريخ هاتين . على انه لولا تسهيل الاطلاع
لما كانت ينبغي ان تفرق عند واحدنا بين صفتي
رجل الشرع ورجل الدولة . ان الشرع ورجل
الدولة كلنا دائماً واحداً ، وان رجل الدولة
قد خدم مآرب ومراسي رجل الشرع ، وان
رجل الشرع قد اعانت رجل الدولة وسدد
خطاه واحكم عمله .

ولد باينيانوس في بيروت ... واشغل
وظيفة مدع عام في عهد القيصر مرفس
اوروس ، ثم وظيفة منسار لمحاظ ديوان
الامبراطورية ، ثم وظيفة أمين سر الاوامر
الامبراطورية ، ثم وظيفة لمحاظ الديارات
الامبراطورية ، وهي الاكبر .

فمحاظ الديوان الامبراطوري كلفت

بالوقت نفسه قائد جيوش ايطالية ورومة ونايب الامبراطور ،
تد سلعته الى اطراف الامبراطورية ، يرأس مجلس الامبراطور
في غيابيه ، ويقض غالباً بالدعوى التي تستأنف الى الامبراطور .
كان باينيوس صديقاً لسبتيم سيفير متعاً بنفسه الناعمة ،
ومستشاره حتى في المسائل العائلية الخاصة ، وهو ما يفسر انه
اصطحبه الى بريطانيا ، لما جيز حملته عليها ، بحجة التأديب

اما اوليانوس قصروي المولد ، وهو
الذي يذكر ذلك في « التاريخ » ... استدعاه باينيانوس
ومعه منساراً ، وانا هو في عهدي سبتيم سيفير وكركلا
لمحاظ الاختام ، او امين سر المراسم الامبراطورية .
والكنى هليوغبال ابتعد عن الوظائف العامة ، ولم يعد
اليها الا بفضل جوليا ماداً جدة الامبراطور ، كعاون لمحاظي
الديوان الامبراطوري فلاينيانوس وكركلوس ، ثم حل محلها

احتل جيوس الروماني لبنان ، وترك له استقلاله الداخلي ... ومنعت رومة بعض مدنية الزعماء فكانت لها حقوق الزعماء القديس .
وتقدم اللبنانيون في مراتب الدولة ، وجلس بعضهم على العرش الامبراطوري . واشتهر من هذا القبيل سبتيموس واسكندر ساريوس ...

في محافظة الديوان ، واصبح كبير النفوذ عند الامبراطور
اسكندر سيفير الذي كان يدعو اليه ومستشاري .

ونشأ به اسكندر سيفير بغيره من العمود الامبراطورية
التي سبقته والتي لحقت ، وانصف مثلها بكثرة المؤامرات والفق
ومحاولات اغتصاب العرش ، ولما وقع عصيان الحرس
الامبراطوري في العام ٢٣٨ ، وانقلب الى حرب أهلية بين
الحرس والشعب ، انتقدوا وليانوس للشعب
فقدوا به الحرس .

اشتهر بابليانوس واويليانوس بأنها
مستترعان ، وشهرتها بذلك هي التي
اجتازت الاحزاب السياسية :

الف بابليانوس : الاسئلة : في ٣٧
كتاباً ، و : الاجوبة : في ١٩ كتاباً ،
واشتهر بطريقة الدقة ، وبعض تفكيره
ووضوح عبارته .

اما اويليانوس - وهو من تلاميذه -
فقد الف اكثر منه ، ولكنه بقي على
الرغم من سعة اطلاعه وعلمه اقل مناعة
واضعف شخصية ... فعدا كتبه عن
الاجتهاد كالمؤلفات السوء في التفاسير ،
وعدا كتب التعليم كالتفكير في الدساتير
الذين اكتشفت اجزاء منها مكتوبة على
لوق ١٨٣٥ ، الف شرحاً يقع في ٨١
كتاباً للاتمة الدالة ، وشرحاً آخر يقع في ٥١ كتاباً للحق
الذي يسطر فيه القواعد العامة لمجموع الحق الروماني .

ويظهر فضل مواظبتنا على الشرائع العالمية ، وعلى تطور
الشرع الروماني ، عندما نقلت الى اثر الاساقفة والتلميذ ، في
وضعها اركان المبادئ التي ينبغي ان ينضج عليها الحق ، وفي
لصنيفها علوم الشرائع ، ويعود اكبر الفضل في ذلك الى
ويليانوس .

فهو الذي علم ان اول مبادئ الشريعة هو ان يعيش
الانسان حياة شريفة موافقة للاخلاق ، وان لا يسير الى
الآخرين ، وان يعطي كل ذي حق حقه .

وهو الذي صنف الحقوق فقال بوجود الحق الطبيعي المثالي
الكامل العدالة الذي كانت المجتمعات الاولى تخضع له والذي
عدله الشرائع البشرية فيما بعد ، وبوجود الحق العام الذي كان

البشر يحتكمون اليه سواء اكان موافقاً
للحق الطبيعي ام غير موافق له ، وبوجود
الحق المدني الذي يطبق على شعب ما
دون سائر الشعوب ، وهو الذي وضع
التجديد المميزين الحق العام والحق الخاص .

ويبدو اثر مواظبتنا على تطور
الشرائع الرومانية ام الشرائع العالمية
واضحاً ، عندما نعلم ان كتبها بقيت
قروناً طويلة تدرس في جامعات الحقوق ،
او عندما نطلع على مدى اعتد علماء
الشرائع الذين كانوا جوسطينيانوس في
القرن السادس جمع ونوجد القوانين
الرومانية على مؤلفاتها .



من آثار الرومان في لبنان

كان بابليانوس واويليانوس مشرعين
كثيرين ، وهي الصفة التي بقيت تستدعي
لاحترام والاحجاب ، ولكن الرجلين
عرفا في عصرهما بأنها رجلا دولة .

لقد اشغلا كما رأينا اكبر وظائف الامبراطورية ، فكل
ما ينسب الى سلالة الامبراطرة المعروفة بالسورين ، من
توجيه عام في الحكم ، يمكن ان ينسب اليها على نطاق واسع .
وكان بابليانوس اول من نادى بحرية الفرد ، وبالمساواة
جوهرها بين الناس ، واعلم اويليانوس بدوره المبدأ القائل :
« ان من اقدس واجبات الحكم ان يسيروا على ان لا
ينذهب الضعفاء ضحية ظلم الاقوياء والافقياء والافتراءات » .

كرم عون ١٨٩٢ فرش للاباء والاجداد

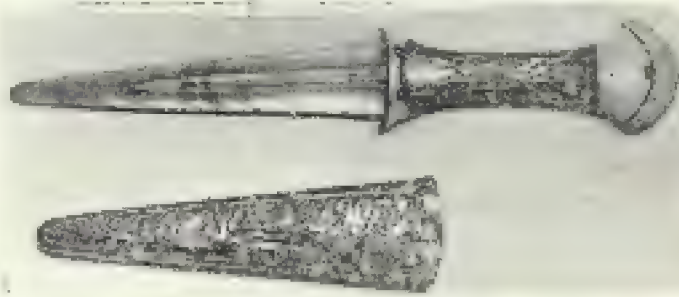
كرم عون يفرش اليوم للاباء والاحفاد * جبران كرم عون * شارع سعيد عقل - بيروت

هذه النشاز اللبنانية

التي كانت مقصد طلاب الحقوق من انحاء العالم كافة .
وبدا الوهن والضعف على الدولة البيزنطية ، لاتصريف
حكائها وقادتها الى النهو والعبث والفسطة ، والسياسة الخرقاء
التي اتبعوها في ادارة شؤون ولاياتهم ، وبحاجة في سورية التي
هاجها العرب واستولوا عليها بعد الانتصار الباهر الذي احرزوه
في معركة اليرموك الشهيرة .

استولى ابو عبيدة الجراح على البقاع ، وقنع يزيد بن أبي

سفيان ومعوية مدن
الساحل ، وانتهت ولاية
الشام الى معاوية الذي
ابتدأ بلعب دوره على
مصرح السياسة العربية .
ونظمت العرب
الداخية الى البحر ...
وبنى اللبنانيون له
اسطولاً ضخماً . وفاء
وبائهم وبجارتهم هذا



خنجر ذهبي وغدده من اجلي الآثار القديمة

الاسطول الى الفتح ، فعدالت له فخر وروس ، وحطم
اسطول الروم في معركة دجيت « بذات الدواري » لكثرة
السفن التي خاضت من الجانبين تحارها .

وبعث الروم المردة الى لبنان ، ولعب هؤلاء دورهم على
مصرح الحوادث ، حتى اذا علوا الى مواطنهم ، واستتب
الامر للعرب في الشام والسراجل ، اعتمد اللبنانيون في جياهم
الوعدة ، عانظون على تقاليدهم ورايتهم واستقلالهم الداخلي ،
ولم يتعرض تخلفاء دمشق الامويون لهم بسوء .

انطلقت الخلافة من الامويين الى العباسيين في بغداد ، ولحق
لبنان ثمة من الاضطهاد في عهدهم شار ، وغلب على امره في
معركة الحيطرة بالقرب من بعلبك .

وحسن العباسيون سواحل الشام والشراطية اللبنانية ،
واسكنوا فيها بعض القبائل العربية ، وفي مقدمتهم التوخيون
والارسلانيون ، ولعب هؤلاء دوراً على مصرح الاستقلال
اللبناني .

لعب لبنان آخر ادواره العالمية على مسرح رومة ، حيث
اجلس ابنائه على عرشين من عظمة المادة والفكر ، وانطوى
بعدها على غار ماضي ... فما اصغر الحوادث في الان ، ما
اصغر حصاراً خشي الحزم والندى ، بالنسبة الى حصاره الذي
ملا الدنيا ، غير ما لاحد له من المسافات والسنين .

ومع ذلك فقد اضطره الحوادث مراراً الى اثبات وجوده
فكان له مع الروم البيزنطيين شأن ، ومع العرب والماليك بعدهم
شأن ، ومع آل عثمان في النهاية شأن آخر .

لقد كتب لهذا البلد

الصغير ان يكون بمرأ
للغزاة ، وجسراً يصل
الشرق بالغرب
والعكس ، فالراحة التي
يشدها بدو هاجرة القبر
وحيوته التي لا ينضب
معينها فباعدته عن هذه
الحافة ، وكأروءه الجوار
يريد ان يبقى صاعداً في

مهب الريح ، ومثل هذا الصود يتطلب نصيحت لم يخل بها
في فترة استراحت وعدوه ، بانتظار اليوم الذي سيعود فيه الى
مسرح التاريخ .

انقسمت الامبراطورية الرومانية في السنة ٣٩٥ قسمين او
دولين : الدولة الغربية وعاصمتها رومة ، والدولة الشرقية
وعاصمتها بيزنطية .

ودخل لبنان في حكم الاخيرة منها ، وعاملته هذه غير ما
تعود في العهد الروماني ، فابعده عن الجندية ومناصبها ،
وفرضت عليه الضرائب العديدة الباهظة ، وتدخلت في
شؤونه الدينية .

وهذا ما جعله ينكمش على نفسه ، ويكتفي بالمحافظة على
كنيسته الداخلي ، لا يدع فرصة تفوت لا تثبت فيها وجوده ،
دفاعاً عن النفس جتاً ، وحفاظاً على التراث الذي شكل به
عبر اجيال عديدة .

وفي العهد البيزنطي هدمت الزلازل بيروت ومدنيتها

وازدفرت في عهدهم صناعة اللبنانيين وتجارتهم واستعاد العلم بعض دوله فنبغ كثيرون فيه كالامام الاوزاعي وقسطا بن لوقا ، وقد ترجم هذا في بغداد كثيراً من كتب العلماء الندماء الى العربية .

وعندما ضعفت الخلافة العباسية ، قامت في أنحاء البلاد دويلات ، كالدولة الطولونية والإخشيدية في مصر والحدادية في حلب . فكان لبنان ان يصد في وجهه التقلبات السياسية ، وان يهدي من دمه وراحته وعمرانه فتح هذا الصود ، وبالرغم من نواحي الثكبات عليه فقد استطاع ان يحافظ الى حد ما على طابعه وشخصيته .

مرأوا الى القتال للذود عن هذا الاستقلال .

ونبع منهم في العهد الاخير علماء ، كالمترزي البعلبكي والشيخ « تاريخ الممالك » وصالح بن يحيى التنوخي مؤلف « تاريخ بيروت » وانتشرت اللغة العربية في هذا العهد انتشاراً واسعاً .

وكان عهد الترك وفي لبنان التنوخيون والارسلانيون والمعنيون والشهابيون فعانت الحشود والشرايون السلطان سليم على الممالك ، وعلت منزلة الأمير فخر الدين المعني عند الفاتح التركي ، فعزز هذا مكانته ومنحه لقب « سلطان البر » وقدمه هو وغريمه على حائر الامراء اللبنانيين بعد ان امره



معاوية برحكب البرقازيماً الى سجن البغدادية

على ولاية الشوف .

وهكذا نشأت الامارة المعنية ، ووضع صاحبها فخر الدين الاول الحجر الاساسي في بناء الاستقلال ، وجاء بعده فخر الدين الثاني فبا بعد رفع هذا البناء ، وبدفع لبنان مسكناً يديه الى مسرح الحوادث والتاريخ .

وكان عهد الصليبيين يده وجزوه ... ثم عهد المماليك يا ساءه من فوضى ... فرافق اللبنانيون العميد حروباً وسلاماً ، وحافظوا ما استطاعوا على استقلالهم الذاتي ، وقد اضطرروا

دينا في كتاب

فخر الدين المعني الثاني الكبير

بنا في شرح استقلالنا الحديث

والطباينة في الروع ، ويعزز الاقتصاد الوطني تعزيزاً لم تعرفه البلاد من قبل ، الامر الذي اقصره في الحد في صدور منافسيه فراحوا يوغرون صدور الاستانة عليه با دبروا له مسن وشايات ومكائد .

ما لا ريب فيه ان استقلال لبنان الحالي ابدأ في عهد فخر الدين ، فهذا الامير الكبير هو الذي وضع الحجر الاول في اساس هذا الاستقلال ، واذا رجعت الى الاعمال التي قام بها لذلك وجدناها في الحفنة اعمال رجل عرف كيف يبني لعظمته وعظمة بلاده في آن واحد .

وهبت العاصفة... واضطرب فخر الدين في السنة ١٦١٣ الى

لقد كان فخر الدين حدثاً - في الثانية عشرة من عمره -

مغادرة البلاد ، بعد ان عقد مؤقراً في الدمامور ، وعرف ان معظم امراءه واعوانه وفادته يترددون في خوض غمرات حرب ضد الاستانة ، وقد قبلت جيوشها تهدي البلاد بالربيل والدماور ، فركب البحر بجماعة من اهله ومنزليه الى البلاد الايطالية .

واقام خيفاً على امير توسكانه خمس سنوات كان خلالها شعبة حنين الى وطنه وامارته... ولم يضع الوقت هناك ، فراح يعقد الصلات والمخالفات مع اقاربه وفي مقدمتهم امير توسكانه مضيقه وفداسة البابا ، وكان يرمي من وراء محالفاته تلك الى زحزحة نيران الاستانة عن لبنان وسورية والى ما هو ابعد من ذلك ايضا .

وكان ابنه علي يذطلع بادبائه الحكم باشراف عمه الامير يونس في غيابه ، ولم انس البلاد في خلال ذلك اميرها ، فحضر اليه لا يقل عن خمسة اليها ، وسمن المخلصون سعيهم لدى الباب العالي ، فغادر فخر الدين الى امارته عود الفاتح الظاهر .



فخر الدين المعني الثاني الكبير

حين فشكت قوات العثمانيين الطاغية بابه الامير فرقاوا ، فحصلت معه الى كسروان فراراً من نقمة الاعداء ، وتزالت به في حمى الشيخ ابو صقر الخازن الذي حماه وحذب عليه طوائف ست سنوات حذب الوالد على ولده .

ودالت على خفاف البوسفور دولة وقامت دولة... وسنحت للامير فرصة فعاد الى امارته ، وقدم له اعيان البلاد وقوادها الموالون الطاعة ، واعتوقت الاستانة بولايته التي انحصرت حينذاك بينان الجنوبي وبعض الولايات المجاورة . وظهر فخر الدين على صغر سنه حنكة ودهاء... ولم يفت الا القليل حتى اتسعت امارته ، وهابه حكم الولايات اشاخة وفادتها وزعمائها ، ولم يقف عند هذا الحد... فهو ينظر الى ما هو ابعد من امارته تهددها عواصف السياسة المتقلبة ، واذا كانت موارد هذه الامارة الانسانية والاقتصادية لا تكفي لتحقيق

جله ، فهناك ولايات قريبة يضمها الى امارته ويقيده من قواها وخيراتهما العسكية للوصول الى غايته .

وكي يتولى على ذلك لا بد من تطهير البلاد من غناجر الشر والترفقة... وعهد الى التطهير بشدة... ولم يشف اعماله على الحرب ، فالعمل السليم بما فيه السيل الى ما يريد ، فاذا به يجمع الشعب كتلة واحدة تحت رايته ، وينشر العدل والرخاء

ونابض عمله... وتوسع بالفتح... وضافت عاصمته دير القمر بعظمته فانتقل الى حيدا حيث ابنتى الدور والدواوين ، ورمم قلعة البحر الصليبية ، وسهل المرفأ ووسعه فبات قبة السفن التجارية التي اوتاح اصحابها وربانيتها الى حسن سياسته وعدله .

واسمه رواق سلطانه الى حيث لم يحتم سواه ... فما هو
يسير بجيشه الفاتح شرقاً وغرباً من شاطئ البحر الى قلب
الصحراء ، ثم ما هو يطلق جنوده العنان شمالاً ويذوق اوتاد طنبه
على ابواب حلب ، وينتهي جنوباً بتخضع له البلاد الى غزة ...
واذا هو من على قمة المجده الذي يلقه ينظر الى الاسنانة فتبد له
يدعا مصافحه ، وتفتح القبة الذي منحه جده من قبيل :
« سلطان البر » ... ولكن هذا القبة دون الذي يتطاه به
لن يغمد السيف قبل ان يبيت له وحده حق الاقرار على
الولايات ومنح الالقاب .

ورأى « سلطان البر » ان تكون له عاصمة جديدة تليق
بديوانه الواسعة وبمجنوبات هذه الدولة ، واذا هناك بيروت ...

فانتقل اليها ، وبني فيها القلاع والاراج
والقصور والملاعب والحدائق ، وكان
قصره في المكان المعروف الى الان بساحة
البرج ، وقد حيت هذه الساحة كذلك
نسبة الى البرج الكشاف الذي شيد فيها ،
ووصف الكثيرون من السياح القصر
بكونه آية في الفخامة ، تحيط به الحدائق
الغناء وتندفق في حدائقه المياه العذبة .

واتخذ الحساد والدماسون من ذلك
حجة للقيام بمحلات جديدة ضده ... فهو
في دهم يتحدى السلطان ، حتى في جعل
عاصمته تفوق عاصمة الساطعة ابيه ،
والسفراء والموفدون الذين يستقبلهم
يهدون له السبيل الى توسيع فتوحاته ،
وحده من هذه الفتوحات الوصول الى
ضفاف اليونان والجلوس على عرش
السلطان .

وكان نصر الدين يبرأ بما يأتيه من انباء
ذلك ، فهو الان لا يتوحد ولا يسترضي
والقوة الجبارة التي جمعها حوله من عناصر

داخلية وخارجية تظفر الاسنانة نفسها الى مآلته واسترضائه ..
واستعان بمجلفاته الاروبيين على تقوية جهازه الحربي ، فبنى
فلاعاً ورمم قلاعاً ، ووزع الجيش حاميات مجهزة باحدث
آلات القتال في كل مكان ، وبذل المال دون حساب في هذا
السبيل ، حتى قبل ان جيشه بلغ اربعين الف مقاتل ، وان موازنه

التي بلغت مليون ذهب كان ينفق معظمها على هذا الجيش ومتطلباته .

ولكن القدر كان هناك ... والاسنانة كانت في جانب
القدر تترقب به الدوائر ... واقتنبت فرصة الشغل سلطانها
بحروبهم الخاصة من جهة ، وبالطاعون الذي دهم بلادهم من
جهة ثانية ، فاجأته بحرب خارية لا هوادة فيها .

وفوجيء فخر الدين بذلك ... وبالاضيق الخواارج من ابناء
وطنه انفسهم الى الاعداء ... فلما برؤلاء بطوقون اعارته برأ
ومحراً وحلفاءه لاهون عنه بانفسهم ، وجيوشه تتراجع من
مكان الى مكان ومعظمها من المرتزقة التي لا تهم لشيء ايمانها
المال ، وولده علي قائد هذه الجيوش العام يخرج صريعاً في ساحة
الشرف ، فبات على يقين من ان ضمن النصر قد التوى نهائياً بين يديه .

ولم يبق امامه سوى الاستسلام ..
فاسلم ... ووضع نفسه وجميع افراد
اسرته في يد الاسنانة ، ولم يرح من هذه
رحمة ولا رفاً ، فهو قد ادى رسالته لوطنه
وبنت التاريخ ان يقدر هذه الرسالة .

وابقت الاسنانة عليه الى حين ، وكانت
تقصد من ذلك الى تخدير اعوانه وانصاره
من القيام بأية حركة نظامية ، فحياسبه
وحياة من معه رهينة لديها ، وهي فادرة
على قتلهم لدى اول بادرة .

وفعلت اخيراً ... فعلته ودأ على
خبرة كلها الامير مانعم ابن اخيه وخلفه
لجيش غامبيا في الشام ، والامير مانعم
كان قد اختبأ في لبنان عندما استسلم معه ،
وجلس على اربكة الامارة برادة الشعب
الذي امر ان يكون له حاكم سواه ،
واراد ان يسير على خطوات عمه في الحرك
والثبوت فاحطط بالاسنانة وعملها ، واذا
رأته هذه ماضياً في سياسته الثورية ارادت
الانظام منه ، فأمرت بقتل الامير فخر الدين
ومعه ، باستثناء ولده الاصغر حسين الذي
حماه الصدر الانظم وثبناه ، فقتلوا جميعاً



الاميرة خاصكه زوجة الامير الرابعة

في الثالث عشر من نيسان ١٦٣٥ .

وهكذا انتهت حياة فخر الدين الرجل الذي كان ولا يزال
رمزاً للحرية والاستقلال ... واليوم ، اذا ذكر الاعمال التي
قام بها لتحرير وطنه ، لا يسعنا الا الانحاء لذكره الخالدة ،
ودعوة كل مسؤول من اهل السير على خطاه والنهج على مثواله .

قصر بيت الديت

آخر معاقل الامارة البشائية

ويسمي محمد علي باشا عاد الامير بشير الى لبنان ، وانتم من اعدائه ومناوئيه انتقاماً للتي الرعب في قلوب الناس ، وضاعف الجهد في تقوية جيشه وتعزيز معداته الحربية ، بانتظار اليوم الذي تواعد وعزيز مصر عليه ، وهو اليوم الذي كان يحلم فيه بنحطهم نهر الاسفانة ، واعلان استقلال امارته دون قيد ولا شرط .

وكان الامير بشير جباراً لا يلين ، وذاتية تفرض على الناس احترامه ، ولقبي الرعب في قلب من يضمر له الشر ، وله ايمان وطيد بقوته ومناة جبهه ، هذا الجبل الذي يعجز الاسطول الانكليزي منها بكن قويا عن لساق صخوره .

وكان عادلاً لا يجاد في حق ، ورأس ان يرى في امارته قويا يعثدي على ضعيف ، وكثيراً ما اضطر الى استعمال الشدة في معاقبة من يخون ، ومن يعثدي على اموال الغير واعراضهم وارواحهم ، ولم يتردد في البطش بقرب الناس اليه ، حين بدا له انهم يعملون في اخفاء عرقه مساميه ، فباه الناس الى حد ان بات عمده مضرب المثل بما توافر فيه من طمأنينة وهناء وعدوه .

وكان عرابياً مصلحاً ... وميالاً الى العلم والادب ... ففي قصره شعراء وادباء ، وفي البلاد مدارس يشجع اربابها ، وفي مصر بعثات تنقل العلم على نطقه ، وبلغ عظمتها بهذا حداً رفعه الى مستوى الملوك ، فكان عليه ان يبنى لهذه العظمة ما يحدث الاجيال الالية عنها ، فاذا هناك قصر بيت الدين .

وجاء اليوم المنتظر ... وزحف الجيش المصري على بر الشام ، وانتم اليه الجيش البشائي امام اموار عكا ، وراح

ولد الامير الشهابي الكبير في غزير السنة ١٨٦٧ ، وتوفي والده وهو طفل وضعيف ، ولما تقرباً في برج البراجنة ، حيث انتقلت والذنه ، بعد ان تزوجت ثانية ، من احد الاقرباء الامراء . ولما اصبح في الثالثة عشرة من عمره ، راح الى دير القصر ، واعجب به الامير يوسف الحاكم ، فعهد اليه بادارة املاكه ، وتزوج في خلال ذلك إحدى الأميرات الغنيات ، هي الست شمس الزمانه امير شهابي من امراء حاشية قبات من الاغنياء .

وبعد الامير يوسف ذات يوم الى عكا ، بحجة لدى حاكمها الجزاير ، وكان هذا ذوقاً على الامير يوسف ، فولاه على الجبل بدلا منه .

واظهر بشير من الحنكة والدهاء والبطش في سياسته وحكمه ، مما اكسبه اعتباراً وادباء ، فكان عليه ان يتداري هؤلاء حيناً ويبطش بهم احياناً طوال ايام حكمه ، فما كان الامر بسنبل له يوماً ، ويجعل اليه انه بات في مأمن من غارات الزمن ، حتى يكفهر جوده وتعبه الخواوت مرغماً الى ساح التضال .



الامير بشير الشهابي الثاني الكبير

وكما كان الامير فخر الدين يحلم

بالاستقلال التاجز التام عن الاسفانة ، هكذا كان الامير الشهابي لا يفيض له جنن الا على هذا الحلم ، حتى اذا فاض الجزاير - وكان هذا العقبة الاولى في طريقه - تنفس الصعداء ، وراح يعمل لنشر الامن في البلاد ، والقضاء على كل ظاهرة تهدد بقتله ، ولما اطمان الى ذلك ، انصرف الى تقوية جيشه ، وتعزيز قلاعته وحصونه ووسائل دفاعه .

ووالاه الزمن الى السنة ١٨٩٣ ، حيث اضطر الى مغادرة الحكم والابحوا الى مصر ، فرأوا من غضب السلطان محمود ووزيره درويش باشا واتي عكا ، واستجار بحدود على باشا الذي استقبله بكل حقارة ، وحالته سراً على محاربة العثمانيين .

الاولى عليه ، ومن دواعي الثورة التي اشتعلت نيرانها في كل مكان ، وراحت الإحتالة والدول الغربية تغذيها بالمال والسلاح والرجال ، الى ان لم يبق للمصريين اي أمل بالتغلب على الثأرين ، فانسحبوا مكرهين الى بلادهم .

الجيشان من هناك يحيطان قوى دفاع السلطنة ، ويستوليان على المعاقل والحصون والمدن تباعاً ، وبعد انتصارات باهرة سجلها في حصص وويلان ، سحقا جيوش الصدر الانظم في قوتيه ، ولم يبق امامها سوى وثبة للاستيلاء على الاسكندرية . ولكن الدول الغربية ، وقد راعوا ما رأت من انتصارات الحلفين الجبارين ، وراثت تخشى على مصالحها في دولة الرجل

واضطرت الامير بعد انسحاب حلفائه الى التسليم ، واختار

جزيرة مالطية اولاً لكفاءه . ولهذا لقب بالمالطي . ثم انتقل منها الى الاسكندرية ، وعاش فيها عتقاً مكرماً الى السنة ١٨٥٠ حيث قضى نحبه .

وفي العام ١٩٤٧ نقلت الحكومة اللبنانية رفاهه الى وطنه ، وادخلته ضريح زوجته الاولى الست شمس ، في ظلال حديقة قصر

بيت الدين ، القصر

الذي بناء معقلاً للاستقلال ، وامن ان يعود اليه الا وعزم الارز يرفرف فوقه ، ومزاً للحرية التامة والسيادة المطلقة ، وفرت بهذا عيباه ...



قصر بيت الدين

المريض ، تدخلت في الأمر ، وعقدت مؤتمراً في كوناية قررت فيه منح محمد علي سورية وسكينة ، ودعته الى الانسحاب من الاراضي التركية لقاء هذه المنفعة . فلم يردأ من تلبية الدعوة .

وتعاون ابراهيم باشا قائد المصريين ، ونائب والده في حكم الابالات الجديدة ، مع الامير بشير على تنظيم البلاد ، واستتب لها الامر ... الى ان ابدل ابراهيم

سياسته ، فراح يتقبل الناس بالخراب ، ويحشد الشبان للاممال الشاقة بالخس الاجور ، ويجمع السلاح من تعودوا حمله للدود عن حياضهم وارواحهم ، فكان ذلك من اسباب النفة



نَهَايَةُ اسْتِقْلَالِ

(الحروب الأهلية ١٨٤٠-١٨٦٠)

وكانت بعدها القشة الكبرى وحروب ١٨٥٨ - ١٨٦٠ ،
فإذا بالبلاذ فجاء أزمة من أشد أزماتها التاريخية خطراً ...
وفجر فجر الأتراك ... وتدخلت الدول الأوروبية تدخلًا
مباشراً ، وجردت فرنسا حملتها الشهيرة بالاتفاق مع روسيا
وبروسيا ، فكانت النتيجة نظام السنة ١٨٦١ ، النظام الذي
إن دل على شيء فعلى تضارب
الأراء والتفكيريات في حل
الأزمة المشؤومة ، والرغبة في
إنهاء المسألة بما يوفق بين مصالح
الجميع ، وبحصول دون لحكم
السلام في الأمر .

والنظام المذكور اتعدل في
السنة ١٨٦٩ جعل لبنان
متمدية بحكمها مسيحية من
غير اللبنانيين ، ويعود الحاكم
مجلس إدارة منتخب ، ويحفظ
الأمن ذك وطني ... وثبت
الحدود بعد تضييقها ، بساحل
بيروت والبقاع ووادي النصارى
وجعل الطائفة فائدة للحكم
ولتوزيع المناصب .

لقد افاد لبنان من هذا
أن قضيته خرجت من نطاق

التحكم التركي إلى النطاق الدولي ، وإن امتيازاته زالت مضروبة
بمعاهدات دولية ، مما أعاد إليه الهدوء والطمأنينة نسبيًا ، ولكن
تضييق حدوده عاد بالضرر البالغ عليه ، لأن الأرض الصخرية
التي حصروه ضمنها ما عشت إن ضاقت بأهلها ، ولم يبق لمؤلاها
ما يقهر شر الفقر والذل ، فركبوا البحر مغتربين إلى كل
قطر من أقطار المسكونة .

ولكن « موت » الاستقلال هذا لم يكن موتاً إيدياً ،
فالخربة اللبنانية لم ترم سلاحها ، والبلاذ العربية بأسرها تنحصر
الوئوب ، والبعث المشهود له ولا شك يومه ، وسيأتي هذا

لقد بدأ استقلال لبنان الحديث بدولة بني معن ، وظهرت
خطوطه الرئيسية واضحة في عهد كبيرهم فخر الدين الثاني ،
وخلت هذه الخطوط تتأرجح بين الواقع والشك إلى عهد
الأمير بشير الثاني الكبير ، ففي أواخر عهد هذا الأمير تحالفت
الحوادث والسياسة الدولية على لبنان ، ففضت على استقلاله
بمؤامرة مثلت على مسرحها الجميع
المعاصر .

ذلك أن طموح اللبنانيين إلى
لحرورم التام فض على سيادة
الاستانة مدججهم ، وباتوا يحشون
أن يستل الآخرين من أبناء
الدولة العالية بع ، فخر وأهم على
خفق ذلك الطموح في المبد ، ولم
يحدوا سبيلاً لذلك إلا بالفرقة
الطائفية ، فراحوا يرفضون
الفن وينذون ما أدى إلى نشوب
سلسلة من الحروب الأهلية .

لقد وقعت الحرب الأهلية
الأولى في السنة ١٨٤١ ، ففتحت
الباب على مدراءيه لتدخل
الاستانة من جهة ، ولاغتنام
الدول الطامعة « بركة » الرجل
المريض الفرصة للتدخل من جهة

ثانية ، فغاص لبنان من جراء ذلك في لجة لم يكن له أن
يخرج منها بسهولة ، وبعد مقاضات ومساومات عديدة بين
سفراء الدول والباب العالي ، انتهت الأزمة بقسبة البلاذ
فانقاسيتين دوزية ومسيحية .

وكانت الحرب الأهلية الثانية في السنة ١٨٤٥ ، فالاستانة
تريد القضاء التام على الحكم الوطني ، والدول الأجنبية تحاول
الافادة من الظروف ... فكان من نتائج هذه الحرب الإبقاء
على نظام الفانقاسيتين ، مع تضييق صلاحيات الحكم الوطني ،
واعادة الحكم والبيت في الأمور الرئيسية إلى والي صيدا .



مزم أثري فينيقي جبل

اليوم عاجلاً أم آجلاً ، فإذا بالأيدي العربية واللبنانية تتصانع وتتعاقد على التحرر ، وبالدرخات الاستقلالية تدوي في الداخل والخارج ، وتتحدى القوة المريضة المهضمة على ضفاف اليوسفور .

وكانت الحرب الكونية الاولى ... فترق التراك المعاهدات وخرقوا حرمة النظام اللبناني الدولي ، وخيل اليهم ان الوقت

قد حان لقضاء نهائياً على حكم اللبنانيين بالتحرر ، وسلكوا الى ذلك سبيلاً اقل ما يقال فيه انه « غير انساني » ... فإذا بقوة لبنان الجرداء ، وقد حولها الطغيان مزارع بشوية ، من ضحايا الجوع والمرض والصلاب والتشفي ، تندفق حيوية جديدة لعهد استقلالي جديد .

★ ★ ★



جسر على نهر الكلب - من آثار عهد الامارة اللبنانية

ولادة استقلال

وكانت الحرب العالمية الثانية ، وتطورت الحوادث في لبنان وسورية تطوراً جاء في مصلحة البلدين .

ففي تشرين الثاني ١٩٤١ أعلن الجنرال كاترو استقلال لبنان الناجز التام ، وفي آذار ١٩٤٣ أعيد الدستور المعلق ، وفي آب السنة نفسها انتخبت البلاد أول مجلس نيابي للعهد الجديد ، وفي أيلول انتخب الشيخ بشارة الحوري رئيساً للجمهورية ، وكانت المفارقة له رباح الصلح فأليف أول وزارة استقلالية ، فعدلت هذه الدستور بعدد لا يزال كل ما بقي من قيود الانتداب .

ورفع لبنان على إثر ذلك عهده الاستقلالي الجديد ، وتبادل التمثيل الدبلوماسي مع الدول العربية وسائر الدول الصديقة ، واشترك في مؤتمرات ترسيم سكك الحديد في السنة ١٩٤٥ ، واحتفل بجملة الجيوش الأجنبية عن أرضه في السنة ١٩٤٦ وتألفت جامعة الدول العربية في السنة ١٩٤٥ ، وكان لبنان في جملة وأعضائها القائمة على مبدأ « توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها » وتنسيق خططها السياسية ، تحقيقاً للتعاون بينها ، وصيانة لاستقلالها وسيادتها .

وهكذا بات لبنان شخصية دولية ذات كيانه خاص ، يسد يد الانحياز والتعاون للاقطار الشقيقة المجاورة ، ويساهم في كل عمل دولي يرمي الى رفع مستوى الانسانية ، وإلى بناء العالم الأفضل الذي يهدف اليه الماسلمون من أبناء الشعوب ...

في السنة ١٩١٥ جرت مفاوضات بين الحسين بن علي شريف مكة وبريطانية بشأن إعلان ثورة قومية على الأتراك على أساس قيام دولة عربية تضم جزيرة العرب وسورية وبلاد ما بين النهرين ، وتم الاتفاق على ذلك برسائل سرية تبادلها الحسين ومالكاهون ، ولخص الحسين فيها مطالبه بتأني :

١ - إلغاء الامتيازات الأجنبية في مختلف بلاد العرب .

٢ - عقد حلف بين الدولة العربية الجديدة وبريطانية .

٣ - منح بريطانية افضلية اقتصادية

اي مركزاً ممتازاً .

وفي السنة ١٩١٦ جرى اتفاق سري

بين بريطانية وفرنسة - اتفاق سايكس بيكو - ينقض الاتفاق السابق ، حيث يقضي بتقسيم البلاد العربية « دويلات » وجعل القسم الشمالي منها اي لبنان وسورية تحت اشراف الفرنسيين ، والقسم الجنوبي اي فلسطين تحت اشراف بريطانية .

وبعد ان تم النصر للحلفاء ، وجاء دور المؤتمرات لاقتسام القناتم تسكت الفرنسيون بلبنان وسورية ، والأتراك ببنسطين والعراق ، والبربر اليهود بطاليون بوملهم القومي ، برأ بوعد بلفور ... وعيناً راح العرب وعلى رأسهم الامير فيصل ، يطالبون باحترام العهود وتنفيذ الوعود والمواثيق .

ولم يبق الانتداب الفرنسي في لبنان - وقد عاش ٢٥ سنة - على نزع فكرة الاستقلال من رؤوس اللبنانيين ، فكانت هؤلاء يطالبون بحقوقهم في العيش احراراً ، وترندي مطالبهم في الغالب ثوب التذكير بالصدقة ، وبما استثمرت به فرنسة من عطف على كل فكرة تحريرية .



الشيخ منير تقي الدين

تلخص هذا الفصل من كتاب « ولادة استقلال » فتيق منير تقي الدين مدير وزارة الدفاع الوطني العام ، والشيخ منير من راحوا سيادة العهد الحاضر منذ بدته . وغريباً يظهر له مؤلف جديد بعنوان « اجلاء » لا يقل عن سابقه « ولادة استقلال » دقة في سرد الحوادث واعادة لفرام التاريخ ...

تقليات سعد SAAD TRANSPORT

اول مؤسسة لبنانية منظمة للنقل
والسفرات البحرية والجوية
السياحة والنقل

وكلاء منظمة الطيران الدولية

* * *

فرع النقلات : ساحة الشهداء
فرع السفرات والسياحة : شارع بشاره الخوري

* * *

وكلاء ومعتدون في كافة عواصر العالم الرئيسية
رحلات سياحية منظمة في لبنان والبلاد العربية

* * *

ارقام هاتف : ٢٠٧٦٥ ، ٢٠٧٦٦ ، ٢٢٣١١ ، ٢٢٣١٢ ، ٢٨٧٩٧

ص . ب . ٨

Cables: SAADCO - Beirut .

تلفرافياً : سعدكو - بيروت

مفاهيم استقلالنا ومقوماته

والاخلاص ، ولكل الفضائل التي ترهف الحس الانساني ،
وتقيم التوازن المثالي بين رغائبه المادية والروحية .

ووطننا مستودع خيرات طبيعية ، ومركز اقتصادي يمتاز
بين الشرق والغرب ، عرف الافقيون قدره فأقادتهم الشرقة ،
وما ينقصنا الا العمل للافادة مثلهم ، ولا عذر لنا في عهد
الاستقلال - ان نحن لم نعمل ، وتركنا العمل المجدي لمن

نعودوا استنارة ، فالعيش

في هذا العهد على الهامش
معناه الجذل ، وقد يكون
التيجاهل ، للإبقاء عمداً
على «الماضي» وشر الاخطار
التي تهدد الاستقلال خطير
الرجعية .

ان وطننا صغيراً كوطننا
يشغله مئات الآلاف من
السياح والمضطربين في كل
عام ، ويتدفق على شواطئه
الذهب الاسود من اقطار
العرب كافة ، ونجد ارضه
بالتار التي لا تهود بثلثها
أرض من اراضي البلدان
المجاورة ، وتروث المائبة
لو استثمرت - لتكون
طاقة جياوة تحول ارضه ،
يكن ما فيها من مدن
وغرى ومزارع وسهول
واودية ، مستودعاً لكل

اسباب القنى التادي ... ان وطننا صغيراً كهذا لا يجوز ان
يشكو الفقر ، وان شكا فمن ارادوه فقيراً ، ليظل لهم ان
يتحكموا في اقتصاده ، ومثل هذا التحكم يجعله اسيراً لهم ،
وياعد بينه وبين الحرية الكاملة التي يشدها .

ولوطننا فوق ما تقدم قوة مغتربة جياوة ، قوة طاماعية
اليها اهتمامنا وآمالنا ، على اعتبار ان لها من امكاناتها الادبية

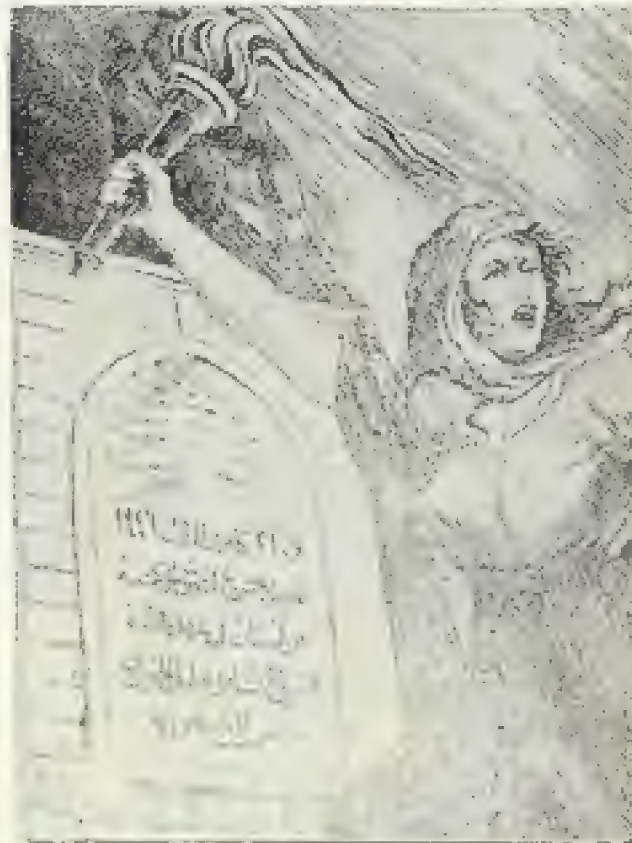
لم يكن لأمة ان تسفل بأرضها دون شعبيها وبالعكس ،
فالاستقلال مفهوم يشترك الانسان والطبيعة في وضعه ،
والانسان والطبيعة يتعاونان على تفسيره والحفاظ عليه ، لذلك
كان على طلاب الاستقلال ان يشدوه في نفوسهم اولاً ، ثم في
الأرض التي يعيشون عليها ومن خيراتها ، حتى اذا توافرت
فيهم وفي ارضهم عناصر الاستقلال وشروطه استقلوا .

ومفاهيم الاستقلال

وعناصره واضحة معروفة ،
فهي في الانسان فضائل
تبدئي . يعرفه الحق
والواجب ، وينتهي بالذخيرة
في سبيل الاثنين معاً ...
وهي في الارض ثروة تؤمن
البرء حاجته للعيش ، وغده
بالتقوى اللازمة لتكييف
وسائل عمرانه وحذاره ،
وتغنيه الى حد ما عن اللجوء
الى الغير في تنمية امكاناته
المادية .

ويخطئ من يظن ان
الشروط والعناصر
الذكورة غير متوافرة لنا
فتعن اول من عرف الحق
والواجب ودل العالم عليها ،
وما من أرض في المعمور
الا زرعناها خجلاً في سبيل
مثلنا العليا ، واراضنا على

حفرها ما تزال قدوة على توفير اسباب الننى والرعاية لنا .
لقد برهننا امس واليوم على ان مواهبنا الادبية
لا تقل عن مواهب أي شعب تقدمي في الدنيا ،
وهذه المواهب من عناصر الاستقلال الرئيسية ، من
حيث كونها الحافز على طلب الخير ، والداعي الى النكت
بالحرية الفردية والجماعية ، والباني الاول للجهل والحب



الجلء الأول ...

النظام على هذه القضايا دعونا القريبين الى وضع التصاميم العملية
ها وتنفيذها .

ومن يعرف المقربين ونوقيم الى الاسهام في انعاش اقتصادنا
الوطني ، بشرط ان تكون هذا الانعاش الاقتصادي سياسة
قوية واضحة ، لا يشك في ان الاموال التي يستلعبون تمويل
مشاريعها لغتنا عن القروض التي قد ابتدأنا نبدأ ايدينا تمويل
هذه المشاريع .

والمادية ما لو تلاقى وامكاناتنا ، ومن الواجب ان يتم ذلك
للمصلحة العامة ، لنهض هذا الوطن النهضة التي يرجوها ، في
مختلف الحقول التي تضمن له استقلاله ومستقبله .

ونحن الان امام فرصة خيرة ، هي « صيف المغتربين »
الذي اراد جمع اطفالنا المقيم والمغترب الى صعيد العاطة ارياء
ومن ثم على صعيد الرقة في نوثيق الصلات بين النخيل ،
فلنكن هذه الفرصة في الوقت نفسه لبحث القضايا العامة ، وفي
مقدمتها القضايا الاقتصادية عن اختلاف انواعها ، حتى اذا تم



عندما يغير الالبح جبالنا ويبدو ارضنا بنوبه الابيض الجميل ...

لبنان بكل ما فيه من اصطياف وشتاء

فأدبنا وأفقا وجعينا ، وفي غابة الأرز التي ليس في العالم من لم يسمع بها ومن لا يتوق الى رؤيتها .

ونقف لحظة امام مغارة جعيتا ، تلك التي لم تعرف الا القليل عنها ، ومع ذلك فقد عرفنا أنها من أجمل وأروع مغاور الدنيا ، ووصفت ما فيها بكفي لجذب الناس اليها من أقاصي الأرض ، فكيف لو عرفنا الجود اللازمة لاكتشاف أسرارها ، ومهداة السبل الوعر الى مواطن هذه الأسرار ، ودعونا انواعين برؤية الغرائب الى رؤيتها ؟

• أما الاصطياف فقد عرفته جبالنا منذ أقدم الأزمنة ، حيث كانت هذه الجبال قبلة انظار طلاب الاستجمام ، وقد شامت الطبيعة أن تحضيا بها لم يتواخر أسرارها ، من ميزات يشترك في تكوينها البحر والجبل من جهة ، والوعول والأوضاع الجغرافية المتناطقة من جهة ثانية .

ومن ميزات هذه الجبال وجودها في محيط نشد في معظم بلدانها وطأة الحر صيفاً ، مما يجعل أبناء هذه البلدان على الفرار الى الاماكن المعتدلة ، وليس أقرب من لبنان ملجأ يجدون فيه خائهم ، وهم الى ذلك أبناء البيت لاخيوف ، بالنظر الى وحدة اللغة والعادات والتربية والمصالح المشتركة .

وعده طلاب الاستجمام من أبناء البلدان الشقيقة يتزايد من يوم الى يوم ، نتيجة طبيعية لتكاثر المسالك بين ابيهم ، وستزايد اكثر فأكثر بنسبة انتشار الثروة في بلدانهم من جهة ، وانتشار العلم وحب الاطلاع والامتزاج بالآخرين من جهة ثانية .

لبنان بلد سياحة واصطياف وشتاء ، وليس أدل على ذلك من الواقع ، فهذا البلد الذي يجمع بين الصيف على سواحه ، والربيع على سفوحه ، والشتاء على فنته ، فضلاً عن الآثار الموروثة عن أعجود عصور التاريخ ، ومما حبه الطبيعة من عاسن وخصائص ، هذا البلد لا يحتاج الى الكثير لاحتلال مكانته بين البلدان ذات الجاذبية الخاصة بالاصطياف والسياحة .

ونردد قولاً مبدئياً

حين تدعو بالسياح الى احتلال هذه المكانة ، ان لم يكن للحفاظ على طابع وراثته من أقدم العصور ، ففي الأقل لما لم يبق من شك فيه ، بالنظر الى تأرجح اقتصادنا الوطني ، من حاجتنا الملحة الى موارد مالية ثابتة ، تدفع الخطر السكمن وراء هذا التأرجح .

ونردد هنا قولاً لأحد الاختصاصيين ، من عالجوا الموضوع

الذي نحن بصدده : « أفلك سياحة واصطيافاً وشتاء وتنتقل على مصيرنا الاقتصادي ... ان فلاناً كهذا لا يساور الا شعراً بجبل واقعه وموارده ورأى أن يتق بنفسه » .

• لقد عرفنا مفهوم السياحة : انها التنقل في البلدان للترويج عن النفس ، ولطاعة كل ما في هذه البلدان ، من خصائص وآثر وعاسن وطرائف .

وعندما لرواد وبوغا كل ما يطلبون من ذلك : في بعلبك وبيت الدين وجبل صيدا وصور ، في متحفنا الوطني - حيث داوس أحيرام ، وأقدم كتابة بالاحرف النيلية - في مغاور

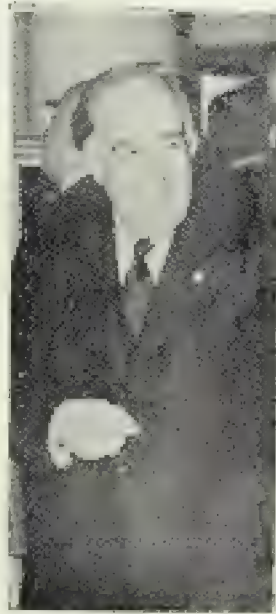


مطارنا الدولي مغارة لبنان والشرق الأدنى

صيف المغتربين - مفاهيمه وأهدافه

لصيف المغتربين معنى أرفع من أن تحصره في نطاق مادي، فالاعتراق اللبناني رسالة أوجب أن يوفق صاحبها هذا المؤلف في شرحها، بما توافر لديها من دروس عن واقع اغترابنا، وعن أثر هذا الاغتراب داتياً وقاصباً، منذ بدء تواجدها إلى اليوم.

لقد اغترب قدماءنا في طلب الثروة، وكثروا رسل ثقافة وحضارة، فأخذوا من أبناء عهدهم مادة، وأعطوهم ما هو أغلا بكثير منها: أخذوا فضة وذهباً وعاجاً، وأعطوا ما أطلق الفكر من سجنه، وما حرر الروح من أسرهما، فكان أن دالت دولة ما أخذوا، وكتب الخلد لما أعطوا من تساج العبقريّة والروح.



للأستاذ ميشال توما
ملوش السياحة والاعتماد العام

وكما اغترب قدماءنا اغترابنا... فعدنا ضيق ارتضا فحدثنا سعة الدنيا، طموحاً إلى المال ترفع به مستوانا الانساني، حتى اذا بعث الماضي في اهباءه ونجمت حروف رسالته العريقة في دمتنا، رحنّا نوزع هذه الحروف رسالة جديدة لنا، وحيثما وجد لبناني قرأت عنوان

الرسالة، في نشاط اسطوري لبناء عالم أفضل، حتى في اظلم الجاهل وأبعدنا عن معالم المدنية والنور.

ولصيف المغتربين - مع ذلك - معناه المادي، فالعهد الذي نحن فيه يتطلب قوى مادية، إلى جانب قوالب الادبية والمعنوية، ومثل هذا التطلب يدعو المفكرين المطالعين إلى التناهي بجمع الصفوف، ولتوحيد جبهة العمل في حقول الاقتصاد الوطني، حتى اذا تم ذلك توافرت لنا أسباب الاستقلال السياسي، وبلغنا من نقائنا الوطني اهداف المنشود والمغتربون الذين برهنوا في مناسبات عديدة على أنهم من

وجل ما نرجو ان يكون حبيفاً هذا، بما توافر فيه من أسباب التعارف والتفاهم، وبالروح الاخوية المثلّي التي جمعت بين الشطرين المقيم والمغترب، على صعيد العاطفة والمصلحة معاً، جل ما نرجو ان يكون حبيفاً هذا فليحط عهد محلي، يسير فيه الشطران جنباً إلى جنب، إلى ما يعني شأن وطنهم، ويصل به إلى الاهداف التي يرمي اليها، يسيرة في وركب الامم الحرة، والتي يؤهل بلوغها تراثه الثقافي والانساني.

ميشال توما

والاموال التي ينفقونها عندما تفوق الاموال التي ينفقها سواهم لاعتبارات عديدة، أهمها تزعيم الطليعية إلى البذخ والاسراف، والرفقة في انعاش الاقتصاد الوطني الصغير عن طريق موارد

هائك بالاخوان المغتربين الذين يدفعهم الحزن إلى وربة وطنهم الأم، وإلى الدعاية المبدولة لتوثيق حري الاتصال بهم، ونحن نرى المثات والألوف منهم في كل عام بين ظهرائنا،

ومتهم من يوى الرياضة على أنواعها ، وليس لهم في بلدانهم وسيلة للتزلج ، وبلداننا أقرب البلدان « الثلجية » إليهم ، أفلا يجدر بنا استغلال هذه الميزة وظروف المكان والزمان التي تفضل الافادة منها ؟

لقد استعرضنا عناصر « الوقت » الاقتصادي الطبيعي : السياحة والاصطياف والاشياء ، فبقي ان نعرض الوسائل التي لدينا ، والتي لا بد من توظيفها ، للافادة المشودة من هذا الثالث .

ان الاصطياف والاشياء والاصطياف متع في الدرجة الاولى ، وطالبا معادة من الزيادة - او من الموسمين - الذين فككتهم حالاتهم المادية من هجر اعمالهم ، ومن الرعايا الاماكن البعيدة عن اوطانهم ، والافادة فيها ما طاب لهم ان يعمروا ، والاتفاق على توفير اسباب العيش واللهو لأنفسهم ،

والاشياء ... شيء جديد بالنسبة لبلداننا ، ولكنه شيء مهم في دنيا سوانا ، بعد أن باتت الرياضة ضرورية ، ومن أنعم أنواعها التزلج على الثلج ، والتفوج بنا في دنيا من مفاتيح خاصة . وقد لمسنا ما في الاشياء من افادة في امة الاخيرة .

وتود ان نخصر افادتنا بالمادة ، مما دعانا نبحث اقتصادياً في الموضوع ، وما دامت الناحية الاقتصادية وحدها هي التي توجه اهتمامنا الى الاشياء والدعوة اليه ، بعد ان ابتعدنا عنه وعن السياحة والاصطياف ذلماً لدعم اقتصادنا .

فالاشياء كالاصطياف مورد طبيعي من موارده التي لا تنضب ، وجيراننا الذين يحملهم الحار البتة في الصيف ، والذين يسمعون الثلج ولا يروونه ، ندعم ، يشوقهم كثيراً ان يعمروا الناس برويتهم ، وان يقضوا اياماً ولو غلات في مراقبته .



التزلج على الثلج من امتع الرياضات التي يوفر لبنان اسبابها لضيوفه

دون ان تكثر بذلك ميزانيتهم المادية .

لذا يجب ان نيزين هؤلاء وبين المرضى والمرعفين الذين يصف لهم اطباؤهم تغيير الهواء ، هؤلاء بكفيتهم مستشفى او منزل هاديء بعيد عن الضجة والناس ، في حين ان اولئك

يطلبون بالعكس الاختلاط الفج بأمشاطهم ، وبثقوت الاماكن التي ترافق التطور العصري ، حيث يحدث من اسباب الترف والرخاء ما تعودوا في منازلهم ومحيطهم .

هؤلاء تريد ان توجه عنايتنا الاصطفائية الاشائية السياحية ، فاضمن ان لسواهم كل ما ينشئ عندنا من هواء وماء وغار ، فما هي السياسة الاقتصادية الخاصة التي وضعناها لهذا التوجيه ، واي عمل جدي قننا به حتى الآن لتنفيذ هذه السياسة ؟

لو عددة الاعمال التي قام بها افراد لاجياء مرافق الاصطفاف لوجدناها كثيرة ، واثيرة حثية حاجة هؤلاء الافراد الى ما يؤمن لهم اسباب العيش ، ولكونها اعمال اولية لا يسلام المقدمون فيها بالنظر الى امكاناتهم المادية ، وليس عندنا من الاعمال الكبرى المستوفاة الشروط في هذا الحقل سوى القليل .

ان اعمال الفرد لدعم الاقتصاد الوطني ذات مدى محدود ، واي بلد اكتفى بها كان بلداً ينفصه الوعي ، وابت على الواعين من ابنائه ان يوعوا المسؤولين عن مقدراته ، وان يدلوهم على السبيل السوي للخير العام الذي نعمل له الشعوب بأفرادها وجماعاتها ، وعلى المسؤولين ان يعللوا .

والعمل في الحقل الذي نحن بصدده متسع المجال ، وما

يحتاج الى اكثر من اعادة واعية منظمة عامة ، والى سلطة عاجلة تسن القوانين وتضع التصاميم وتوجه التنفيذ ، بعد ان تؤمن الرؤوس الاموال اللازمة لذلك ، وتوجد الضمانات التي تحول دون العبث بهذه الرؤوس الاموال ، وضياح المصلحة الخاصة والمصلحة العامة في آن واحد ، ما يوزع الثقة بها وبكل ما لديها من اعمال ومشاريع .

ان البلاد بحاجة الى مجموعة فتاوى من الدرجة الاولى ، تنبذ في السواحل وتنشئ في القن ، والى احداث انواع الملاهي و « البلاجات » بحيث يفسد المصطاف من طبيعتها الخيرة ساحلاً وجبلاً ، والا فاداة المزدوجة هذه لا تنوهر اسباباً للاضطراب في اي بلد آخر .

والبلاد بحاجة الى تنظيم واحياء اعياد واحتفالات ، من امثال عيد الازهار الذي تعودت بكفينا احياءه ، والذي نراه مع الاسف الشديد يتلاشى من سنة الى سنة ، بالنظر الى النفقات التي يتطلبها ، والتي لم تفكر المراجع الختجة بتوفيرها له ، وخسارة بكفيا عيدها يعني خسارة البلاد بادوة طيبة من بواذر وعجيبا الوطني .

والبلاد بحاجة الى تنظيم سياحي اصطيافي ينولي شئنه

اختصاصيون ، ولا بأس من الاستعانة بأجانب منهم ، ويدف في الدرجة الاولى الى الجهاد النجاش بين اعمال الشعب والحكومة ، وبين التفاعل المفروض بين عناصر العمل المتفرقة مسن قوي روحية ومادية ، وما على المجتمع ان يؤذيه بدوده لاكتمال الشروط التي تؤدي الى الهدف المنشود .

ولا بد من التوقف هنا لحظة ، للنظر في امر الخلف الآراء



ومن آثارنا ما فيه آفة وكتب الملوذ للانسان

فيه ، ثم انتهت الى الاتفاق عليه ،
وهو الآن قيد التنفيذ .

ذلك هو اباحة المقامرة .

فأنا من القائلين بهذه الاباحة ،
على ان تبسح بقيود وشروط
احتكارية ، وانت تلوي الدولة
الاشراف عليها ، كما هي الحال في
بلدان عديدة ، حيث تراعي
الحكومات السياحة الاخلاقية
والناحية الاقتصادية في آن واحد .
لقد قلت واكرر القول ان
السياحة والاصطياف للاغتباء أولا
وقد تعود هؤلاء حياة البذخ
والاسراف في اوطانهم ، والمقامرة
داه المجتمع الباذخ المترف في أي
مكان ، فليس لنا ان نحول
مصابنا الجميلة « مدرسة اخلاق »
ولا أن نجعل سياستنا الاصطيافية
مواظا لاصلاح مفسد من
اخلاق الآخرين .

ان ما نعدّه فساداً وتقياً
اخلاقياً يجد فيه المجتمع الغربي
سلوى مشروعة له ، ولا يرغب
بوجه من الوجوه أن يحول بينه
وبين حرية التصرف بحاله احد ،
وحررتنا في حرمانه من التمتع
بلذة المقامرة تنتهي حيث تنتهي
حرته في عدم ارتياد وبيعنا .

وما الداعي بعد كل هذا للتغلب المفر ؟

ان مبدأ احتكار موارد المقامرة متفق عليه في معظم بلدان
العالم ، وتأتي موثقة كلوا في مقدمة هذه البلدان ، وفي
الارجنتين كلزينو « مار دل بلاتا » الفخم ، ويكفي للدلالة على
الافادة التي تجنيها الحكومة منه ان دخله في صيف كل سنة لا
يقل عن الخمسين مليون بيسوس .

قد نجعل الى البعض ان ما قدمناه الى الآن نظريات لا
اهمية لها ، والواقع ان نظرياتنا هذه ليست سوى رؤوس اقلام



شلالات افقه ... وفي مياهها غسل ادونيس جريئة الخلق بالموت

لموضوع نعيه أكبر الدول وأودرها غنى كل الاهتمام ، وفي أية
دولة من الدول المذكورة سياسة خاصة بالاصطياف والسياحة
ولجان مهتمة بالدرس ووضع التقارير والاعمال والتوجيهات
بشأنها والاشراف على التنفيذ .

ومن الآن الى ان يرفع اهتمامنا للسياحة والاصطياف الى
مستوى اهتمام تلك الدول ، لا يسعنا الا القول بالجهود التي
تبذلها مفوضية السياحة والاصطياف العامة لذلك ، وعلى رأسها
رجل « دياباتي » العزم هو الأستاذ ميشال تومبا الذي نراه
يعمل با اشتهاه من عبثة وإخلاص للاضطلاع بأعباء مسئولياته .
فالأستاذ تومبا يعمل ويريد ان يعمل ضمن اختصاصه ، ولكنه

بشعر شعورنا بحاجة البلاد الى حياة اصطيف و سياحة ،
سياحة يشترك في تنفيذها الافراد والجماعات باشراف الدولة
وتوجيهها ، وتسهم في مشاريعها رؤوس الاموال الخاصة والعامة
وبدون ذلك لا تتم القاية المنشودة من وجود مقوضيته .

ولما تقدم نقترح على مقوضية السياحة والاصطيف ، وعلى
المسؤولين الراغبين في الدولة ، اغتنام فرصة وجود عدد كبير

من اخواننا المغتربين يبنوا ، ومقاوليهم في تأسيس شركة او
شركات سياحة اصطيفية ، على اساس منهج اقتصادي راجح
بتداول انشاء فنادق وملاهي وطرق ، ووسائل نقل برية وبحرية
وجوية الخ ... ونحن على ثقة بان رؤوس اموالنا المغربية
ترحب بمشاريع من هذا النوع ، متى وضعت على اساس رشيدة
وخلفت الثبات في توجيهها الى المصلحة العامة .

احصاءات سياحية

٣ وسائل النقل المستعملة للقدوم :

السنة	جوا	بحرا	برا	المجموع
١٩٥١	٥٠٠٥٨٤	١٧٠٩٣٤	٥٨٠٧٢٨	١٢٧٠٢٤٦
١٩٥٢	٨٥٠٩٦٩	٢١٠٤٣٦	١٠٨٠٩٢٨	٢١٦٠٣٣٣
١٩٥٣	٩٢٠٠٨٤	٢٦٠٧٢٩	١٦٦٠٢٦٠	٢٨٥٠٠٧٣
١٩٥٤	١٢٥٠٢٦١	٣٧٠٠٨١	٥٣٢٠٩٦١	٦٩٥٠٣٠٣

١ عدد الفنادق في لبنان :

عدد الفنادق عدد الغرف عدد الاسرة

البحر	٢٧٩	٥٠٢٥	١٠١٠٢
بيروت	٢٦٧	٢٢٥٠	٤٥٧٧
	٥٤٦	٧٢٧٥	١٤٦٧٩

١ العدد الاجمالي للسياح والمصطافين الذين دخلوا لبنان
خلال السنوات الاربع الاخيرة بموجب القيود الرسمية للامن
العام المسجلة على الحدود :

السنة	عدد
١٩٥١	١٢٧٠٢٤٦
١٩٥٢	٢١٦٠٣٣٣
١٩٥٣	٢٨٥٠٠٧٣
١٩٥٤	٦٩٥٠٣٠٣

٢ - مقارنة بين الثلث الاول لسنة ١٩٥٥ والثلث الاول

لسنة ١٩٥٤ :

السنة	عدد
الثلث الاول لسنة ١٩٥٤	١٥٨٠٠٢٦
الثلث الاول لسنة ١٩٥٥	٢٥٩٠٣٠٠



من مشاهد جبل الساحر في فصل الشتاء

جَمْع قَوَى الْأُمَّةِ الْمَتَفَرِّقَةِ

بالعرق والدم، منذ أن كان لبنان وكانت رسالته، على نحو ما ذكرنا لأمماً في فصولنا السابقة، فمن العدل الآن أن تكونت دولتنا الحاضرة دولة هذا الشعب، الشعب الذي بنى وطنه قديماً، وعلى أخطاه وحنه بفرم اليوم بناء هذا الوطن.

ولا تبني الاوطان الا بجمع قواها المتفرقة، وبشوجه هذه

القوى توجباً وشيداً

على ضوء الواقع والمنطق والعدالة، تلك التي تساوي بين الجميع، لا فارق بين من أقام ومن اغترب، فالمقيمون والمغتربون سواء في ساح تضامهم، والنضال على جبهات متعددة، والنصر في النهاية على جبهة واحدة.

لقد بنى المغتربون لجندنا القديم، والمغتربون يبنون لجندنا الحاضر، فهم كانوا جنود طليعة في

موطن اقترابهم، وجنود طليعة يطلون في تلك المواطن، فصورهم الغربة كالتعب ولا يتغيرون، وبشزع الهيست منهم لغتهم وعرضهم، ولا يقوى على انتزاع دمهم وجوهرهم، ومن عرفهم عن كتب عرف لبنان في وجوهرهم، وعلى تلك الوجوه سطورت نضال هو امتداد للربيع عريق من الماضي الى المستقبل.

لبنان إذن وطننا... بالمقيمين والمغتربين معاً، بالنصف العامل هنا والنصف العامل هناك، بالجناح العامل المعول والقوم والسيف ضمن جنودنا والساعد الذي يتحدى الصعاب والاضطراب والابعاد نضالاً في سبيل الحياة القضي.

ليس الاستقلال الذي نشاء غاية بل واسطة... لقد بذلنا ما بذلنا من ارواح ومال، عبر اجيال عديدة من التاريخ، للحفاظ على رسالتنا الانسانية العالمية، ولقاومة التيارات المختلفة التي هددت على مر العصور كياناتنا، وكان آخر البذل ومنشأه في الحقبة الاخيرة، منذ الحرب العالمية الاولى الى اليوم، قبل كان هذا الناض الجائن مطعنين، ونسألم الى الاخلاص الذهنية

بنا كيانات الدول

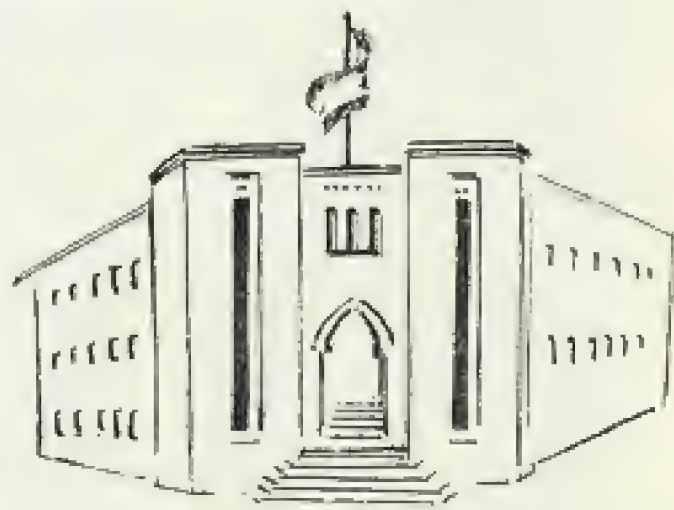
تتربص بها المطامع، وبخاصة الدول الصغرى الضعيفة المود كدولتنا الناشئة؟

ام الجهد والتضحيات التي بذلناها سبغية لبيل الاستقلال لا تعد شيئاً بالنسبة الى الجيود والتضحيات التي يتطلب بذلها الحفاظ على استقلالنا.

لقد غلبنا الامس ضد معتد خارجي، ونحن اليوم امام

الف «معتد داخلي» مما وثننا عن الماضي، من على توبة واجتماعية واخلاقية خلقت على مواهنا، وجعلتنا نعيش في القرن العشرين، وكاننا ما تزال في غياهب القرون الوسطى، تلك التي حكمت الجبل بالعلم، وانخفضت القيم الانسانية كلها لأفراد اذا سألت: «ما الدولة؟» أجابوا بلغة اللاهوتية: «نحن الدولة».

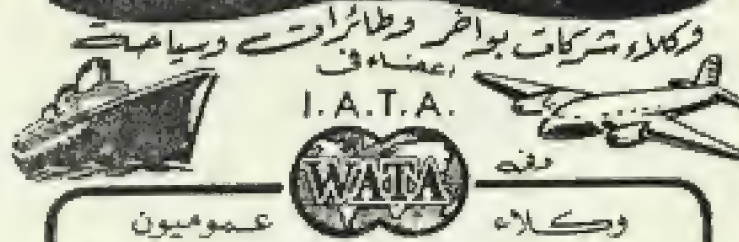
والدولة اليوم هي الشعب... هي هذا الشعب الذي كتب تاريخها بعرقه ودمه، وليس من شعب كشعبنا كتب تاريخه



الندوة اللبنانية

من ندوة الشعب هذه، ارتفعت اصوات المسؤولين اكثر من مرة، منذ بدء عهد الاستقلال، بضرورة جمع قوانا القبلية والمغتربة كتلة واحدة على صعيد المصلحة العامة.

حتي اخوان



- شركة مصر للطيران
- شركة البواخر اليونانية
- الخطوط الجوية العراقية
- الخطوط الجوية العربية السعودية
- يونانيد ستايتس لاينز
- الخطوط الجوية الإيرانية
- شركة الطيران الحبشية
- رويال مايل لاينز

بجودت تيمر ٢٠٠٥ شارع الميقاتية دمشق شارع الميقاتية

والزعماء العموميون الشركات :

« اير انديا » الخطوط الجوية الهندية

« تيمالدوس لاين » الباخرة اتلانتيك

مَنْ هُمْ الْمَغْتَرِبُونَ

وما هي دواعي اغترابهم ؟

يسأل الكثيرون مثلاً : وقد يكون سؤالهم عن جبل أو عن نجمل . مما يحدونا إلى الاكثار من ذكر المغتربين ، وإلى اعارة شؤونهم الامة التي أمرنا بها إلى الآن ، فكأننا هؤلاء غرباء عن لبنان ، أو كأننا هم يتجاهلون عمداً واقع وطنهم ، بالنسبة إلى اوضاع هذا الوطن ، وإلى الظروف والحوادث التاريخية التي أضطرت ابناءه إلى الاغتراب عن

ربوعه ، بحيث بات مجموع المغتربين يوازي عدد المقيمين منهم ومثل هذه النسبة فريدة في تاريخ اغتراب الامة والشعوب .

فوطن كوطننا نصف ابناءه مقيمون ونصفهم مغتربون لا يمكنه ابدأً ان يتجاهل الواقع ، فإسبى الاعتراف بنصفه المغترب مما تكن الاسباب الداعية لهذا ، على اعتبار ان لكل مقيم من ابناءه مغترباً هو قطعة من لحم وفلذة من كبده ، فابعاد هذه الفلذة عن احضان جربة ترنكب نحو الأفراد والمجموع في آن واحد .

فالمغتربون اذن اللبنانيون كالمقيمين تماماً ، ولئن كانت داعي الكدح وراء العيش سحلم على الاغتراب عن وطنهم ، بعد ان ضاق هذا الوطن عن وسع

احلامهم ومطامعهم ، فهذا لا يعني انهم بانوا غرباء عننا وعن الارض التي منابرهم ، بل ان اغترابهم عنا وعن هذه الارض للغاية التي اغتربوا لها بعد مجمل جهادياً وطنياً محموداً ، لان الافادة منه لم تنحصر فيهم وفي ذوهم المتخلفين افراداً ، بل تجاوزت ذلك إلى مجموعتنا أولاً ، ثم إلى الوطن الذي كانوا وما يزالون عنصرأ قوياً فيها من عناصر حيويته ونهضته .

ان تاريخ اغترابنا بوجه عام يعود إلى ما دون القرن الواحد من الزمن ، ودواعي هذا الاغتراب تنحصرها في طلب الرزق ، فطلب الرزق فضيلة من فضائل معرفة الواجب ، والتواكل والعقول والجلود وذالك ما استسلم اللبناني فاقط ، ولو ان اللبنانيين المغتربين لم ينتشروا في الارض كالدخان ، ولو انهم أثروا

شظف العيش في جبالهم على مكابدة الشوق والحنين إلى هذه الجبال في ديار اغترابهم ، اذن لكانت النتيجة :

تضخم عدد السكان في البلاد إلى حد لا تطيق ماحتها الصغيرة احتلاله ، فالمليون المغترب الغني القوي الغفور بنفسه وبوطنه في ديار الغربة ، والذي كان وما يزال معيناً لا ينضب لتروة القرية والمدينة ، وسبباً رئيسياً من اسباب النهضة العمرانية والثقافية والسياسية في البلاد ،

ذلك المليون المغترب كان يكون الآن عالة على القرية والمدينة ، وعصر فقر وضعف وهون في كيان الوطن الناهض لحربانه ، ومصدراً لكثير من العلل التي تؤخر نموه هذا الوطن ونهضته العامة .

ويجب الاعتراف هنا بان الاغتراب فرج عن البلاد وافادها افادة جلى . . . فأموال المغتربين التي عمرت قرية واحيت موات ارضها وسعت عمران المدينة وفوت امكاناتها المادية ، وتلك الاموال نفسها شقت طريق العلم والثقافة إلى القلة فكان ذلك الاشعاع الفكري

من المنارة اللبنانية ، وهي هي ايضاً غذت الادمعة والصدور والقلوب بحب التحرر والانعقاد من قيود الاستعمار ، والانطلاق في دنيا الامل إلى المدى الذي تؤهلها به عبقريتها الموروثة .

لذلك قلنا إن أولئك المغتربين هم قطعة من لحمنا وفلذة من كبده ، ونقول : ونحن مزمون - انهم نصف الوطن الاخر والاخرى ، فإذا عرفنا كيف تتدبر امورهم ونوتق صلاتنا بهم ونبعدا لأخطار التي تهدد هذه الصلات بالقطع . . . إذا عرفنا ذلك فحينئذ نرى ثروتنا المادية والمعنوية قد نضاعت ، وان كياننا السياسي قد أصبح وله في كل بلد من بلدان الله قوة تدعاه ، وهذا ماسيس القاري . واقعه في ما سيأتي من ابحاثنا .

يبلغ عدد اللبنانيين المغتربين نحواً من مليون و ٣٠٠ ألف مغترب ، وأكبرهم مقيم في البرازيل ، ثم في الولايات المتحدة ، ثم في الأرجنتين . . . ولا يخلو بلد في العالم من أقصى مشرق إلى أقصى مغرب ، ومن قطبه الشمالي إلى قطبه الجنوبي ، منهم . . . وحتى في النجمل البعيدة عن العمران والسكان وفي الجسرد المميرة في ظلمات المحيطات الكبرى ، نجدهم . . . وصدق حافظ ابراهيم في قوله عنهم :

رادوا المناهل في الدنيا ولو وجدوا
إلى الهجرة ركباً صاعداً ركبوا . . .

الاياب

اشاعر شقيق معلوف

عاد شاعرا البشري شقيق معلوف في رصته لبنان بعد غياب طويل فراقنا
في هذه المناسبة ان نشر له قصيدة بعنوان: الاياب، نعيد احياء لحيته
عما يتلوه قلب القريب اللبناني من شوق الى وطنه لبنان:

تسط الشوق الاياب وتنادي
كيفه لبنان والمغزى كثر
رب داه بحر لبنان في الاصلب
أمن العائدين انت اليه
قرب الشط فليقتك بين الموج
هذه في الفضاء اعلام لبنان
بغير القبح متكيبا فتكتب
فم جدعت على الافق بحراً
تشرّب الجبال منه فهلا

باسم لبنان في الضلوع مزاوي
لم تصفق صناجتها الشادي
ولبنان مبرأ الرواد
محرك الله ام من العواد؟
والشوق هردج منهادي
على غرة الصباح بوادي
عليه مشبوحة الاعضاء
هائج الحج جاشب الازباد
ولد البحر من جديد بلادي!

*

اي صوت ادعى غداة التنادي
صدقت ذممة الزمان قدنا
هاك ملهى الصبي فيا قلب لم
صفت بالجناسح - تطالعنا
عليها تستشف من خلل الاخلال
يوم اغش الرضاض في الليلة القمراء
شارداً انشد التجوم وفي جفني
من نداء الاكباد الاكباد

مروطي ما رشت وردك الا
في قلوب العربيين جراح
لا تلهم فيسوم هجر كثر
يوم دفنوا سواحل الشرق بالغرب
كلما احتكت المجاذيف شع
وزعتهم كف الرياح فهلا
غصن الامهات مسا هي الا
حان ان يخنقوا الشراع ويظنوا
ذهب الارض ، بعن الله ، ما

عاد عنه في بحرفة صادي
حملوها على الجباه الجواد
وعذارى العلى على ميعاد
ولم يهدم سوى العزم هادي
الافق منهم يكو كعب وقاد
جمعهم يد النسيم الهادي
ذمم في خسارة الاولاد
علم القبح بعد طول الجهاد
بعدله غير توبة الاجساد

*

بالي تطفئ النجوم بداها
بقناة كان اجنحة الشحور
نقلي يا يد النسيم على اهدايا
ات اهدايا بقات اولوري
ثم رومي بين تحت وسادي
كحطين عينا بالسواد
السود ريشة العواد
شدت الى يقايا فؤادي

بالطود اعناق آخذات
هو لبنان حب بينه سيفاً
هيه مستضعف الجباب فلم
او فيه كجا تشاء قصي

بجبال شم من الاجساد
تلفظ الروح وهي في الانقاد
بفخر جاح ولا ازدهر بتلاد
ان لبنان خلقه في فؤادي

شقيق معلوف

علاقات اللبنانيين ببلدنا العربي

... والبيت اللبناني بانياته المغتربين علاقات تبتدي بكل ما هو طبيعي بين أبناء البيت الواحد ، وتنتهي بتعلق اللبناني بأوطنه ومحيطه وبيئته لتعلقاً هو ما يعبر عنه المثل القدامى : « هنيئاً لمن له مرقدة عزّة في لبنان » ... فلا المغترب عن مرقدة العزّة هذا يجد راحة في سواء ، ولا الخيم فيه ينسى من اغترب عنه ، فكل من الغربيين يقيم في الآخر بتصوره وحسبه ، ولولا هذه العلاقة لتراخت اواصر قربانها ، ولما كان ما كان حتى الآن بينها من تعاود وتعاون .

بينهم ، وإذا لم يخدم مكرهه كنت اول من جر في خاطره ويرد لو اتي الى جانبه لينعزى بوجودي على ما به ، فكان كل من حوله من اهل وصحب لا يكفون لتعزيتي وأنا وحدي اجلب التعزية له .

وأنا احس ذلك ... احس العاطفة القياحة التي تغمر ذكراري في ذلك البيت المحبوب ، وأود لو أكتفي اصحابها بكل ما امكن من شعور ومال ، وأروح ارسم للسعادة صورة اجعل منها تلك المكافأة ، فأجدها اولاً

في تجديده ما تقدم من مظاهر عيشهم ، فأبدل المسال دون قيد ولا شرط ولا حساب لذلك ، وكذا تزايد بذلي تزايد حيي لهم وحنيني الى لقاءهم .

فالشعور المتبادل بيني وبين اهل بيتي هذا ، بين كل مغترب والبيت الذي اغترب عنه ، هو اساس كل الصلات التي تربط المغتربين بالمقيمين ، ولجعل كلا من الغربيين يعيش في الآخر ومن صلاتها الوثقى الصلات التي تربطها بالوطن .

فحيث يكون بيتي يكون وطني ، وكل من مغترب فقد أهله وبيته ، تحت حماه هذه البلاد التي يحن اليها ، فحنا رأسه على ألم الفقدان ، وكبت ما يجيش في صدره من عواطف وشعور وقضايا : « الآن لم يبق لي ما يربطني بذلك الوطن ، فمن يستقبلني اذا عدت اليه ،

واين اطلب الراحة التي فقدتها ، من يوم ان فارقت البيت الذي لم اجد في سواء راحتي ؟ » .

ان للمرء لعلاقات بيني فومه وأمنه أجل ، وهذه العلاقات نحل احياناً محل العلاقات البيئية ، ولكنها في اي حال علاقات لا تعدو فروضاً حد الاعتبارات والواجبات الاجتماعية ، فهي ليست كملاقات المرء بأهله وذويه وملوكه تفرض عليه البذل الذي لا جد له شعوراً وعاطفة ومالاً .



من معاصرة الشيخ هاني هوري الجليل
وزير جمهورية ليبيريا المفوض في لبنان

لا اسك في ان منكم من كان مغترباً وأنا نفسي عاشت لوحة الاغتراب عشرين سنة ، والشعور الذي حملته في اغترابي حمل كل من اغترب منكم ... لقد كنت في اغترابي غرباً حتى في بيتي ، فالبيت الذي وبت فيه لا يفرق ابداً تصوري ، احسه ملء نفسي بما يجتلي فيها من شعور ، وبكاد شعوري بالواجب بتحصير كله في العود الى هذا البيت ، وفي الغرض يعني على التراث الغالي الذي انتقل الى عن آبائي واجدادي .

لقد مرت برطني هذا حوادث ومحن ، فكنت ألقى البراء هذه الحوادث والمحن بعاطفتي الوطنية مرة وبعاطفتي البيئية مرتين ، فبيتني هو الصلة الاولى التي تربطني بهذا الوطن ، اذا انقطعت طوبت الجنة شوقي وحنيني اليه على انني الصامت ،

ورسحت في دنيا اغترابي اتابع الطريق الى الجبول المظلم الذي ينتظر كل من لا بيت ينتظره ، ولا وطن يغضره فيه بعد طول الاغتراب عيونه .

وشعوري نحو بيتي في غربي لا يحاكيه سوى شعور هذا البيت نحو ... فالغراغ الذي احسنه نفسي عنه لا يسده سواي ، وكما طال اغترابي ازداد من فيه شوقاً وحنيناً الى ... اذا جلسوا الى طعام او شراب ذكروني وتحدثوا عن ماضي

أنا أبذل لوطني واجباً إذا تكررت مرة لا يتكرر إلى الأبد
وبذلتي له كبذلتي لله جماع لا يكون إلا بعد قضاء واجبي نحو من
أنا من دمهم وهم من دمي ، فليس من الطبيعي أن أرى بيتي
مهدمًا وأبني بيت غيري ، ولا ذوي عراة جاعلين مثاليين
وأبذل مالي كله لمواساة سواهم ، فينتي وذوي أولاد وأبني بعدهم
كل من ليس هم في عيظي ويشتي .

فالعلاقات القومية والوطنية إذن توطنها العلاقات اليبية ،
والبيت البستاني كان ولا يزال على امتن العلاقات بإبنائه المغتربين
وبفضل علاقاته نرى أولئك المغتربين الأبرار يسعون للسكن
علاقاتهم بوطنهم الأم ، فما بدعوم هذا الوطن لأمر إلا ليود ،
ولا تقول به شدة من الشدائد إلا كانوا في طليعة المجاهدين

لتفريجها .

لقد رأيتهم في كل حين ... ومنذ نهضنا لتعظيم قبود
الاستعمار رأيتهم في أروع مظاهر وطنيتهم ، يرسلون الصرخة
للو صرخة احتجاجاً ، ويضعون أنفسهم وكل ما يملكون في
خدمة قضيتنا ، حتى إذا انتصرت هذه القضية راحوا يعبرون
عن فرحهم وشعورهم بالبذل ، ويؤيدون انتصارها بكل ما
ملكته أيديهم من ثار عبقريتهم المعنوية والمادية .

وأنا على يقين من أن الدافع الأول هم على ذلك هو ما
تقدم من علاقاتهم بالبيت الذي عناء الشاعر بقوله :
كم منزل في الأرض يأنس بالثقة التي
وحينئذ يبدأ لأول منزل ...

VOYAGES TOURMONDE

Pour vos voyages

Pour vos expéditions

Pour vos tours

ADRESSEZ VOUS
à

BEYROUTH

Imm. Rivoli, Place des canons

Tél. 30482 B. P. 2490

TRIPOLI

Rue du Central

Imm. Aïda Tél: 21-86

Cable: Toumonde

سفریات

حول العالم

خدمة - راحة - امان

لاجل سفرکم

لاجل سياحتکم

لاجل مشجوناتکم

واجبوا :

المكتب الحائز على ثقة المسافرين

بيروت : بناية الريفولي - ساحة البرج

تلفون : ٣٠٤٨٢ ص . ب ٢٤٣٠

طرابلس : شارع السنترال - ملك عريضة

تلفون : ٢٤ - ٨٦

تلفوناً : تومند

فرع خاص لعمليات السفر والهجرة

لشعيرتي من هفتن هفتن

انتمون بشؤنا المالية ، وبها وحدها يقسرون سر بقائنا في متجاعة من خطر الانقياد الى الآن .

ولعننا نذكر فيها نذكر الاعانات المتعددة التي تدفقت على بلادنا وعلى الاقطار العربية جمعا ، منذ الحرب العالمية الأولى الى اليوم ، من أيدي اولئك الأخوان ... ومن يذكر كرامة فلسطين ، ولا يذكر الملايين وعشراتنا ، بما دعوناهم الى بذل باسم الوطنية والقومية والمروءات ، فكانوا اكبر من لبس الدعوة ومن بذل ؟

ومن يعرف المغتربين ، والى اي مدى يمكن التعاوض واياهم ، في أي حقل من حقول المصلحة العامة ، لا يسعه الا التساؤل بدعشة : « كيف ... كيف يكون لنا مثل تلك القوة المادية الجارية ، ولا تجمع بينها وبين قواها الناشئة ، في سبيل نهضة استقلالية اقتصادية ، النهضة التي نحس حاجتنا القصوى اليها لدعم كياناتنا السياسي » ؟

* * *

انذكر بعد بادبنا المغرب ، هذا الذي رفعنا لواءه عاليا في مصر ، وبنينا له ما بنينا في ظل نصب الحرية ، وأعدنا به ذكرى الاندلس على ضفاف الأمازون ، وحملناه تراثا عاليا الى كل قطر ، وأبينا الا ان نذكر العالم بأننا من أمة تؤذي رسالة الأدب اليوم ، كما أدت رسالة هذا الأدب بالأمس ، وأرسلت الفكر دفقة نور غمرت اقطار المسكونة ؟

لقد كان أدبنا المغرب في مصر مدرسة ، ومدرسة كان هذا الادب في العالم الجديد ، وما من كاتب وشاعر وصحافي عربي الا تأثر بالدرسين ، فكان طبيعيا ان يكون كتابنا وشعراؤنا وصحافيونا اللبنانيون اول المتأثرين بها ، فالرهباني وجوانث وتعبية وحني واسطفان والمكروزل والبي ماضي والقروي وفرحات ومعلوف ، بعد اليازجي والجلداد وزيدان وصروف وتقلا والشيل والجيل وسواهم ، يتسلون في افلامنا فيها نحاول ان لا نخل في هذه الافلام سوى شخصيتنا .

ولست نهضنا الادبية وحدها مدينة لمن تقدم ذكرهم من ابطال الفكر والقلم المغرب ، فالنهضة الوطنية نفسها نعترف بما لهم من دين عليها ، ومن طالع نتاج اولئك الابطال الادبي ، وقد ارادوه فكرا انسانيا يحتوي كل معاني التحير

لا نحتاج الى التعمق كثيرا في البحث لنحس الاثر الذي كان ولا يزال لنهضتنا المغرب في حياتنا الخاصة والعامة ، فكل شيء عندنا يدل على ان الأيدي الكريمة العاملة عبر الابعاد ، تلك التي تعودت البذل لرفع مستوى ذوقها عاليا ، لم تبخل على من خلفهم هذا اعزاء بما يوفيه عنهم ، ويمهد سبلهم الى الحياة المثلى التي يطمحون اليها .

فهذه نهضاتنا المختلفة في النصف القرن الحاضر ... لنوافق تطورها منذ بدنا الى اليوم ، في مدنا وفراة ومزارعنا ، في سواحلنا وسفوحنا وجردنا ... اما ترى اثر المغتربين في كل منها ، من منازل عصرية تسترعي الاعجاب ، وبيوتات تجارية توحى بالتفخر ، ومؤسسات مالية تبث الثقة ، ومزارع استوائية تلغش الأمل بالمستقبل ؟

اي معبد للصلاة لا يشهد ، وأي معهد للعلم لا يعترف ، وأي ملجأ للمرض والعجز لا يهجر ، وأي مؤسسة لاخير لا تفر بفضل من امدوها بالعلم ، وعطفوا عليها بما تعودوا العطف على أي عمل وحلي ، من اكرام ذلك النصف الأخر المغرب ؟

لقد اغترب اللبناني بحسده وخلف روحه هنا ... وهذا يكفي ليظل لبنانيا بروحه ، لا يحول البعد بينه وبين القيام بأي واجب ، ما دعي مرة شكرمة قومية الا اجاب ، ولا أحس ضيا ينزل بأخيه الا بذل من قلبه لدفع هذا الضيم ، فتكأنى به من حرس الطليعة ساهر لا ينام ، وكلما دومت الحدود صاح بالدهام : « لن نتر » .

* * *

ما ذكرنا مرة واقفنا الاقتصادي الا ذكرنا المغتربين ... فهذا الواقع الغريب العجيب بما يكتشفه من أسرار ، نحاول ان نعيده الى طبيعة وجوده ، ونستعين على محاولتنا بكل ما في الدنيا من اختصاص ، وننتهي ابدأ الى حقيفة واحدة ، هي ان أموال مغتربينا كانت وما تزال دعامة هذا الواقع .

فالعجز المزمع الذي لا يفارق ميزاننا المالي ، بالنظر الى التفاوت المفسوس بين حادراتنا ووراداتنا ، وطينان هذه طغيانا هائلا على الاولى ، يهددنا سحوبا بالافلاس ... وكلنا يجب ان نعلن افلاسنا منذ امه بعيد ، لولا ما يسرب اليها من مال المغتربين ، من اميركا واخرقيا وسواهما ، وهذه حقيقة اعلمها

والحق والعدل ، يشعر بما انطوى عليه في الوقت نفسه مسن
دعوة الى الثورة ، الى تطهير التورث التي ترعق المجتمع بالعبودية ،
وطبعي ان تكون نورهم لتحرير وطنهم قبل اي وطن آخر ،
وعالمي ايضا ان ينقل اديهم النوري الى من تخرج في مدرستهم
من حملة الاقلام عندنا .

* * *

اما السياسة ... والحديث عنها شجون ... فيمكنني القول
ان الكثيرين من ابطالنا لا ذوا بالانقلاب لانطلاق في جوها
احراراً ، فكانت القاهرة وباريس ونيويورك وسواها مسارح
اولئك الابطال ، حيث الف حوهم من طلاب الاصلاح
والاستقلال كل من يفكر تفكيرهم ، وما اكثر هؤلاء
من عرفوا الى الحرية في موطنها ، فأبوا الا ان يحضروا قيود
وحثهم ويضعوا يدا وجه العبودية .
ويمكنني ان تذكر جمعيات مصر وباريس ونيويورك ،
وفي مقدمتها جمعية النهضة اللبنانية العاملة الى اليوم ، لطالما
صفحات من تاريخ تضائنا الوطني ، ومعظم هذه الصفحات
لا ينتهي الى الجهد ، ولا تكون منصفين ان لم تقدرها قدرها ،
ولم نزلها المكانة التي تستحقها في النفوس .

وصفحة خالدة في تاريخ مغربنا ، تلك الصفحة المطوية التي
لم ينشرها احد الى الآن ... هي صفحة الجندي المجهول ...
صفحة النواة التي منها انبثق جيشنا الباسل ، الجيش الذي يحمل
سيفنا وعزتنا ومقدراتنا ، الجيش الذي يرفع رايتنا ويذود
عنها ، وما رايتنا سوى المال والكرامة والعرض والحرية
والروح .

في الحرب الكونية الاولى ، الحرب التي اطلقت عاصفها
من جميعها على لبنان والبلاد العربية ، فآلت نواة هذا الجيش
الحبيب ، من قضايا المغرب الصباح الوجوه ، احساب يوم
داعي الوطنية فما ترددوا في التلبية ، وكان لهم شرف القتال في
جبهة وطنهم ، والدخول الى هذا الوطن ابنا برة وجنوداً
متفانيين .

* * *

ذلك اثر المعترين في نضات وطنهم - بعض الاتوالاتي
فالكمل يحتاج الى اكثر من كتاب ضخم ، ونحن هنا امام
حقيقة نعلن ، والحقيقة كلمة بصني ان نقول بعد وفاء السيرة ،
وان ننظر من خلال هذه الحروف ، لتري فيها كل معاني
الوجود .

كل الجبل اصوات تهدي الى كل مغترب لبناني

الشاعر الشعبي الملقب اسعد سابا

كل الجبل اصوات بتعبط الك
والأوز والوديات
يلا على احلى وطن تحت القلث
يلا على لبنان !

*

لبنان ، بيت الانبياء والمهجين
اهلك واجدادك
وكل ساعة دقت غناقي السنين
من ساعة بلادك
مطرح ما جنحك وفرف وغصنك ربي
واندق وبجانك
عين غيورك قال : الشمس انمي
ع صدر لبنانك *

*

اشتفتك «فاديش» التي هدى «جبران» نور
وبما كتب عنو :
- بسوي الدني ، وكنوزها ، ومجد القصور
شفقة جسر منو !
اشتفتك نسر ايض على كتف الزمان
بطوي ع جنحو سنين
نسر شالح للصور العنوان
قلب الدهر ، حنين !

*

لبنان ، بي بالها رمش النجوم
وعاطي الصبح الوات
لش فوفو تكلمت كل الغيوم
منو النسر هربات *

انت النسر ، عن ارضك حاجي غريب
وتنمرد عليها
انت الحبيب ، وما حلا غيورك حبيب
بجلا بعينها ...

جيشنا في التاريخ

المعقبون كانوا سنواته الأولى

بل انهم لم يترددوا في حمل السلاح متطوعين ، حين دعاهم صوت الواجب لخدمة قومهم وذويهم في اشد ايام المحنة .

وفيها يلي مقتطفات من كتاب عنوانه «مذكرات جندي» لأحمد فائري هذه المجموعة الأستاذ عبداللطيف حشيشه بلقي نوراً الواقع الذي نريده للتاريخ جلياً مجرداً :

صوت الواجب

في اليوم الأول من العام ١٩١٥ ، وكبت البحر من بيروت الى مصر ، وانا احسب ان الحرب لن تطول ، وأعود بعدها الى الوطن شابة دروسي التي اضطررتي وقرع تلك الحرب الى الانقطاع عنها .

ومر عامان ... وانجار لبنان الفاجعة تقضى علي مضجعي ، من الجوع والعري والتشرد ، الى التقى والاعتقال والشنق ، الى العتق بحق والكرامة والعرض ، الخ ... وأية لكبة تلك التي لم يرو التاريخ عن مثلها ، ولا حول لها نحن المغتربين ولا طول على نجدة من نطعمهم رجاها ؟

ونيل انت حملة من الجيش الفرنسي لتبني المزحف على سوريا

ولبنان لانتفاضة ، وسؤايف حرفة خاصة باسم «الفرقة الشرقية» لمراقبة ذلك الجيش في زحمة ، ومن شاء من اللبنانيين والسوريين ان يتخبط فيها .

ودعاهم صوت الواجب فلبينا .

ووفينا بكل طيبة خاطر عقد فطوحنا «لحاربة الاتراك في الشرق» وفي صباح ٧ آذار ١٩١٧ ركبنا القطار من القاهرة

من حيث الاستقلال انسه اعاد الينا حقنا الطبيعي في الالتفاف جنوداً احاراً تحت راية وطننا ، الحق الذي تقدمناه منذ السنة السنين وحوادثها المشؤومة ، حيث فرض علينا نظام قضي بزع السلاح من ايدينا ، والاكتفاء بقوة بولسية صغيرة للحفاظ على امننا الداخلي ، على اعتبار ان حدودنا حرة لن يعتدي بعد عليها ، بضمان كبريات الدول آنذاك وفي جعلها الدولة العثمانية .

واستتب امننا الداخلي في الواقع بفضل النظام المذكور الى العام ١٩١٤ ، وكنت نفسي حاجتنا الى السلاح للحدود عن حياتنا ، عن اعتدي الاتراك أنفسهم علينا متناجين العهد والمواثيق ، فدخلوا الى ارضنا ودخل القزاة دون ان يلقوا اية مقاومة ، ولم يكن لنا ان نقاوم وليس في ايدينا سلاح ، والنظام الذي نزع سلاحنا اشد في الوقت نفسه روح الجندية .

واذ نلظر اليوم الى جيشنا الصغير ، الذي وقف سلاحه للحدود عن كياننا ، ندخلنا الطمانينة الى ان حدودنا لن نباح لعدو ، وان لم يقو هذا الجيش لغيره على

رد اعتداء الاقوياء فيمكنني ان يسجل ، بوقفة في وجه اية قوة معتدية ، اننا شعب يعرف كيف يموت ذوداً عن حقوقه وكراماته العالية .

وللتاريخ نقول : ان النحر في تأليف نواة جيشنا يعود الى الثوريين ، بما يدل على ان هؤلاء لم يكتفوا ببذل المال لوطنهم الأم ، ولا بالمحافظة الثبيلة يغمرون هذا الوطن بما في كل سالحة



سماعة اللواء الأمير فؤاد شهاب
قائد الجيش العام والجندي المتفاني في خدمة
وطنه باخلاص ونجدة وتواضع

الى بور سعيد ، وارقدنا هناك الثوب العسكري ، وتسلنا
السلاح الذي كان حمله كافيًا ليثبت فينا الشعور بان عهداً
جديداً قد ابتدأ في تاريخنا .

٣ - في مملكة اراد

هذه « اراد » - ارواد « وأما فيها .

وهذه الجزيرة الصغيرة جداً ، هذه الصخرة العريقة بناربحنا

كانت في قديم

الأزمنة مملكة ،

عاصمة مملكة بحرية

قادرة ، ومن آثارها

ما يذكرني بقدرتها .

سبعة اشهر أقامنا

فيها .

وفيها « تعددت

بالنار » حيث ابت

قوة البر التركية ،

وبين هذا البر وبيننا

ثلاثة كيلومترات

خطاً مستقيماً ، الا

ان خطراً ذات يوم

وإلا من قناوين

مدفعتها .

وفيها أيضاً كان

القومندان « توابو

حاكماً ، وأصبح لي

ان اعمل في ديوانه ،

وان اؤدي له بعض

الخدمات ، وانا دعينا

الى مغادرة الجزيرة

لذكر خدماتي ، فقال

لي بأخرف الواحد :

« اننا قدر لي ان اجدل مركزاً في لبنان ، بعد ان اذبحه

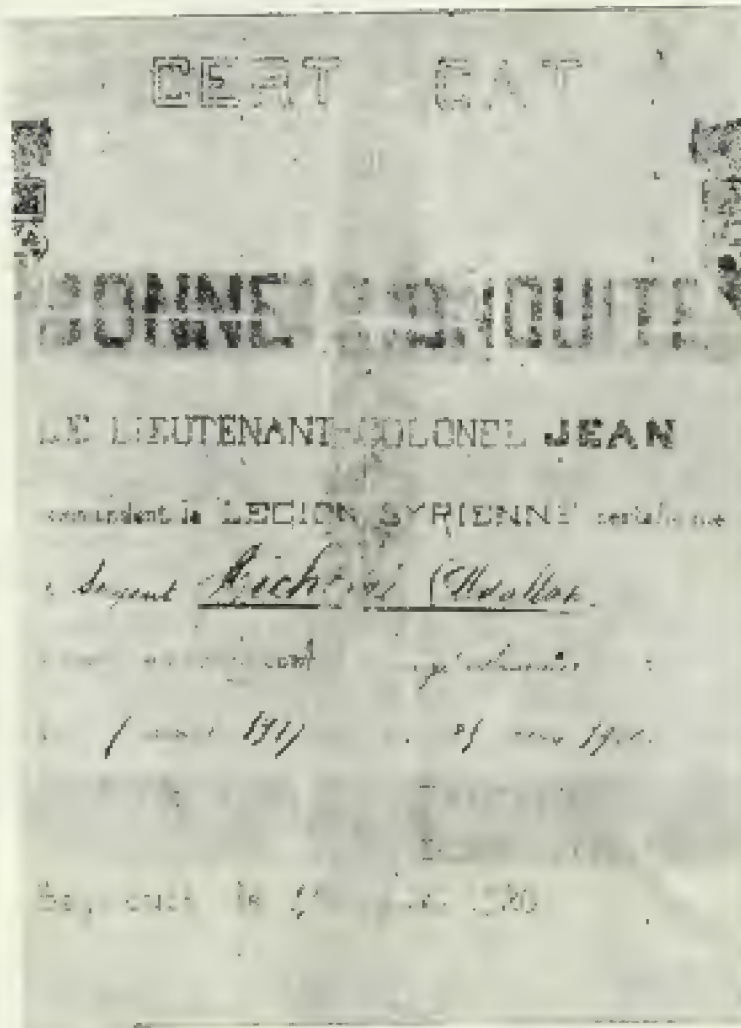
مستحق ، فأرجو أن اكاثلك على خدماتك .

٤ - علم الفرقة

من ارواد الى قبرص ، ومن قبرص الى بور سعيد . ومن

هذه الى فلسطين ، الأرض المقدسة .

ولنحس الان جنود حربي .



شهادة تسريح صاحب المذكرات من الخدمة ١٩٤٠

وهناك ميادين أخرى نتاح الي ، ولبنان في مقدمه هذه
الميادين .

ولنحس ... من بحسب ك حساباً ؟

عليتنا ان ننظر ، والأفضل ابتداء من مصر ، البعض

الى جزيرة ارواد ، والبعض الآخر الى جزيرة قبرص ،

فالانظار هناك يقرنها في الأقل من جو بلاده .



طلاب المدرسة الحربية في عرض بدمع



فرقة من المتطوعين بدمع بدوفا المشقة



فرقة المتطوعين وقد كانت ولا تزال في جبهة البطولة

وقبل أن تغادر بورسعيد ،
أقامت لنا جاليها حفلة وداع
وسلمتنا علماً جيلانيات منذ ذلك
اليوم علم فرقتنا ، والعلم هذا
مؤلف من لونين أبيض ، وأسفلهما
أحمر وأعلاماً أبيض ومن الأحمر
تشرق شمس ، وعلى الأبيض
كتابة « الفرقة السورية » .
وفي العلم رمز ...

• - في فلسطين

أقمنا في فلسطين ، بين الرملة
واللد ، ثمانية أشهر ونيف وافكارنا
القلقة منسرفة الى الجبهة الغربية .
وفي جبهتنا هدوء .
وفرقتنا الصغيرة التي لا يجاوز
عددتها المئتين والخمسين تضيق
في خضم الجيوش البريطانية .
انها فرقة ومزينة .
ولكنها في أي حال تنسأ
للحرب ، وسواء اكانت قلة أم
كثيرة ، فانها ستترك في عملية
الانقاذ ، وسيكون لها هذا
الشرف .

ولكن ... متى ؟

٦ - واخيرا المعركة

المعركة الوحيدة .
ولكنها المعركة الفاشية .
وفيل ان نخوضها زاورنا القائد
العام الجنرال اللنبي ، وننازل الى
مخاطبتنا والسؤال ... عن اشيائنا
كثيرة نهد معرفتها ... وعندي
ان غير « مجرد المعرفة » ما يشغل
اهتمامه .

والجمال ليس للتصكين
والسياسة .

ونحن في مكان يدعى « رضع » .



فرقة المصاحات ...



فرقة الديابات ...

اشباح، اشباح أدوات باوا في القبر وأشباح أحياء قبرهم هذه
المدينة العنة .
والة في السجن .
أبعد النهم عن عيون رؤبة الصباح ...
عبد الله حشيشه

ويوم ١٩ أيلول ١٩١٨ بطل النصر
عزينا ، بعد معركة ليست في أي حال
مركة المارن أو معركة فردون ، ومع
ذلك فقد سبقت فيها كتابة فرقة من الفرق
التي خاضت نضالها .
وسمينا في الوقت نفسه بانقاذ وطننا .

٧ - نمر الوطن

نشئ والطريق تطول .
الى بيروت ... اصبح لنا منزل
الها ؟

واذا كانت حيناً قد استقبلتنا
بالزقاريد ونثر الازهار ، فأي استقبال
سبكون لنا هناك ... في بيروت ؟
وانفصلت عن الفرقة في عكا .

لقد عبت اوامر عليا حاكما عسكريا
قرسياً فطرايس . والتعيين لسباق
سياسي ... ومعتني في جهة معاونيه ،
وسر في التعيين هذا لأمر : الشخص من
السير الخفي الذي تغايه مشاة ، ولغرب
مشاهدي بيروت التي سأريت فيها ،
بفضل السيرة التي سيطر في الها .

٨ - بيروت ...

الساعة العاشرة ايلا .
والة الان في بيروت ، في عروس
الجبل الأخضر ، وهذه جنايا وشوارعا
ويوتا ، ولكن ... أين السكات ؟
والة في ساحة الاتحاد .

أي اتحاد ؟

بالأحرى ساحة الشهداء .

وارها وكاني امر في قبر ، به في مقبرة نترامى فيها

كرم عون ١٨٩٢ فرش للاباء والاجداد

كرم عون بفرش اليوم للابناء والاحفاد * جيران كرم عون * شارع سعيد عتل - بيروت

وفي السنة ١٨٣١ حارب اللبنانيون والمصريون جنباً إلى جنب ، وانتصروا في عدة مواقع على الجيوش العثمانية ... ثم كانت الثورة على المصريين ، ومثل الثوار اللبنانيون فيها دورهم بشجاعة فادوة ، مما أدى إلى انسحاب المصريين من بلادهم .

- ٥ -

وفي ١٩١٧ - ١٩١٨ حارب المتألمعون اللبنانيون في صفوف الحلفاء ، ولعبت فرقهم بصورة خاصة في رفح وطولكرم ... وفي السنة ١٩١٨ أصبح هؤلاء المتطوعون مع اخوانهم السوريين نواة الجيوش الخاصة في الشرق ، وفي السنة ١٩٢٠ بدأت المدرسة العسكرية في دمشق لتغذي هذه الجيوش بالضباط ، ثم انتقلت إلى حمص في السنة ١٩٣٢ .

- ٦ -

وفي الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) استمرت جيوشنا النشطة في جميع العمليات الحربية ، وفي مجمل جبهات الشرق الأوسط ، وفي حوض البحر المتوسط ، وفي النرويجماندي والايواس وألمانيا .

- ٧ -

وكان من جراء الاتفاق بين اللبناني الفرنسي والسوري الفرنسي في السنة ١٩٤٥ أن انتقلت الجيوش الخاصة المذكورة إلى القيادة اللبنانية والسورية ... ومنذ ذلك التاريخ والقيادة اللبنانية تولى تنظيم جيشها على أسس جديدة ، وتسوية أحدث المعدات ، وبندوبية الدفاع عن سلامة الواضي الوطن ... وقد برهن هذا الجيش في مواجهة الملكية ، في الخامس والسادس من حزيران ١٩٤٨ ، على العطاء وتكاتف وانضباط شديد في خطوط النار ، مما أدى إلى نجاح هجومه على مراكز العدو والاستيلاء عليها في الوقت المعين .

اللبنانيون رجال حرب وشدة
من ذواهد التاريخ على ذلك الى يومنا هذا

١

ولما توافر المال بين بني فخر الدين عز وجلته ونظم امورهم واشتد الخصام بينه وبين والي دمشق مصطفى باشا ، فجمع هذا النبي عشر ألف مقاتل ، وزحف على لبنان محاولاً اخضاع أميره ، ومما كان بلغ والذي الحروب ، وأقام معسكراته عند تبع علبه ، حتى التفت عليه فخر الدين بخمسة آلاف جندي ، فشتت شمل جيشه في ساعات معينة ، مما اضطر الوالي إلى الاستسلام له .

- ٢ -

وقام في عكا وال طائفة هو احمد باشا الجزائر ، واضطر الأمير بشير الكبير إلى السعي للتخلص من ضده ، فعزز مكانته السياسية الداخلية بحكمة ودهاء ، وربط قلباً كبيراً من شيوخ الاقطاع بشخصه ، وأصبح بشهادة ما بقي من الاوراق السرية في مراكم عديدين - باشا اعظم قوة عسكرية في «ير الشام» - ينزل إلى ساحة الحرب عشرة آلاف فارس ابتدائي في عشرة أيام ، واشترى فرسانه بشجاعتهم وشدة بأسهم ، وبنارهم في استعمال السلاح الأبيض والطلق النار .

٣ -

وطمع يوسف كنج باشا والي دمشق في سنة ١٨١٠ بحكم البقاسع ، وكانت درفعة داودا بالقرب من دمشق ، فانهمز الوالي التركي ومر إلى اللاذقية ومنها إلى مصر ... وحذا حذوه درويش باشا في السنة ١٨٣١ ، وطالب بالفتح انه إلى ولايته ، فكانت موقعة المرة التي وضعت حداً لطمعه .

نينا في كتاب «؟»

الصحة.. والجمال وبيرة «لذيذة» يتفردونك في لبنان



في لبنان مقاهي وفنادق وعلاهي كثيرة، تشرف
على مناظر ذات جمال جليل.. وبيرة
«لذيذة» في مثل هذا الجو الساحر
تضاهي سروركم وتزيينكم بهجة وانتماء

بيروت - تلفون ٥٨١-٦٣



وفي موسم الامطيات في لبنان تنكر اقمات
الحفلات الكبرى.. وفي هذه المناسبات ايضا
يلتزم كل مناسبة مستخدم بيرة «لذيذة»
هي التي ما يغتلك ويغني قلبك السرور والافراح

ص. ب. ٧٦٣

رحلة في دنيا اغترابنا

لقد كانت الرحلة التي اميركا حلاً في خاطري ، منذ ان كنت برحلي الافريقية ، في العام ١٩٣٩ - ١٩٤٠ ، ووضعت مؤلفي « في بلاد الزنوج » عنها ، وعن مغتربين النازيين وبعثا مكثت اولى نفسي ذرة بين طحطحات سحب نيويورك ، وعلوياً على شفاف الأمزون والبردي لابلان ، ووجدت عن فهم جبال

الانديس وسلوجيا ، وآثر امام اهرام المكسيك اقل برنيسا وبين اهرام مصر ، وانسول : « نرى اية حديقين من بني هذه ومن بني تلك ، واتى نجد الدليل على هذه العلة ؟ »

ونحن في الآثر حلي... فغادرت لندن قاصداً الى مبرومنيا الى باريس ، ومن هذه الى ريو دي جانيرو ، فكانت البرازيل البلد الأول من بلدان العالم الجديد الذي فتحت عليه

عيني ، وطالعت فيه ما طالع اسطفان زوبك في مؤلفه « البرازيل أرض المستقبل » .

واسطفان زوبك كاتب بردي كبير ، حر من السنة قبل الحرب العالمية الأخيرة عفوفاً من النازيين ، وجلس الى البرازيل حيث وضع مؤلفه المذكور ، ثم انجر وزوجته في مبرومبوليس - مصيف العاصمة ريو دي جانيرو - على اثر الانتصارات العديدة الحاصلة التي احرزها الجيش الهنري في بدء الحرب .

وما انتهت الرحلة هنا ... فلما بعد في الأرجنتين ، وفي

جارتها الشرقية الحرة الأوروغواي ، ثم في شيلي بلد الجبال والأربعة آلاف كيلو متر طولا على ساحلي المحيط الهادي ، ثم في البيرو حيث خلف الاسبان ابداع واثق آدوم الاسثمارية ، ثم في كولومبيا غرناطة الجديدة... التي اتخذها بوليفار بعد حركته التحريرية مفرأ ، ثم في بناما واطلة المحيطين بقتانيا

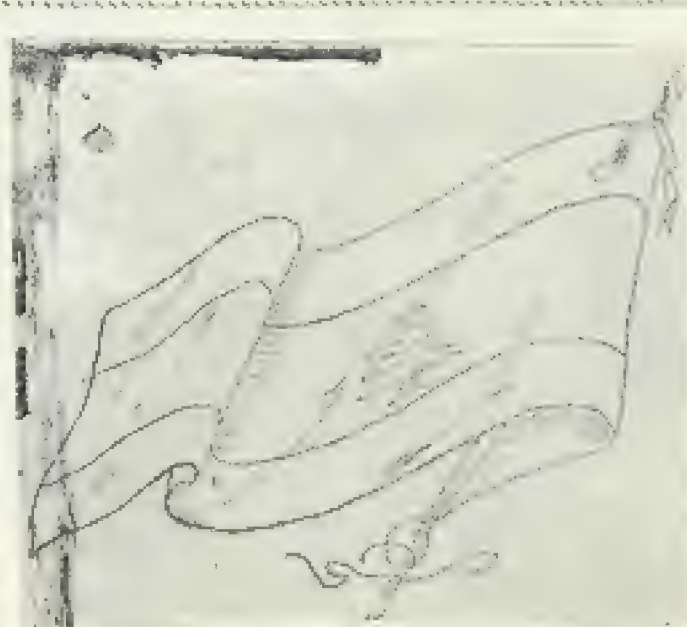
المشيرة ، ثم في المكسيك وريثة حضارة الارنكاس وفاتكة الأميراطور مكسيكيان واخيراً في الولايات المتحدة ...

ولن اتعب القاري برافقي في هذه الرحلة التي استغرقت ثلاثين شهراً ، ولن احمية أية نقطة مادية لقاء ما سأوفر له خلافاً من اعادة ومتعة ، وأي متعة وافادة توازي متعة التنقل من بلد الى آخر ، وافادة الاطلاع على تواريف البلدان

وخصائصها وبيئاتها المختلفة ، في عالم يزخر بالحياة والجمال وكل اسباب المتعة والحضارة ؟

ولن اقتصر في ما سأقص على القاري على مشاهد البلدان التي زرتها فقط ، فهناك أيضاً - في البلدان التي ذكرتها - جاليات لنا عزيزة ، جاليات ضربت بهم وافر في الذي المادي والأدبي ، وبنت لوحظها الأم صرحاً عالياً في دنيا العزة والمجد ، فإذ احدث عنها فانما احدث عن اسطورة اشترك في وضعها طموح ولب وعصامية فذة .

وعصامية تلك التي حملت ابناء الجاليات المذكورة على



يقول لعلم الخفاق في يده
فيء من الارض ما تختار يا علم

الاعترا ب ، فثغر فوا فقراء ضعفاء تحت كل كوكب ، حتى
اذا جد جدهم رأيتهم الغيباء افوية ورايت فيهم التاجر والصناعي
والأديب والصعافي والعالم ، وراحتوا يطردوهم الى ابعد من
هذا ، فادناهم موظفون ونواب وحكام وقادة بر و بحر وجو ،
وانا هم فوق ذلك اقطاب قانون وطب وعندة وفن ، ومرد
الفخر البنا والى العلم الذي يرفرف فوقهم وفي كل مكان
مزموأهم .

واغتنمها فرحة لأذكر المثيبين بأولئك الاخوان ، وانا من
القائلين أبداً بوجوب توثيق الصلات بهم ، وما تكفي لذلك الخطب
والرسالات والعواطف نوجبها من حين لآخر اليهم ، فالخطب
والرسالات والعواطف منها يمكن وزنها لا انجمع تبلا
ولا توجد كفة ، وعمل واحد تقوم به في هذا السبيل يعني عن
آلف خطبة ورسالة ...



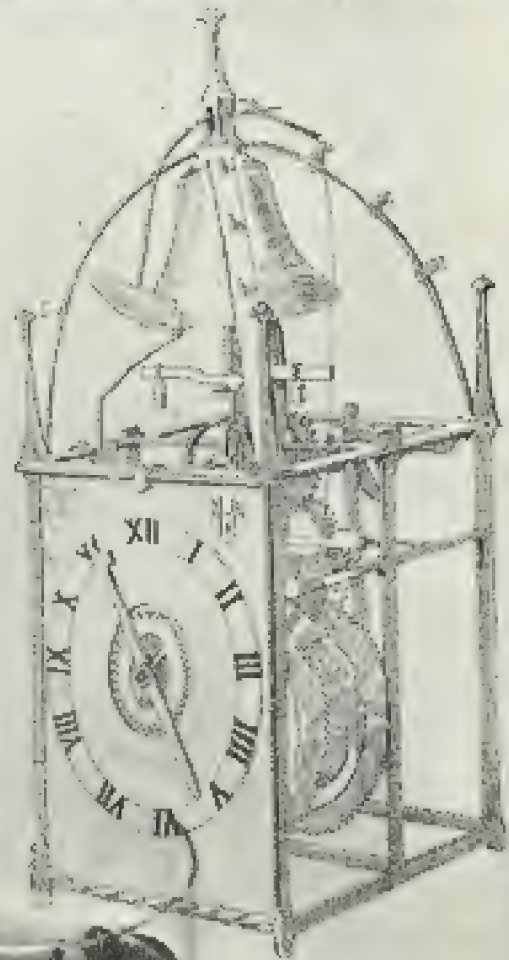
بكفيا مدينة الأزهار ، وهي من اوليات المدن اللبنانية التي كان للاعترا ب اكبر فضل عليها

اشربوا دائماً ———— أ — بن عازار

اميسل بشاره عازار

وسكي بالغة ————— ين

التي تعد آخر وسكي في العالم



CHAMBER CLOCK
18TH CENTURY



Ballantine's

THE SUPERB SCOTCH

Agents :

M. NASSIF & FILS

Telephone : 24444

من خبائث قالب الجبر

« البرازيل أرض المستقبل »

اسطفان زويك

٣

لفت نظر

فصولنا التالية من سلسلة مقالات لأحد الأساتذة وبالله حسبه عن اميركة واوريقية وجاليانا الذرة فيها ،
والسلسلة معدة لتابع في غاية الجزالة ... ومن مطالعة هذه النصوص يتبين قدر المؤلفات المذكورة التي قضى صاحبها
سنوات في الرحلة والدرس والجمع .

من ستارح البرازيل

المحيط غير جانب حساب التيارات الاوقيانوسية التي لم تكن بعد معروفة ، فحملت هذه سقته الى مياه ولاية باهيا ، حيث التي مراسيه في بورتو سبغورو محملا ، وبعث واصطاع ملصكه بالدون ماثويل على ما حدث .

وبدرو الفارس كابرال هو من اطلق على البرازيل اسمها

- وبراويل كلمة برتغالية

معناها مثل النار - وسبب

تسميتها بهذه الكلمة هو ان

فيها نوعاً من الخشب الاحمر

من اشرف الشمس عليه

يبدو وهابا كالنار .

ونقلت بعد بدرو

الفارس كابرال الرحلات

الاستكشافية الى تلك

البلاد ... ومن اطراف

الحكايات عن روادها

الاول هذه الحكاية :

في السنة ١٥١٠

اغرت الالوان سقا بقودها

ديغو الفارس على شاطئ

ولاية باهيا ، وكان ديغو

المذكور في جملة من تجروا

من الفرق فلاذ بالساحل

حيث شتر يرميل بارود

مما فذقت الامواج

اليه .

وشعر الخوف الخوف حشون بوجوده فافبلوا يربدون الفتك

به ، فبا كان منه الا ان صوب بندقيه الى طائر في شجرة قورماه

فدعر مهاجرة لذلك وحاسوا « كراامورا » ومعناها النار

او اللهب الصاعد من البحر ونجروا له ساجدين ، وبات منذ

اكتشف كريستوف كولومبوس اميركا في السنة ١٤٩٢

وقال ببح هذا الاكتشاف معروف لا يحتاج الى اعادة - وكان

بحسب ان الارض الجديدة التي اكتشفها ليست سوى الهند ،

ولهذا اطلقوا عليها في البدء اسم « الهند الغربية » الى ان كانت

السنة ١٤٩٨ ، حيث قام بحار يدعى اميركو فيبوسيو

برحلة اليها ، واستطاع ان

ثبت علميا انها ليست الهند

التي يبحثون عنها ، وانما

هي قارة جديدة مستقلة

كل الاستقلال عن العالم

القديم ، فاقنع رجال العلم

بصحة نظريته ، واطلقوا

عليها اسم « اميركا » .

اما البرازيل فيدعى

الاسمات التي اول من

اكتشفها ، يشياد

الفونسو دي هوجيدا ،

والاخرين بنزون وديغو

دي لوبي ، والسلافة من

كبار الملاحين الذين ولدوا

الدنيا ، وقد بلغ الأول منها

معصب نهر داسبرانياس ،

في الولايات المعروفة باسم

ريو غراندي دي نورتي ،

وذلك في السنة ١٤٩٩ .

وفي ٣ نوار ١٥٠٠

اعتدى بدرو الفارس

كابرال البرتغالي اليها .

وكان هذا قد اجر بعارة الى الهند ، ولدى وصوله الى

الرأس الاخضر - كايودي - من سواحل افريقية الغربية

اراد ان يتجنب هذا المكان ، خوف الامراض والاعطال

التي كان قد شاع خبر انتشارها فيه ، فأتجه بعارته الى عرض



من اشجار البرازيل وفاكهتها « ملاو ماو »

ذلك الحين من آلتهم وتزوج إحدى
أميراتهم .



وفي عمر بعض المؤرخين إن عرب
الاندلس عرفوا البرازيل قبل سرام ،
وقد ذكروها في أختارهم باسم « الجزيرة
الخضراء » وهناك من يزعم إن ملاحهم
هم الذين دخلوا يدور الفاس كإبرال
عليها ، فهذا في زعمهم لم يكن ملاحاً
عالمًا بالطرق البحرية وفوائد السير فيها ،
ولم تكن قمة الانحراف عن الرأس
الآخر ، ومن الديارات الأولى توسية
سنة مدنة إلى هناك ، يرى الخلاق
مقبود يعرف الأفكار عن الواقع .

ولا يستبعد هنا ... فدولة العرب
في آسيا والبرهان أنا كانت دولة عمر
وثقافة ، ولئن كانت الأحداث السياسية
قضت عسكرياً عليها ، وأعدت الأرض
التي احتلتها غالبية فروع متوالية إلى
أصحابها فما لاشك فيه إن أثرها
العلمي والثقافي ظل يعمل هناك ، وإن
الكثيرين من حلة هذا الأمر ساهموا
في بناء الدولة التي قامت على انقاض
دولتهم .

هذا الشعب النكاري للاستقلال ، في حادثة قصر ايراقا ، يحتوي كل
معاني الفن والجمال والوطنية .
إنه قطعة حية من التاريخ .
نقف أمامه فترى الحوادث تروى في موكب من حماسة شعب تطلع
الحرية ، ومشي إليها على طريق نوح بالضعفة ، حتى إذا ارتوت الأرض من
دم شهدائه ، وأمدت حفات التاريخ بالخيار بطولتهم ، فتح يحية على دنياه
فلا هي الدنيا التي أرادها في من فضله لأجياله الآتية .
ما يكنى النصب على مرثاه الأجيال .
الانصاب هنا لا يركى .
الانصاب هنا تضحك للنهر المثل ، وتصر من كرامة الألة حمراء ، فعلى
من يفت أمامها أن يرتفع عن الأرض ، وإن يرى فيها دنياه أرواح اطلقت
بالوت حيانها من فيرد الأدة . . .

كرم عون ١٨٩٢ فرش للاباء والاجداد

كرم عون يغوش اليوم للابناء والاحفاد * جبران كرم عون * شارع سعيد عقل بيروت

ريودي جانيرو

اجعل مدينة في الدنيا

ما لا شك فيه ان ريودي جانيرو عاصمة البرازيل هي اجل مدينة في الدنيا ، وموقعها الجغرافي وطبيعة الارض التي تقوم عليها هما في مقدمة اسباب جمالها ، فالبحر والبحر يلتقيان فيها بشكل لا مثيل له ، وقد يجار الناظر اليها متعاقبتين متشابهتين بين حضائيا ، وحول هذه الحضاب الخضراء ، في اي منها كانت الابداع في تصويرها ، وفي تلوين صورتها التلوين الذي تحت به الطبيعة على سواها .

وانذكر اني التقيت المصور الروسي ابانوف ، وهو من كبار المصورين العالميين ، فسألته عن رايه في مناظر هذه المدينة الساحرة ، فقال : « لقد عرفت مواطني الجبل في الدنيا واقمت زمناً على ضفاف البوسفور ، حيث لطبيعة سحرها الخاص ، فاقوت عينا في قط على مناظر كهذه ... واعترف اني ما صورت منظرأ منيما الا نعمت تشويه الوانه ، لئلا أنهم - والا عرض غدا لوحاتي في اوروجيا وسواها - بانبالته ، لان الوانا كهذه لا ترى العين مثلي في اي مكان » .



مسيح الرب
على قمة هبة الكور كوفادو

وحضاب الرب الساحرة تمتد سلسلتها في غلب المدينة وحر اليها ومنها ما يطل عن سطح البحر نحواً من ٨٠٠ متر ، والفضل متبا حداثيا وجورتها البارزة في بحيرة الالهين ، فلهذا مثلاً هبة الكور كوفادو - اي الاحدب - وذلك هبة قباب السكر ، وغيرها هبة كرسى الامبراطور ، وسواها هبة ندي العذراء ، الخ ...

وتعطي بعض هذه الحضبات غابات فنية العبد ، ذات اشجار باسقة ضخمة ، وتندفق منها شلالات مياه عذبة اهمها شلال المنظر

الجميل - اليوايسنا - الذي يوتن قسماً من المدينة بياها ، وعلى سفوحها دارات لدوي التواء ، وحدائق لا تال العين رؤيتها . وعلى قمة الكور كوفادو - اعلا القيم كلها - عتال مسيح الرب ، اكبر قتال من نوعه ، ينتصب على قاعدته الجارة ، وبارك المدينة بيديه الميسرطين ، ويجعد اليه بحافلة كيربائية تتسلق الهبة بطريقة هندسية خاصة ، وبما يؤثر عن هذا التمثال ان العلامة ماركوني اناره يوم تدينه لاسلكياً من ايطاليا . وفي اعلى قمة قتال السكر

متنزه وعشي ، وهناك مصعد معلق يسلك فولاذي ضخمة ينقل المتنزهين اليها ، وجدير بالذكر ان هذا المتعد الغريب ، والذي يجتس ركوبه من لم يشعده ، قد صنع منذ خمس واربعين سنة ولم تقسح له ولراكيبه الى الان حادثة واحدة .

ومن مناظر الرب شاطيء الكوبا كالا ، فها الشاطيء الجميل ذو شجرة عارية ، وقد نفس به الكايون من الشعراء ، فهو بناطحات سحاب وتصوره وتنادته النخلة مقر الزيادة من ابناء البلاد وسواها ، ورماله ومياهه الصاعدة

مانتي الاكوف من عشاق الترويض بالاستحمام . ولا أحد شعرا انما فريدة في وصف غارباله الاناث معالها :

خلعن الحرير وما انت ... مكتلة تم جنع دلياً ...

وما يستحق الذكر ان معنى الكوبا كالا فية الكوخ ، والنسم الاول من الكلمة الكوبا تعريف الفية العربية ، وفي الجند البرهاني : على ما يقول علماء هذه اللغة - سبعة الاف كلمة من اجل عربي .

ومواطن الجبال والفتنة هنا بعد كثيرة.

فني فورانس - مغاور دي اغانيس تعيش ساعة في التاريخ فتسكن الغنود الحرقيل البيض على المسرح ، يدهدون احلامهم في الغاية البكر ، حتى اذا دهموا نفروا الى الوعر ، ويجعلوا من مغاورهم هذه حصوناً تحطم دونها حراب مداهمهم .

ويستبلك الشعراء في كهفهم على الشاطيء حيث استقبلوا من قبل ملوكاً ، فتبيت من دنياك في دنياك لتلك كل ما بنت المادة الدادة ، وما ترى بعد حولك الاكل ما انزل من عالم الروح للروح .

وتتوغل بعدها صعداً الى حديقة آت الخفي ، وقد قدمها هؤلاء منتزهاً للدينة ، وتوى ما ترى فيها من بدائع اشتركت في تكوينها وتكوينها بد الطبيعة ويد الانسان الطيرة ، ووقع بهرك على اربع الاله كيومريد يغنون على احلامهم بين بدائعها ، فان تكن منهم باركت ، وان لم تكن منهم ادرت وجيت ولم تلعن ، لانك ان لعنت الحب في رزدي جانيرود فقد لعنت كل شيء فيها .

ولكن خاتمة مطافنا في ساحة باريس وبراسا باريس ، حيث يلتقي الجبال بالنق ، وتلتقي الروح الفرنسية بالروح الفرنسية في دنيا تحالف الليل والنهار على حلق منتنها ، فما انت في نازها سوى ما انت في ليلها من الخلود مسجور ، وكل ما فيها يبعثك من دنياك ، ومما تكن خلافتك وتيرة هذه الدنيا . تبدأ الساحة هذه من قلب المدينة - من جدران قصر مجلس الاغنياء - وتنتد على شاطيء طويل يحداتها وامواض مياهها والزوارها وغائبها ، وللاذليل فيها دنيا توخر بالادب والشعر والفن والوطنية .

ولعشق دنياهم بين هذه الاذليل ... فكأن فيهم روح الادب والشعر والفن تنطلق من كل قيد ، ومن انطلقت هذه الروح من قيودها فما هي بعد من دنياك ، ومما تكن نظرنا الى اربابها فان نظرهم اليها معروفة .

بقرة باردة قاسية ... فن هذا الغريب ، يثقل عن نفسه بيننا وما هو منا ، وما شأنه في دنيا الادب والشعر والفن ، ان لم يجد فيها سوى غائب ، سوى جهاد ايك ، ولم يلهم اللغة التي ينقلب الشبه واخبر عنها اليك ؟

وعاها السطيحة كل سهري

اشاد الريني اسعد القلي

يخني نوم الليل شو نيا
بهاشما قناديل مضوي
ومثل النعاج بارض بري
ايكي القصر رفرف على الحبي
وحقولنا بالزهر مكسي
بكرا السفر يا نور عيني
مالي قلب اكسر قلب بري

خبي انت غلطان يا خبي
ان وحت بدك ندوب خبي
وامك زوت الدمع مسبي
لن بسدا تقول يا بني
صارت على العكاز مخبي

يخني يا صبر ما جفا في
حت ع غيري وجارت علي
خلفتها للفكر غري
وخلجات قلبي عطيتها عدي

خبي معك بحكي بحري
وعالمك لا تصم النبي
كل غصوي تحت هالتي
وعاها السطيحة كل سهري
جبالنا لوحات زليبي
خليك عاهليت خسي

وكلة سفر من والله بحيا !!!

سبحان خاتمتها وباريها
بتقسدوي يخني نعديا ؟
حارجه والبر واعيا
وصورتو لليل هاديا
عكفاف ضيعة وروايها
خودك على افجران جنبها
ولا ضيعة ودع اهايا

كلية سفر من تلك رخيها
وقلوبنا نقصد امانها
بالخرن ما يسوي نكافها
خبي .. وحيداء . لانجافها
عليها انا بسدا نخلها ؟

بلادي بقلب وروح يديها
ومن متلي محب عاهلها
بايات محتسكي قوافها
وما قابلت بالقل هاديا ...

ورقة عراق بلادك طويها
بكرا الذي يتضحك لياها
بسوا الغري وكل ما فيها
مهم الذي عنك بتجاليا
حكاية وطن طوي معاليا
بكرا بنجي ايام طوي كثير

الصحافة البرازيلية ونقابتها

شخصيته قبل ان اراه ، حتى اذا التفتت شعرت بالقوة الكامنة فيه ، والتي بها يضطلع بالجهاد مسؤولياته .

وحدثني عن مصر التي زارها في السنة ١٩١٤ ، واسفه الشديد على انه لم يزور آنذاك لبنان ، وحملي رسالة الى الصحافة اللبنانية بعثت بها على الاثر الى نقابة صحافتنا ، وللتاريخ اعيد نشر تلك الرسالة :

نقابة الصحافة البرازيلية

نيسان ١٩٤٧

الى الصحافة اللبنانية .

ان نقابة الصحافة البرازيلية - اقدم مؤسسة من نوعها في البرازيل - تفت سرور زيارتك المحترمة السيد عبد الله حبيب . صاحب المراسل - اللبنانية . وكانت ان ينظر الى اثر هلام النكرام حديث الحفاوة التي باقها جواسعهم هنا ، والكرامة الموقورة العالية اللبنانية لدى صحافة البرازيل و نقابتها . هذه النقابة ، انبثرت عن شعور انفسها وكم من ينتمي اليها ، تشكل ان حافل رسالتها هذه ان تبني وصفا صحافة لبنان والبرازيل معا .

رئيس تحرير موزيس



نقابة الصحفيين

في ريو دي جانيرو

وتما دعائي الواجب لزبارة بيت الصحافة هكذا دعائي لخاصة الرجل الوحيد الذي يعمل الى الان في حقل صحافة الجالية ، وطبيب لي في الاكثر ان احبني صاحب « بريد الشرق » تحفه الخوري ، باسم الحية الاخطى الصغير ، فاذا الرجل يلتقي يعاطفة حري ليرد النعمة باحسن منها .

لقد نشأت هنا - في ريو دي جانيرو - صحافة عربية ، واول صحيفة انشأها باسم « الرقيب » نعيم البكي واسعد خالد ، في السنة ١٨٩٦ ، وعدد الصحف التي جذرت بعدها الى الان ٣٧ صحيفة ، لم يبق منها سوى « بريد الشرق » هذه . وليست « بريد الشرق » بالصحيفة الكبرى التي تنفق ومركز الجالية ، ولكنها - على صغرها وضعها وتبرع الناس

لقد كان واجبا علي كصحافي ان اذور بيت الصحافة البرازيلية .

وكان دعائي في هذه الزبارة ثلاثة من اديبه جاليتها : جورج حبش المملوف ، وميشال عنيبي ، وجان الوق ... والصحافي البرازيلي باسشوا ، صاحب مجلة متروبول ، وقد عرفوه الي كصديق وقف قلبه ومجاهده على الانتصار في كل ساعة اذا .

ومثل هذا المصافي الصديق عنيا

كثيرون .

ولا يدع في ذلك ، جباليتا في الربو مثليا في اي مكان آخر - ذات مكانة اجتماعية وأدبية تطلعا عن مكانتها المشايبة ، تعمل كل من جمعه بها رابطة على التمسك بعلاقاتها الى النهاية .

وميت الصحافة البرازيلية مظهر عروب من مظاهر التوثب الروحي ، فيبر عزيمة عن ناطقة سحاب من عشرة طوابق حديثة الهندسة والبناء ، فيها مكتبة ومعرف دائم للرسم ، وقاعات الاستقبال والتمثيل والمخاضات ، وفي اعلى طابق منها حديقة ومطعم يتردد اليه اعضاء البيت زعيمهم ويقيمون فيه مأدبهم وحفلاتهم .

وعند الذين يتنمون الى هذا البيت في آلاف صحافي واديب وكاتب وشاعر ، والحكومة تقدم له اسلوات منبهة فيه ، وفيه عدا من ذكرت من جنود الادب والفكر اطباء ومحامون منطوعون لخدمة المتسبين اليه بالبحان .

وهذا كبير البيت يستقبلني مرحبا باسم الصحافة التي يمثلها والاربعة آلاف الذين يرأس مجلس نوابهم ... وهربرت موزيس رجل متوفد الذهن ، يعرف كيف يكون رئيسا لهذا الجيش من اواباب الفكر والثقافة وقد حدثني الرفيق باسشوا عن

ها - ذات قيمة معنوية ، فهي رمز جهاد وتضحية أكثر منها معين ثروة مادية ، وعناد صابها واصراره على اصداؤه ومعناه العناد والاصرار على ان يكون للجالية ولوه شبه صوت ، يعبر عن شعورها ويردده صدى كلماتها .

ولولا اكابيل من الزهر يضعه بعض حافظي ذكراه على قبره ، ولولا سؤال بطرحه غريب مثلي « اين قبر الرجل ؟ » ولولا ان هناك من يذكر طريق ذلك القبر .. لولا هذا كله لما خطر لاحد ان في القراب الميمل هذا يقم من بني للجالية صرح عزها الادوية .

ايها المقربون :

كرموا ادبه كم ونوايفكم ، فانتم تولاه بلدان تقيم لامثال هؤلاء في كل زاوية تقالا ... وجيب اسطفا لا غارق عنده في ان يتنام تحت التراب ام في قبر ذهبي ، فهو لم يبق من ابناء هذا العالم وانتم الباقون ... اميلاني بكم وبلامة التي انتم منها ان يقف الناس على قبر مورناكم ، ولا يجدون فيها على كثره رخامها - رخاما اعقبني ؟

وفي الجالية صحافيون غير نخبه الخوري الا ان لغة معظمهم غير لغتنا وحصلهم غير صفنا ، منهم راجي بسيل المحرر في جريدة « برازيل برتغال » وداود نمر الذي يتأقت الجهور على قراءه كتاباته في مجلة « اوكر وزيرو » ووطنوس البستاني الحامي وصاحب مؤلفات يحول ان يجعلها معرضا لتقيم الليالي .

وفي مقدمة شعرائنا وادباينا هنا نسم الخوري وشكراته اجر ... ونسم هو صاحب القصيدة الجمية التي نشرت مطعما في وصف غايات الكواكب ، وأما شكراته فصاحب مجلة « الاندلس الجديدة » التي أصدرها زمنا واحرف بعدها الى التجارة ، وما اخل احد من قراء العربية

بجمل شعره وشاعريته .

وما دمت في دنيا الصحافة والادب فلا بد لي من ذكر الدكتور حبيب اسطفا ... الخوري يوسف اسطفا ... نجي السياسة عليه ، يذرع منها الى خبثاته الادبية ، فلذا هو ملء العالم الجديد بديه وعبرته ، يتسابق الكبراء والعظماء الى النقاط دور بيانه ، حتى اذا خر حرمها في حومة جهاده كانت اول ما تنالها اولئك الذين اورثهم غار انتصاره ومجده .

وهنا تحت مياه البرازيل ، في ضاحية هادئة من ضواحي عاصمتها الجمية ، يتنام ذلك الرجل نومه الابدي .



INEXCO

TOURISME-TRANSPORT-ASSURANCE

For all of your travel problems

INEXCO

Is the Answer

P. O. B. 2412 - Tel. 22495

Parliament SQ.

BEIRUT - LEBANON

بين أنياب الافاعي

« مسهت موتان » الثاني من نوعه في العالم »

لقد وجدت هنا رفاقا كرفاق الربو ... وهذا رفيق جديد اكتشفه واشكره ، هو الاديب الصحفي في الأسس والصناعي اليوم ميشال شاول الحايك ، وقد امس الارث بحملي هو الآخر دينا ، قال :

— اما انك حديث معهد بوناتان ؟

في ضاحية جميلة من ضواحي المدينة تدعى بوناتان تقوم بنايات هذا المعهد ... قال الرفيق ميشال يصغى لي :

— انه الثاني من نوعه في الدنيا ، فاعند ما شرف الاولية

بنه ، وفيه يستخرج الطب السم من انياب الافاعي ، ومن السم المستخرج يستعصر المحل الثاني من السمات .

واي الا ان يضي في اليه .

ولولا رغبة حارة في كل جديد ما اكتفيت بسد اثني عن سماع اخبار الماشية فقط ، بل تعجلت الرجيل ايضا عن مدينة في ضاحية من اجمل ضواحيها تقيم تلك الزخافات الخبيثة الكبرية . وما انذا بين الانياب قاطرات السم .

لقد كان العلم وما يزال في عراق غريب مستمر لدمرة الحياة على الموت ، وما عرفت ساحة كهذه تهدد الاخطار

فيها جنوده ، ويكفي ان يقف امره حائطه حيثما واقف ، وان يجدد محبت عن مبهمة ابناء العلم هنا ، ليجدد الدم في عروقه . ماتت الحيات والافاعي من كل لون ونوع يجلس على السام منها في حجر زجاجية ، فتراها في حجرها سوداء صفراء خضراء حمراء وفظاء ، فحاول الخروج منها وما تجد سبيلا لذلك ، ويجندم غيظها فتندلع السنن كأنها أسنة نار . وتقرأ على الحابس ما يدل على نوعها وجنسها وعلى ماهية السم الكامن في انيابها ، فلما تمالك من الابتعاد الى حيث يحيل اليك ان لا خطر عليك بعد من امثاله . ولا مفر هنا من الخطر .

وان لم يكن من خطر ، فالرعب كلى الرعب في ما ترى حولك وفوقك ... فعلى بينك وبسراك اذكرك تخرج الحيات منها سارحة مازحة ، وتسلق الاشجار التي تظلك وتلدغ على اغصانها ، وتوى من تعودوا ولربها كذلك هذا ابن مطليبي ، فتحاول ان تتكلمف تهدوه والظلمة مملهم وما تقوى على ذلك .

وتسمع وانت فيها انت فيه القصة التالية :

لقد اسس هذا المعهد طبيب دلم يدعى ميشال يراول ،

وكان له ولد نجيب درس الطب وتفوق فيه بدوه ، وراح يداهد ابيه في علم الانساني .

ودنا الطبيب الشاب يستخرج السم من حية ، من ذوات الدم النافع ، فاجانه الحبيبة بلسمه فقتل فيها كل حيوان ، فتراكبت زملاؤه لاشيائه بالصل الشافي ، فقال لهم : لا اناؤة من هذا ، ومات .

تسمع القصة فتدقري على البقاء هنا . انها لقصة تضحية ينهي لها رأس العلم ورأس الانسانية .

ولكنها في الوقت نفسه تضحية مجيلة ، ما بقوى نفيسا سوى

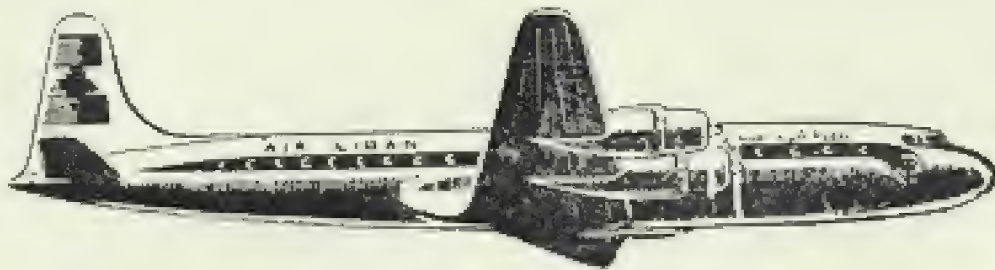
رسل العلم ممن وقفوا حياتهم على خدمة المجتمع ، المجتمع الذي يراهم يوتون في حيلة فيكتنفي بالناظر ... وهو لو انصف لو انصفهم . لنعم منهم في الاقل ان يحب ، ومن احب طيبهم حتى التضحية لرفع عن الدنيا ، وذلك هي المثالية التي لو انشئ العالم اليها لكان « العالم الافضل » الذي نشهد .

قلت للرفيق ميشال وفي يدق صفات الحزن على الطبيب الشاب : « لسمعنا بارفني » والرفيق ميشال بضحت ضحكة الشجاع اتمعز بشجاعته ، واقسم بالله اني حاولت تقليده في ضحكته فما وجدت لذلك سبيلا ، حتى بعد ان بت في الفندق وراء باب عرفتني المرحند ...



سافر على طائرات

مطبخنا



شركة الخطوط الجوية اللبنانية

AIR LIBAN

الى افريقيا كل يوم ثلاثاء

خرطوم - فورلامي - كانو - كوتونو - اكرا

كل يوم خميس الى البحرين وقطر

والخطوط العادية : القاهرة - قبرص - حلب - بغداد - جدة

القدس - استنبول - الكويت

للاستعلامات وال حجز راجعوا شركة الخطوط الجوية اللبنانية

باب ادريس تلفون : ٢١٢٤٠ - ٣٠٢٢٢ - ٣٠٢٣٠

القهوة... مغترب عربي

الرقابة على مزارعها ، وفرضت عقوبات صارمة على من يحاول تريب شيء من أغراسها . والبرازيل مدبوبة بها إلى امرأة . . فقد كان طاكم المستعمرة المذكورة زوجة وقعت في حب ضابط برازيلي ، وفي ساعة غرام « خيرة » أعدت المرأة الضابط بعض تلك الأغراس ، ولكن هذا من تريبها إلى بلاده حيث وجدت الثروة العالحة لها .

وكانت مزارع القهوة أولاً في شباتي البلاد ، ثم أخذت تتعدو شيئاً فشيئاً نحو الجنوب ، إلى أن استقرت نهائياً في ولاية سان باولو ، حيث نجد أعظم مزارعها وأجودها فيها . وحصول البرازيل منها يقدر بثاني محصولها العالمي .

وفي مدينة سنطس المستودعات الكبرى التي منها توزع على العالم وذلك بعد تصنيفها أنواعاً يوافق كل منها ذوق كل من طلابها ، وفواقي السفن التي تحملها من هناك سلسلة مناجلة .

ولا قدر الكمية التي يستهلكها البرازيليون القسم منها ، ولكنها تتراوح بين العشرة والعشرين مئجة في كل يوم لكل منهم ، وعلى من يزل شيئاً عليهم أن يجاريهم حيا في هذا والمقاهي هنا تختلف عن مقاهيها ، فلا طاولات ولا كراسي ولا خدم يروحون ويجيئون ، وكل ما هناك تلك بؤلف دائرة كاملة في وسط المقهى ، وفي داخلها مفايات حبابا بفسان الفنايين وبصفتها عليه ويسكن القهوة . وعلى المدخل المدوق ... فهناك تدفع الثمن ، وتأخذ نسمة الأشجار بالدفع ، وتقف في الصف بانتظار دورك إلى



مزرعة قهوة وهي لمغرب لبناني

منى ذكرت القهوة فقد ذكرت البرازيل ، وذكرت سنطس المشهورة بنها ، وسنطس مرقساً ولاية سان باولو ، وأعظم مسودع لبن في الدنيا . ويجب أن تأتي إلى البرازيل لتري كيف يشرب الناس القهوة ، وأية علاقة حبة البن بالحسين مليوناً من البناء الحياهنا ، وأي تأثير لها على مجرى حياتهم الاقتصادية خاصة وعمامة . نسمة لبن هذه هي في الواقع أساس ثروة البرازيل ، بها

تزدني عن المرأة اللاوية التي تحتاج إليها ، وسودها الدماهي هو ميزان حرارة اقتصادها ، فبش أرضع كان ارتفاعه يشوي خير ورفاهية ، ومنى عبط اضطرت احتكومتها إلى شراء كميات ضخمة من محسونه وطرحها دون شفقة في البحر . والمثلك الجالس على العرش هذا من أصل عربي ، وحكاية وجوده كحكاية الغرابه . نستحق أن تذكر :

في اساطير العرب ان وعاء رأوا مائزهم لكونهم من دعي بعض الاشجار الغريبة ، وتروح بعدها نفاق ونرج كأن بها مسا ، فلما اكلوا بدورهم من حب هذه الاشجار احسوا بنشاط حيوي لا عهد لهم به من قبل . وكانت من ثم القهوة . ومعنى احبا بمعدة السوم . والعرب علوا الاثر في طريقة اعتادها وشربها ، وجعلها هؤلاء بدورهم إلى النسا حيث تركوا كميات كبرى من حبها ، بعد ان « احسروا فيتها واضطروا إلى التراجع عنها . ومن النسا انتقلت تريباً إلى فرنسا ، فبعثت بها هذه إلى الغربيان . احدى مستعمراتها الامبركبية . وشهدت

لوصول الى البنك .

والحركة حول هذا البنك لا تبدأ .

قلت : ان الاكثرو من النيرة بهذا الشكل مفر .

فكان الجواب على هذا ضحكة وبمدها قصة ... قصة

طبيب برازيلي زار رومو ، واكتشف في مكتبة النايكان

الشرقية كتاباً عن النيرة وفوائدها ، ومزاج هذا الكتاب

لبناني قديم يدعى « مرهج بن يرون » وقد كانت للقصود

والنظريات التي نشرها المكتشف - تلا عن كتابه هذا -

مدى بعيد في الاوساط الثقيلة ، وبخاصة في اوساط زرايع

النيرة ونجارها :

اما تكون قصة هذا الكتاب دعاوة ؟

- نوسابور ... فالناشر بذلك تصدق منه ، والكتاب بعد

في مكتبة البلاط البابوي ، واسم المؤلف معروف عند اللبنانيين

ومن لا يعرفه فليراجع دريان والذبيبي والدويبي وابن القلاهي

و ...

آمنت بالاخلا وصدقت ، وفالخرت بين وطني مرهج بن

يرون ويكتابه ، وشأرب القهوة ما دمت هنا بدوت

حساب ، ان لم يكن الامادة المزعومة في الاقل تأييداً لابن

وطني ، واما ما كنت لبنانياً لانهرب من مثل هذه التضحية !

دنيكوتيا يحافظ على صحتكم

ايها الماشقون حافظوا على صحتكم واستعملوا

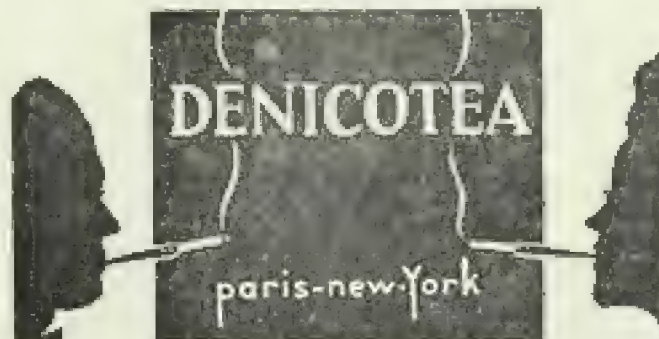
دنيكوتيا

دنيكوتيا

يبياع في عموم الصيدليات

وباعة الدخان

وجميع محلات الترفولة



دنيكوتيا

يحفظ قوة القلب وعلامه

الرئتين ويبيض الاسنان

ويذيب مئة مائة النيكوتين

والمواد الضارة

اشربوا دائماً بن عازار

اميل بشارة عازار

جَالِيَةُ الْقُصُورِ وَالْمَلَايِينِ

— وكان من أشهر المغامرين في صيد الحيوانات الضاربة — بجاء مرة بمصطاد في غابات الأمازون البكر ، وبلغ من توغله في هذه الغابات حداً حث على المفارقة بقبوله : « لاشك في اني اول ابيض وحاش قدماه ارض هذه الجاهل » ولم كانت خيبته عظيمة عندما لج في توغله ، ولقي على خفة جدول قصاصة جريدة عربية ، فقال بكتابة : « اند سبني ابتداء العرب الى هنا »

وما يقل عدد جالية سان باولو عن الستين ألفاً بين سوري ولبناني ، فهي وإخالة هذه اكبر جالية لنا في ديار اختراينا ، وهي في الوقت نفسه اغنى جالياتنا على الاخلاق ، ولذا اطلقت عليها لقب « جالية القصور والملاين » .

اما القصور فقد اسعدني الخط — وقد اسعد الخط الازرق —

نحن في البرازيل منذ السنة ١٨٨٢ ، واول مغتربينا اليها رجل من مزماره يدعى يوسف موسى ، ومن اولئنا الاحياء فيها من يعود اغترابه الى ٦٣ سنة .

اما عدده فن قائل انه يناهز المليون — بين اللبنانيين وسوريين — ومن قائل ان هذا العدد مبالغ فيه ، وما من احصاء وحتى يصح الاستناد اليه ، الا ان هناك من يقدر عدد اللبنانيين والمغتربين منهم بنحو ٤٠٠ الف .

ومما يمكن من امر فالتوقع الذي لا ريب فيه هو ان مغتربينا هنامنتشرون في كل مكان : في المدن والقرى والمزارع وقد تجدهم في قطاع لم تطأه اقدام الكثرين من قبل .

فيل ان روزفك الاول رئيس الولايات المتحدة الاسبق



« جالية الملايين » في مظهر اجتماعي باهر ، وتبدو الارزة المزهوة بهم في العدارة ، وكأنها تقول : « هؤلاء ابناي ... » .

بالبحر الى بعضها ، ولما الملايين فلما اكتفيت من متع دنياها
يساع اخبارها ، فاة احدث عنها كالمؤمن الذي يحدث عن
خبرات الجنة .

وتبدي دنيا الملايين دنيا مغربها هنا - في شارع ٢٥
25 DE MARCO - مقر الجالية العربي ، والشارع
هذا يقع في قلب المدينة ، ولم يبلغ من قال انه قلب البوارجي
التجاري ، تروى منه البضائع في الجبال الأربع ، وتجميع فيه
الاموال من كل الجبال .

وتروى هذا الشارع لربحنا ،
هنا حمل اهل العرب ، التوركو ، كشته غريباً وضيقاً ،
وهنا اسس اول عمل تجاري في بناء من خشب ، وهذا ابنى
اول منزل بأوي اليه ، وشيد اول كنيسة يرس فيها طقوس
عبادته ، والى اول جمعية للتوحيد كدنه وجنوده ، وكون
في الآخر شخصيته المادية وما يزال يحاول ان يكون الى جانبها
شخصيته الادبية والأجتماعية .

لقد افلح هذا الغريب الكادح في شيء واحد في شيء .
اما الفلاح فعنوانه في محله التجاري ومهنته ومكتبه ، في
منزله ومعبد ، وعاديه ، في أسراه وبذله وعطائه ، في عاداته
واحتفالاته واسباب غوره ، في ما ينفق من مراتب العز ،
وما يبني لنفسه من منازل التكرام .
واما الاخلاق ففي محروقة التجمع والتشكك حول فكرة
ورأي في رفع شخصيته الادبية الى ما يرى شخصيته المادية ،
في تنقية جوه الاجتهاد وتنقية مشاهد الترميم ، في نابعه معنى
الوطن فيها مصدره العقل والعلم وفي اشغاله عن التعصب لكون
ذمهم .

لقد نشأت هنا صحافة اوشكت ان تطاول صحافة الوطن
الامم با توافرها من اسباب العيش ، وكان فرخاً عليها ان
تقود وتناضل وتوجه للخير العام والحق ، فاذهاك من اربابها
من يغتضي البيلة والقوقس ، ومن يعرض بالصدور احبائاً
لشارع البساتين .

وانسيت هنا جمعيات واندية غابها الاحسان وتلبية نداء
الانكسارات ، فاذهاك بالهبة لتقلب في وقت من الاوقات الى
شكسبة ، واذهاك في النية اناني وسروري يتاوران ويتخاضعان
حول امر يطلق على مستشاري ، وحول جيل يسدي هذا او
لذلك من يهبطها ، وبها من الخزان غريبات في تفرق حطوفها
خدمت وفي اجتماع ككاشيا قوما .

وشيدت هنا بيوت للعبادة . . لعبادة الله الامر بالانفة
والحبة ، بها ان فرغت اجراس هذه البيوت حتى تجاوبت
اصداؤها في حناياها نغماً ، فالصوف يتصدع بناؤها
اجداً يذو بالانوار . وتعب الادي من وراء الستار في
البناء من حجر بلجم بلجم .
وكانت هنا اندلس جديدة .

لقد بنى المخربون ما بنوا لانفسهم ولوطنهم ، ولئن كان
البيان هنا الوطن لم يكن بعد فالذاب ليس ذنبهم ، وانما
هو ذنب القيادات المظلمة التي كانت تدعي تنظيمهم وتوجيههم .
وتحين الآن في عهد جديدة .

وفي مقدمة واجبات هذا العهد جمع قوى الامة المتفرقة
تخدمة الامة .

ليكون الزميرين هؤلاء بعض اهلهم اولى الامر وعنايتهم؟

دنيا في كتاب «؟»

«الاندلس الجديدة» والعصبة الاندلسية

جئت سان باولو في زمن كثرت فيه مشاغله ، ومن هذه انما كنه يصدر كتاب عن الجالية ، فما لاحد ان يوجه باكثر من التحية الى ان يصدر كتابه .

في لاديرا بونوجيرال ، بين شادي فلورنسيودي ايراو ٢٥٥ اذار ، مكتب شيخ الادباء حبيب مسعود - الادب والتجارة في آن واحد - وفي هذا المكتب ، بين التواب الخروب انقرا كنه بترويب وبدون ترويب ، وبين الاوراق والصف

والكتب البعثرة في كل مكان ، يجتمع اعضاء العصبة الاندلسية .

والعصبة هذه انشأها الشاعر السوري المرحوم ميشال المعلوف ، وينعدها بعده - بروحه وماله - الشاعر السوري شفيق المعلوف ، في مدينة الاسرة المعنوية بوجودها وبنائها .

ويتألف اعضائها في ارجاء عسانهم - ولو الى حين - مشاغلبهم ومناصبهم المشاغبة ، لينذكروا ايام عزهم ومجدهم ، ايام كانت لهم اقلامهم ومحفلاتهم ومجتمعاتهم ، وكل بيت من الشعر ينظفونه بساوي قدر ، وكل مقالة يدجونها تروج في الميزان على ملايين الجالية كافة .



النصب التذكاري الجبل الذي اعدته الجاليتان اللبنانية والسورية الى البرازيل بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على استقلالها

وهذا الظهور زبون يحمل على منكبيه اجساد الآباء الضخمة ، من عبيد وروس الكبيير وقياصرة وروبا وذكري اعيرة و... والحمل التمل يكاد ان ينوء به ، وبما يشغل في الحقل الاجتماعي ، فالك ان الله اكتم من كلمة ترحيب ، ووعد بملق في فرجة آية .

وهذه سلس صايغ في صفة جملة - نعت عن عهدنا القصير هنا ، وعن اقزامها العود الى الوطن ، وعن كتاب اصدرته مؤخرأ بعنوان « النهضة النسائية في لبنان » فتجس في لغتها عن كل ذلك ثورة والمنا .

واشد ما تكون ثورتها ان تحدث عن السياسة الحاضرة في الوطن ، سياسة كهنة من شأنها ان توط من قدر الاستقلال الذي اغتناه ، وفي التي من قدرها كرامة تريد ان تحل محل مكانها بين الامم .

هذا توفيق ضعون بطل بحمله الثقيل من اغم ، وهم الدائم ان يقوم اعوجاج الخلق بسن قلمه ، وان يسلط السنان حيث ينهب في العتوك قلمه .

وكننت اود لو اجاله ساعة اقل فيها من ادبه ، وكنني

وهؤلاء هم الطول سعد واحد باقت واسكندر كرايج
ويوسف اليعني وسعدان لدر وسواهم .. فخصهم عصبهم ضمة
الأم المفضرة ، الغدة كل الغدة في الصدر ، والدمعة كل الدمعة
في العين ، وما من أحد منهم الا في صدره غصبا وفي عينه
دمعته .

وهذا في الآخر رشيد الخوري الشاعر القروي . وكنت
قد سمعت انه ياتسكّر للبنان ، فبحث اسمعه يحدث :
واذكر شهدي في الشور وسوق الغرب ، وغرزالا في
الاحيرة منها انظم فيه الشعر واذهب على العود والغصني ،
والفرغ على التراب بين الرباحين في جواره ، وارشف الندى
العائق بأقدام الزهر ، وابكي ...
ورأته يبكي :

وقرني البؤس ووطنها .. الا كم لي هناك من : كربات
كسيت على رمال الشاطي برشة ، وعلى اوتار عودي برشة ،
وعلى لوح هذا الصدر ...

ويكاد يكشف عن صدره ايزيك ما كتب عليه :
- ويقولون اني عدو لبنان .. بينهم اني المروق عن لبناني
ليبي الى البروبة ... ان لبناني اكثر من اي دعي ، ان لبناني
بقلي وروحي ودمي ، على اني بلبناني الغربية عنهم بمن
ينظرون الى لبنان نظرة تحرق المستقبلي لاجيال .

ان الاستقلال الذي يطول له بقواهم اعلن له دعائي ،
انك به قلبك الجسد بالروح ، اريد استقلالاً كبيراً لبنان
مقا وكجود صفاء ، اريد حداثاً جادة كالارض لا فضية في

مهب كل ريح ، اريد مفهومأ نيراً يقوم على المنطق والحق لا
لا لغزاً مبها يشوه كل على هواه ووفق شهادته ، اريد
عنوان مجد وسر عزة وسيف كرامة .

انا لبناني استقلاني ، حاربت بعروبي الاستعمار ولم احارب
لبنان ... استقل كل من افطار العرب عن اخيه بشرط ان
يستقل اما اتحاد الافطار العربية في كيان واحد فهذا امنيتي ،
لتتوافر الشروط اللازمة له . ولكن ...

الا فاني الله السياسة ، لقد كانت نفسنا الادب ، ونحو
الشاعر ثائراً .. هات يا رشيد ، هات من ادبك وشعرك .
وادب الرشيد وشعره لا يكتبها حديث كذا .
وكما اطروني الادب والشعر اطروني كذلك النكتة .
والقروي في شعره نكات استثنى واحدة منها :

زاو شاعرنا مرة حديقاً له في سنطس يدعي وديع جسد
المسيح ، فاستقبله هذا بقنور ، وانعرف عنه الى مشاغله الكثيرة ،
وعباً انظر منه عودة الى واجبات المداقة ، حتى اذا وصل
الانظار وفك ييم بالاعتراف ، وقال له :

غفراً يا حديني ... لقد ازعجتك بزيتي ، وقبل ان
انعرف اريد انشادك بيتين من الشعر حضراتي الساعة .
وفطن الرجل الى ما كان من سوء سلوكه ، فاقبل عليه
بغيره بفيض من شعوره وجبه ، وشدده الله ان يشده البيتين
مهما يكن شأنهما ، فانشده قالاً :

يا عبد المسيح جليل قلبي بوداك بت الفبح من فيبح
وخيعا حشرت مندي لاو-يما وعبد القرد لا عبد المسيح

كرم عون ١٨٩٢ فرش للاباء والاجداد

كرم عون بفرش اليوم للابناء والاحفاد * جبران كرم عون * شارع سعيد عقل - بيروت

الصِّحَاقَةُ العِسْرِيَّة في البرازيل

صحافتنا هنا تربع حافل بالأرقام والحوادث :
في السنة ١٨٩٩ انتقل نعيم ليكي من ريو دي جانيرو
حيث كان قد أنشأ جريدة الرقيب كاسر إلى سان باولو

وأصدر بشراكة فلوس

نجم جريدة المناظر، وقد
لعبت هذه الجريدة
دوراً هاماً على مسرح
الأدب من جهة ، وعلى
مسرح سياسة الجالية من
جهة ثانية .

وكانت شكوي
المحوري قد أنشأ قبله
- السنة ١٨٩٨ -
بشراكة خليل ملوك
جريدة الأصمعي ، وفي
السنة ١٩٠٦ أصدر
جريدته المعروفة أبو
المول التي عاشت إلى
بداية الحرب الكونية
الثانية .

وقبل هذه الحرب
بلغت صحافتنا هنا أوج
عدها ، منها الجرائد
اليومية وفي مقدمتها أبو
المول وفق لبسان ،
ومنها المجلات الشهرية
وارفاها الشرق والعصبة
وقد بلغ التناقص بين
أربابها جداً دفعها شوطاً إلى التندم .

يبدأ أن موقف البرازيل من الحرب محل حكومتها على

اتخاذ تدابير استثنائية لحد من الدعاوات الضارة ، ومن
هذه التدابير وقف أية صحيفة تصدر بغير لغة البلاد إلى أجل
غير محدد ، فاضطررنا إلى التوقف مكرهين ، ولم يبق
مننا سوى جريدة فن

لبنان التي تابعت سيرها
باسم البرازيل برنغالي ،
ومجلة الشرق التي ظلت
بدورها تصدر باللغة
البرتغالية .

وقد عادت مجلة
العصبة الآن إلى الصدور ،
وبحسب بعض قدامه
المجاهدين إلى جيلهم
الماضية ، وبحسب دون
عروهم إليها الاقتناع
إلى منقضي الأسر في
الخدمة الأولى ، فعمل
الطباقة العربية لتزويج في
زمن الحرب ، وأثرى
بعضهم بالتجارة ، وحده
الله ، ومن بقي منهم
بأزواجهم أرباب الصحف
الباقية ، عليه ، وبحسب
هؤلاء أنفسهم أن يأتي
يوم لا يجدون فيه من
يؤمن قسم صدور
صحفهم .

من يصفح مجلة
الشرق - Oriente -

يجعل إليه أن في
إدارتها عدداً من الكتاب يتعاونون على إنشاء وأصدارها
وما يدور في خلد أن صاحبها وحده يقوم بهذه المهمة الشاقة ،



تصميم جامع فخم تتناذى الجالية لبنائه
في مدينة سان باولو

قائمیل موس کرم جبار بارادته وانانہ ونجملده علی نادیه
رسالته الصحفیه ، وهو اکثر من جبار فی جمعه بین الصحافه
والادب .

فجاء موسى يخاطبهم بلغتهم باللغة التي ولدت معهم
 هنا - ويعرفهم ما يجهلون ، فلما هم من امة لا يقل ماضيها
 شأنا عن ماضي ارض الامم ، وهذا ما جعلهم ينظرون الى
 ذويم غير نظرتهم الاولى ، ويجربون بقوتهم بعد ان كانوا
 يتسكرون لها استعباء ، وبخاصة بعد ان كانوا قراء موسى من
 ابناء البلاد انفسهم ، وبعد ان عرفوا هؤلاء يدورهم الى الدنيا
 التي منها جاء هذا المغرب الذي طالما عيروا بصله ، وخيل اليهم
 انه اقل شأنا منهم في دنيا المدنية .

أما مجلدة العصبه فتصدها العصبه الاندالية ، وبغضها
الشعر الغري شقيق العلوف . كج عذبي العصبه نفسها . ووجه
وتالده ، وهي المجله الوحيدة الباقية للأوب في دنيا اعتراضه ، بعد
أن زحوت هذه الدنيا بالكثيرات من امالها ، ما خلاها عنها
هو الحظاظ على القدس تراث ادبي نوصب بتايه رأس ثروته
الماذيه هنا .

وإنا في الآخر امام شيخ الدعوة واللغة ورئيسه عطية ،
الرجل الذي ألقى عمره في الوطن ومنا جهاداً للادب وللعلم في
أرض عروادة ، وفي مكتبته المتواضعة في لاديرا يرون جبال وغلقت
وقفة الشاعر المؤمن بعظمة الروح إزاء حقارة الدنيا ... نصف

قرن ونيف يقضيه هذا « الشيخ » في دنيا التوبة والصحافة والادب ، يدرس قلبه وديانته وروحه حمرة لهيكل قوميته ، واداءه بعد طول الجهاد في مثل هذا المكتب الصغير المتواضع ينفذ الغبار عن اوراقه وكلمه وفقه ، ويخضع الجسد الموهق تحت وزن السنين لأرادة غولاذية نطالعا في سطور جريدته وبخاصة في حقول معجبه القدي صدر اخيراً .

جاءني زبون من البحر ، وطلب فحة تستغرق مطالعتها
أكثر ما يمكن من اوقات فراغه ، فاعطيته معجم عطية املا
ان يستأنس به لحجته ومخبراته ، وان لم يجد فيه مطلوبه احتفظ
به لذكرى ... وبعد ايام عاد الرجل بالكتاب عاقباً قال :
« يحرق ذبك هائجة التي بعثني بها » ، صار لي ثلاث ايام بطالع
فيها وما كنت اهتم منها شي ، فهدأ الله يرضى عليك واعطيتني
فحة غيرة .

ومن اطرافه وآلم ما يروون لك عن تاريخ الصحافة
هنا قصة صحفي قديم لا اسمه واكتفي بالرواية :
كان في سان باولو ، ثم نواي ، وظهر في السنة ١٩١٣ في
الارجنتين ثم عاد الى ريو دي جانيرو في السنة ١٩١٤ باسم :
غسلاف ديكران شهاب الاول المطالب بعرش البانيا .
فاستقبلته الحكومة رحيماً .. ووعب الاقارب والاولاد ..
ولما اوشكت امره ان ينفذ في العاصمة النقل الى سنطس وتعاطى
الطب بشهادة مزورة ، تم النقل الى سان باولو وانشأ جريدة
... ثم انشأ جريدة ثانية باسم ... وقتل ثلاثة من
اخصامه وكان من قبل قد قتل زوجته في الولايات المتحدة ...
ومرغ احداهم في الآخر بالرماح ، فربص به اخر القتبلى
وصرحه بدور النفاذ .

حياة الجالية الاجتماعية

للجالية هنا جمعيات واندية عديدة ، أهمها النادي اللبناني والنادي المحمي .

عن قصر فخم ما يقل عنه عن الأربعة ملايين ليرة برازيلية ، فيه مطعم ومكتبة وقاعات للطعام والموسيقى والألعاب المتنوعة - ما عدا القمار - وقاعة للحفلات لتسع لعدد كبير من الحلق .

ويبدو ان الأقبال على حفلاته شديدة ، بدليل ان عمده تفكر في إضافة جناح ، على الناحية المذكورة يتسع بدوره لعدد كبير من المدعوين .

وقد كان في شرف الوفوف على منبره ، في حفلة القامتها الجالية للذكرى استقلال سوريا ، فكانت هذه الحفلة من اروع وأبدع الحفلات التي شهدنا في رشتي .

والشأنية أذكر ان الجامعة الإسلامية هنا ، وفيها افراد من اهل الادب والعلم والمال ، نسعى لبناء مسجد جامع الدين والقومية العربية ، ويذكر ابنه البرازيلي البرتغالي الاصل - بساجد قومهم في وطنهم الدار وفي اسبانيا حيث كانت تلك المساجد جامعات علم ومنازل ادب وثقافة .

وفي ليلة - اهرة بنادي حلب - الذكرى مرور سنة على تأسيس هذا النادي - خطب بعض الاعضاء عن غاية تاديبهم ، ونكلمت رئيسة فرع الاناث باللغة البرتغالية ، ورحبت به بالة كنترول عبدالله حشيشه ضيف سان باولو ورسول الوطن ، فكان لزاما ان ابدلها العاطفة فغلت مزعجاً ، لا بالقب - لقب الله كنترول - الذي خلعت علي ، بل بالحبسة التي يكتبها نشوذا الطالع هنا لكل من ياله من الوطن البعيد برسالة .

تأسس النادي اللبناني في السنة ١٩٣٤ ، وغامت فكرة تأسيسه على ضرورة جمع الجالية في هيئة ثقافية صحياً ، بعد ان كثرت عدد الجمعيات والاندية التي تمل الاقلام والطائفة واحياناً الهيلة .

فهي مثلها : نادي راسيا ، ونادي البردوني ، والجمعية المارونية ، والجامعة الاسلامية ، وجمعية السيدات

الاورثوكسيات الخ . . وهذا مما لا يجوز في عهد وعينا القومي ونحورنا من قيود الرجعية . والنادي يضم في عضويته نحو ١٠٠٠ عبة ، وقد تعاونوا على اقتنائه بنظر الذي يليق به ، فابتاعوا أرضاً في ضاحية جميلة من ضواحي المدينة تبلغ مساحتها نحو ٦٠ الف متر ، وسيدوا له بناء قبل انه اجل بناء من نوعه بالجاليات في أميركا فاحاربه .



نادي جبل لبنان الفخم في سان باولو

وأجل من البناء الأرض التي تحبوه ، ولد بذات نضالية حاجه تعريبها حدائق وملاعب وأخرى سياحة ، وتوى الشء من ابنائه الجالية يلعبون فيها مزعجوا بخوراً ، وذلك لشعوره بان المتمع التي تنموه في لونه لم تكن سوى ذويه يد في توفيره له .

اما النادي المحمي السوري فمقره في جادة رئيسية من جادات المدينة « AVENIDA PAULISTA » وبناؤه كتابة

حي الشام

من قصيدة القاهيا الأستاذ عبد الله حسيه في حفلة
النادي المحصي السوري وقد أشار الى وقته
على منبر هذا النادي في العمل السابق
لمناسبة ذكرى استقلال سوريا

حي الشام اذا ذكرت نفاها
الضاريات بكل سره في المني
والنازلات العزلة أنى به
في قرعة التاريخ كانوا أمة
طورا غلك في التباهي سيفا
واذا أحلى النجر من آفاه

بردى على شعيتك جنات المني
تجري مياهك غنما من كوز
وعرائس الاحلام عراها الفوي

وهناك شفت من بقايا غرام
داوت بآلمة الحوادث دورا
براق تيمورلك غرق دروها
ورباع تركمان هبت فوقها

يا عذبة الأربع دول حياها
ايم يذوق بالحبيد نفاها
زأرت أمة في القرن فبقت
له الانوف ملاحه انبساطه
وتهاكوا برأ بآلمة على
فإذا الشمة كما اذابت حرة

ابنة سورية الاولى اغتربا
هذي الحياة على ما قومكم
فبنت الثوب القديس نزعها
لا تشرواها في الكتانة واعبوا
كثير وحسن المواطن عربة
لعمون ان كلالود موقها
عرسان في بحر العروبة وزعها
هذا بقوي الفضل تبيها
خلوا جوارات النور وجمعوا
ان يات ابنت الاولى كنم له

يريدون الحياة جافا وكافا
ولم الزحمة ادرت متواها
ووجاهة البرات حياها
تبادلت وتبادل باها
وهنا على شرف الحياة نفاها
خيرا وهي كاندور جافا
فرا الحياة ولها اوصافها
بدمائه حرا وذلك غافا
عبد الاحوة وارغوا اعافها
او شفت - ورة الاذى كفافا

وكانت بعدها مفاجأة ... فهذا « لبنان الفن » يتراهي ،
لي ، ويدهوي صوت الحضور باسجين غريبين : « شديكا وشديكا »
فاذا هناك شقيقان من آل كفقوري والاسمان العريسان
اصطفا عليها استعارة فنية . تظهران على المسرح نجمتين من
نجوم الغناء والرقص الشعبي .
وقبل لي ان شهرة هاتين الفنانين الشقيقتين تملأ البرازيل ،
وعشاق الغناء والرقص الريفي ينساقون الى مشاهدتها ، والى
سماع اغانيها بالاذاعة وعلى المسارح العامة ، وقد شهدت
رقصها البديع اولا ، حتى اذا كبرنا الجو بقىها قالت احدهما
بعربية مكسرة مضمومة : « علق بدنا لعينكم برازيلي » .

وعلى ذكر الغناء حدثني الأستاذ جميل الصقدي - من
رفاق الادب هنا - قال :

كنت مرة في دار الاذاعة ، فسمعت صوتا انشوباً كأنه
من اصوات الخور يشد : « يا ام العبابا » فرحت اعترف الى
صاحبه ، فاذا هناك فتاة حمراء ذات طابع عربي بارز ، لا
تجاوز الثامنة عشرة من عمرها ، فما شككت لدى رؤيتها
في انها من بنات الجالية .

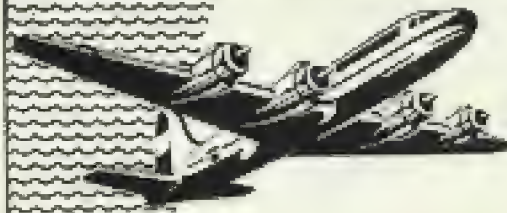
وكم كانت دهشتي عظيمة اذ علمت اني من اب برنغالي وام
اسبانية ... وسألها كيف تعلمت الغناء العربي ، فاجابت
« تعلمته بالسماع ... ولي ميل شديد ادرى سره اليه » .

واغرب من ذلك احبا : « الظاهر مكنه » وبكتب
بالبرتغالية ALTAER MEGA . فما معنى هذا الاسم ،
والعروبة كل العروبة فيه ومن اين وصل اليها ؟

سألها فلم تدور ... وسألت والديا - وقد دفعني الفضول
الى التعرف بها - فجل ما عرفت ان الاسم هذا معروف في
عيلة امها ، فقلت : لا شك في ان الام من اصل عربي ، وام
الابنة وميلها الى الغناء العربي من ثرات الازل والدم .

وسرني اكتشافني فتشوقت لتعلم الفتاة اللغة العربية ،
واؤكد لك اني لم اجد مثلاً اجنبياً في تعلم هذه اللغة ، فرب
نتلت دروسها بلذة ، ونظفي فيها بسهولة لم اجدها لدى
الامبضي وتلميذاتي من ابنا الجالية .

لأجل أسفاركم وتوضيب أسالياتكم



وتسهيل جميع معاملات الشحن

راجعوا

وديع ديميري دباس وأولاده

المركز الرئيسي وبيع استن : شارع فوش وشارع البور - المغرب : ٢٦٤٣٨ / ٢٦٤٣٩

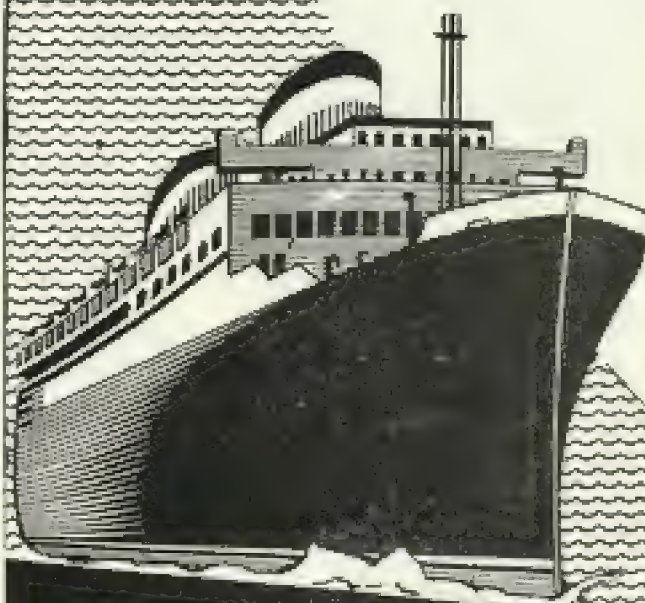
فرع التوزيع : شارع فوش وشارع الدياسوت - المغرب : ٢٤٧٣

مكتب الاستعلامات : شارع كليمصور - تجاه السفارة الأمريكية - المغرب : ٢٦٧٨٠

تلفونيا : رباطون - ص.ب. : رقم ٣

ممثلي

شركة الأميركان اكسبرس



O. D. DEBBAS & SONS

على
حناف في الشهر الفضي
وطن إيشا بيرون
س

من سنان مارتين الى بيرون

الشمالية وابناء فرنسا بعد ان وصلت اثناء ثورة هؤلاء اليهم.

ثار الارجنطينيون للاستقلال ، وظهر سان مارتين .
وكان هذا في اسبانيا حيث تلقى علومه العسكرية ،
وانخرط في سلك الجيش الاسباني واحرز رتبة كولونيل ،
فلما اثار نيا الثورة الناشئة في وطنه ، غلخى عن منصبه وعن
مطامعه كلها هناك وعاد الى هذا الوطن
ليضع سيفه ومواهبه العالية في خدمته .
وتاريخ سان مارتين مليء بانتصار
البطولة والمجد .

ولم يكف الرجل انه حرر بلاده من
ثير المستعمر الغاصم ، فراح يحرر جارات
هذا الوطن المرهقات تحت هذا الثير
الواحدة بعد الاخرى ، وفي السنة ١٨١٧
اجترح المعجزة التي اجتريها بونايرت من
قبل باجتيار جبال الالب ، وذلك بانه
اجاز بدوره جبال الكوردلييرا الشاغقة
للمرة شيلي التي مساعته ان حطم سيف
الاستعمار المجلت على عنقها ووعبها الحرية .
وحرر بعدها البيرو .

وصافح المحرر بوليفار الذي كان يحرر
بلدان الشمال من الثير الاسباني بدوره .
وبعد ان اطمأن الى تأدية رسالته
انسحب من ميدان الحرب والسياسة ، وعاد
الى أوروبا يقضي بقية العمر فيها ، ومات
في فرنسا في السنة ١٨٥٠ ، والارجنطينيون
يطلقون عليه لقب « ابي الوطن » فضلا عن لقب المحرر .

جلسة اعياء طويلة ، من سان مارتين الى خوان بيرون ،
ولاستقلال الارجنتين ومجدها ، عند ارباب هذه الاسماء ،
غران جهاد واحد .
واسم بيرون بلا اليوم البلاد ، ويجاوز حدودها الى العالم
اجمع ، وما من احد يدري الى أي مدى يفكر هذا الرجل في

الارجنتين ، الجمهورية القضية ، وطن سان مارتين ، منجبة
بيرون وايقلنا .

في كل يوم مفخرة جديدة لهذه الجمهورية الفتية ، وفي كل
يوم نيا يحدث عن ثورها وطموحها ، الطموح الذي ما يزال
منذ ان كانت بدورها الى احتلال كرسى الصداوة والزعامة في
اميركا اللاتينية .

وما ادري لأي سبب اتخذت القصة
شعارها ولم تتخذ الذهب ، مع ان
ثروتها الطبيعية التي لا تقضب تجعلها في
مقدمة بلدان اللغز ، ولعل شمسها الخلوة
التي تحول مياه نهرها وبحرها ضلعة من جفن
هي التي اوجت لتلجها الاول باطلاق
الاسم القضي المذكور عليها ، ومن الادلة
على هذا ان نهرها الاول يدعى نهر الفضة ،
ومن محب هذا النهر الى آخر حدودها
اجنوبية يطلق على بحرها اسم بحر الفضة
NAR DEL PLATA .

مشى الفتح الاسباني في اميركا من
الشمال الى الجنوب ، فكانت الارجنتين
أكثر ارض ضمتها الى ممتلكات التاج ، وجعل
منها « ناوية » خاصة لحاية هذه الممتلكات
من البرتغاليين - البرازيليين الذين كانوا
يطعمون بتوسيع حدودهم نحوها .
وما من شيء هام في تاريخ هذه البلاد
قبل ثورة نوار (١٨١٠) حيث ابتدأ الجور
يكفر فوق رؤوس الحكام الاسبانين ويذرم
هبوب العاصفة .

فيؤلاه الحكام الذين كانت اسبانيا توليهم شؤون المستعمرة
كانوا يتناسون كل اعتبار الا ما هو في مصلحتهم الخاصة ، الى
حد ان بات ابناء وظفهم الذين جيلوا ثروة الارض التي اتخذوها
وطنا ثانيا لم يعرهم ودمهم لا يفرقون بشيء عن الغنود في
نظرم ، وهذا ما حمل هؤلاء على الثورة اقتداء بابناء اميركا



ايما بيرون
المرأة التي قدسها الشعب

السيرة بملفوظات أمته .

وفيرون « اسطورة » الطبقة العامة الكاذبة .

واعلم اعظم اعمال الرجل في نظري هو انه القى على العالم
مثالة ... مثالة هي : « ليست الشيوعية بنت الفقر بقدر ما
هي بنت العنصرية الرأسمالية ... وفي وسع اي حاكم عادل
ان يثقي خطرها بالمساواة الاولى ، ويجعل أبناء الفقر يحسون
ان هم من جهة ما يفتخرون عن المال بالارتضاع الى مستوى
الانغناء في دنيا العزة والكرامة » .

واسم ابنتنا - ايها بيرون - كان في حياة صاحبة رسالة
وعظمية ، واصبح بعد مماتها رسالة سماوية ، وبالحب وحده ارتقى
الى هذه المرتبة ، وصاحبة نفسها تقول لنا ذلك : « وطبيعي
في المرأة ان تعطي نفسها ، ان تهب هذه النفس بالحب ... وعلى
هذا يتوقف مجدها وتخلوها » .



الفاوتشو ... وهذا احد فرسانهم ... ويؤكد التاريخ انهم من بقايا عوب الاندلس

كرم عون ١٨٩٢ فرش للاباء والاجداد

كرم عون يفرش اليوم للابناء والاحفاد * جبران كرم عون * شارع سعيد عقل - بيروت

بونسايرس

« بونسايرس أميريكا للاتينية »

من قبل عبيدة خدمة اسبانية .

وفي بونسايرس عدة مساكن وأشياء تشوفك رؤيتها ،
منها وأوها - بالنسبة الى واقعيتها - « البيت الموردي » من
رئاسة الجمهورية ، حيث يعود لك الاسم بفاهة الى « البيت
الابيض » في واشنطن ، ولعل التسمية هنا كانتسمية هناك
مرددا الى اللون الذي طليت به جدران البيت الخارجية .

وتشوفك ايضا روضة

الجاذبات الواسعة الطويلة

وسعة بعضها لا تقل عن

المئة متر ، ومنها ما يمتد

الى مسافة عشرين

ونجمة ونشرين كيلو

متراً ، وتتخلل هذه

الجاذبات اصناف اخرى

بعضها التاريخ ، واقم

بعضها الاسير للفن

والتجميل ، وما تجد في

اي منها ناربجا ونأ

بحالا للتبذل .

وسائل النقل

وتأمين المواصلات في

قلب المدينة ، ومن هذه

الى خواصها المتوامة

عاصمة الارجننتين ، بونسايرس اميريكا الجنوبية ، ولا بأس في
القول : والشيايا ايضاً . ومعنى بونسايرس « الهواء الجيد »
وما ادرى لم دعيت كذلك ، واقدر ان مؤسسها الاسبان ،
القادمين من شمالي القارة ، من المناطق الاستوائية ، حيث
الهواء الحار المزج يضيق الانفاس ، شعروا فيها بالاعظم نسبياً
فاطلقوا الاسم المذكور عليها .

هذه المدينة ذات

الاربعة الملايين من

السكان ، والثقة على

ضفة النهر دي لابلا

الى الضفة نهر الفضة -

تتاز على سواها من مدن

اميركا اللاتينية بحال

هندسيا ونظامها وعلى

سائر مدن العالم الاميركي

بجدة سكانها الالهية

المرحة ، وهنا وجه الشبه

بينها وبين بونسايرس .

تطل عليها من الجو ،

مسلطاً بالبنية فستبا

جاذبات وشوارع ، تجد

جاذباتها الطويلة من

اطرافها الى اطرافها ،

وتصل شوارعها بين هذه

الجاذبات ، بخطوط مستقيمة متساوية ، بحيث يكون تقسيمها

على هذا النحو مربعات ، طول اضلاع كل منها ١٠٠ متر ،

ويؤلف مجموعها شكل لوحة الشطرنج .

وتسير في شوارعها وساحاتها تلك النظافة ، نظافة

الارض والمباني والمقاهي والمولات التجارية والاشياء ، ونظافة

الانسان الرافعي بلباسه ومظهره وسلوكه ونظافته الانوف الى

ماحواله ، وتجد نفسك في ان سكان هذه المدينة من اصل

اوربي صرف ، لم يتزوجوا كسواهم بافتود من سكان البلاد

الاصليين ، ولم يدخل دمهم قط دم زنجي من جاء بهم الاستعمار



كازينو « مار دل بلاتا » في مدينة « مار دل بلاتا » الواقعة على

بعد ٤٠٠ كيلو متر من بونسايرس وهي بلدة جميلة اتخذها الزبلاء العاصمة

والبلاد مصيفاً لهم ، وفي الكازينو هذا اجازت الخريضة المقامرة

واحتكرت مواردها ، وهذه الموارد تعذي الحكومة سنوياً بما لا يقل

عن المئتين مليون بيسوس .

الاطراف ، نستحق ان نذكر :

لقد التفتت حافلات الترام في جميع الاحياء والجاذبات

الرئيسية ، وحلت محلها «توتوبسات» «البولن» «الفضة» وثقت

للقطارات الكهربائية الاطراف «المتر» .

ومرراً بونسايرس اعظم مرافئ الدنيا بتصدير الخطة ،

ولها اهرامات تحتوي مئات الوف الاطنان منها ، والبواخر

تحملها من هذه الاهرامات الى اربعة اقطار العالم .

قال احد كبار علماء الاقتصاد : « ليست الازمات الغذائية

نتيجة نقص مواد التغذية في الاسواق ، ولكنها نتيجة احتكار

هذه المواد ، وتحديد اسعارها بما يوافق معطامع الراساليين ،
حتى اذا كان الانتاج فائضاً عن الحاجة ، وفيضانه يبدد اربابهم
غير المشروعة ، عمدوا الى ائتلاف الفائض .
ومن الامثال على ذلك ان الحكومة الارجنتينية اضطرت ،

في احدى سنوات الخير والاقبال ، الى ائتلاف الفائض من
حطبها حرقاً ، وظلت القطاروات تسير « بعروقات » الحطب
سنة شهور بكاملها ، بينما كانت المجامعات تفتك بثبات الألوف
من سكان الريف وحدها .

ويسكي كوين آن

RARE IN QUALITY EXQUISITE IN STYLE



نادرة

مشروب

والذيذة

الملوك

والامراء



BY APPOINTMENT
TO HER MAJESTY THE
QUEEN
HILL THOMSON & CO., LIMITED
EDINBURGH
Established 1793



HILL THOMSON & CO., LIMITED EDINBURGH

الوكلاء : قصر وفقره الى - بيروت - تلفون ٢٧٨٠٥

اشربوا دائماً ————— آ بن عازار

اميل بشاره عازار

«صاحبة الجلالة» الأرجنتينية

وتقيب الصحافة ليونيداس دي فيديا شخصية اديبية واجتماعية محترمة ، بتصدر من اشرة تيبة والمكافاة التي يحتفلها ، بوصفها تقيب الصحافة ، نجعل من فرسان الطليعة بالنسبة الى ما لاصحافة هنا من تأثير على مجرى الامور العامة .

زودته برفقة من المواطنين : الياس ريشا وسلم قسطنطين وروشد رستم وبوسف خروي ، فاستقبلنا بمحفاوة تتم على ادب جيم ، ولبلادات واباء الاخاديت حول مهني الادبية ، وحول جالياننا الناطقة بالفاد ، وسألته عن رأيه في هذه الجاليات ، فكان جوابه ما يطالع القاري في الاطار الذي يتوسط هذه الصفحة .

وزودني برسالة الى الصحافة اللبنانية هذا نصها :

نقابة الصحافة

بولس ايرس ٢٧ أكتوبر ١٩٤٧
الى الصحافة اللبنانية .

نقلت نقابة الصحافة الأرجنتينية بسرور زبارة الصحافي والاديب اللبناني عبدالله حشبه الذي سيضع لدى عروده الى وطنه مؤلفا عن الأرجنتين وعن

● ان جاليانكم الناطقة بالفاد في هذه البلاد ، فضلا عن ازدهار اعمالها التجارية ومركزها الاقتصادي المرموق ، تعد في مقدمة الجاليات العاملة النشيطة ، وهي تسهم مساهمة فعالة في نهضة بلادنا ، وتعيش بتفاهم تام مع ابناء هذه البلاد ، وتخرج بهم امتزاجا كليا ، ولا تجارحها في ذلك الجاليات الاخرى ، لان هذه تعمل لمصلحة بلادنا الى مدى محدود في الناحية الاقتصادية ، بينا اعمال جالياتكم لاحدود لمداها في مختلف النواحي .

اعمال اللبنانيين فيها .

فالمؤسسة التي اشرف برئاستها تقسم هذه الفرصة لتبعث بواسطة زميل متمسك منه بتحية الصحفيين الأرجنتينيين ويعواظهم القلبية الى رجال الصحافة اللبنانية .

ليونيداس دي فيديا

وكان لزاما ان اورد التحية بتاملسا ، فبعثت الى التقيب المنار بالرسالة التالية ، ودا على عاطفته اولا نحو جالياننا وفي الثاني على رسالته ، وانا واثق بانني قد عبرت برسالي هذه عن شعور الجالية وشعور الصحافة اللبنانية .

سيدتي الرئيس .

شرفا اوليتني بانتين : بالمقابلة الودية الممايزة التي خصصني

بعود فربسح الصحافة في الأرجنتين الى السنة ١٨٠١ ، واول صحيفة صدرت هناك « التلغرافو مركنتيل » وحدث بعدها « السناريو دي اغريكولتورا » وفي السنة ١٨٠٨ حدثت « لاغازيتا دل غونيرنو » وكانت جريدة الحكومة الرسمية .

ومئة السنة ١٨١٠ صدرت عدة صحف طبعت بطابع الثورة ، فالبلاد كانت قد ابتدأت تتحرك لنيل الاستقلال ، واولى ذلك الصحف « لاويكادا

غوربوسا » اهم في تحريرها عدد من كبار رجال السياسة ، ومن عرفوا بنزغهم الثورية الاستقلالية .

وفي الأرجنتين اليوم صحف رائقة كبرى ، يساهم فيها من وسائل خاصة لنقل البرقيات والافخار ، وبصفة اخبارها ومعلوماتها التي لا تبخل بال في سبل الحصول عليها .

● اما نقابة الصحافة الأرجنتينية فقد تأسست في السنة ١٨٩١ ، وغايتها الاولى : « حابة اعضاءا وخطابة مصالحهم الادبية والمعنوية والمادية ، والدفاع عن

حرية الفكر والرأي متى كانت هذه الحرية لا تتعارض مع مبادئ الصحافة الرائية ولا غش بكرامة الامة من وجهتها العامة » .

وتقسم النقابة المذكورة محضرا من ٦٠٠٠ مشترك ، وفي مندوبها راحال قدره نصف مايرت ويل ، وهي لاتنق بسطاء من مالها على مساعدة مشتركها ، في اوقات المرض والحاجة والشدة .

وتعد رأت اخيرا ان البناء القديم الذي تشغل لا يتفق بعد مع مكانتها ، ولا ينسجم لآثارها واجتماعها واستواء الاسباب الحديثة التي يجب ان توافق آثورها ونورها ، فوطعت بصميا لبناء جديد من عدة طوابق يفي بالغرض المنشود ، وبانشرت في الحال إقامة هذا البناء .

بها ، كصحافي واديب ورجالة ، وبالرسالة التي اوليتني شرف
حملها الى صحافة بلادي ، وانا من جنود هذه الصحافة الماملين
لوطنتهم وللانسانية جمعاء .

اذكر الكلمة التي قلتها في جالياتنا الناطقة بالضاد ، تزيلات
بلدكم المضياف ، وارفع رأسي المتهجراً بكوني كلمة رجل
يشل الصحافة الارجنتينية ، بكل ما يزهها من حرية الفكر
والرأي ، وبكل ما ينطوي للرجحان عليه من اخلاص وفان في
سبيل الحق .

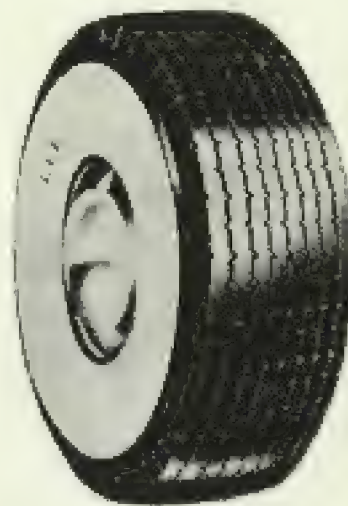
ان جالياتنا الناطقة بالضاد بايدي الرئيس من أمة عربية
يدينها ورسالتها الانسانية ، ولئن كانت تلك الأمة قد غفلت
حظة على غار مجدها ، وكان هناك من حاول انكار فضلها

على ثقافة العالم وحضارته ، فان ذلك لم ينزع حيويتها الكامنة
من التوب ، ولم يحل دون وقوف الامم النبيلة كأمتكم في
جانب قضيتها العادلة لدى كل ساحة ، وما كلمتكم في مغفرتي
هذه الامة سوى شهادة ناطقة بجهلها للعيش كما يعيش
الاحرار ، وبفقدتها على المساهمة في العمل لتكوين العالم
الافضل .

- اودي يا سيدي الرئيس رسالتكم الى صحافة بلادي ،
وسأقل كلمتكم عن جالياتنا الى عالمنا الناضج لحياته وكراماته
وانا ما اسك في ان الشعور الذي ستقابل به الرسالة والكلمة
- وقد كان شعوراً بالواجب وما يزال رقيق نهضتنا - سيكون
شعور الامة التي فلما شطر عزز من اجنابنا المغتربين ما نقيأ من
نعم الحرية والعدالة والامن في ظل علمكم .

احدث وامتن ما اخرجته معامل المطاط الاميركية من اطارات النايلون

LEE
Nylon



لي
نايلون

الوكلاء العموميون : كرم وبستاني - شارع فوش

تلفون : ٣١٢٤٣ ص.ب. ٣١٧

قَمَحٌ . وَلَحْمٌ . وَنَبِيذٌ ...

وفي هذه السهول الجميلة، في هذه السهول التي ما فتئ بكارة معظمها معولاً ، ما يكفي إنسانيتها الشكوى شر القتال والتفاني على ما تزعم أنه غنائها ، وما هو في الحقيقة والواقع إلا لاشباع جوع من لا يشبع من الاستئثارين ومحشوري الثمرات .

لقد استيفت الأرجنتين ... لقد إبقظتها بد رفيعة محنة ومشت بها في طريق تؤدي إلى العدالة الاجتماعية المنشودة ... فالإنسان ليس بعد إنسانين ، والخير العام واحد للجميع من طلابه ، لا يعطى هذا منهم ولا يحرم ذلك ، من أعطى الوطن من عرق ودمه وروحه وجب على الوطن أن يعطيه ، وليس للآخرة والانانية والاحتكار والاستئثار أن تحدي حق كل إنسان بالعيش .

وحق لأي إنسان أن يعيش .

ويعيش الأرجنتينيون اليوم سادة أوطانهم ، بعد أن بات الشعب وحده سيد مقدراته ، فكل حبة قمح تثبت في هذه الأرض هي ملك الأمة الأرجنتينية ، والأمة الأرجنتينية وحدها أن تعرف بها ، ولصاحبها قبل أي كان من الناس ، والأمة كل واحد من بناتها ، وخير بناتها أولئك الذين يحبون تعاونهم وفؤادهم شهباً الطالعة في الصباح وشمسها الغاربة في هذا كل مساء .

وطبعي أن لا يرضي هذا من تعودوا تسخير القاس والمعول ومن بنوا نعمتهم على انقراض طليانة السواد الأعظم من الشعب ، وأن يعلن هؤلاء في الحلق لإعادة الأمة الديمقراطية ... ولكن نقطة الأمة كفيلاً بالقضاء على مؤامراتهم ، لا دفاعاً عن رجل اتخذهم رمزاً لهضيتاً ، بل دفاعاً عن عقيدة انبعثت من حماة ، ولن ترضى بأن يرض عليها أي نظام لا يكون من جوهر هذه العقيدة .

إن لأمة الأرجنتينية مطامع تستند إلى قراها المادية والأدبية ليولوجها ، في مقدمتها قيادة اميركا اللاتينية ونحوها من أي سيطرة اجنبية ، ومهمتها في الحقيقة شاقة ... ولكن نفسها بنفسها ، والروح التوثية التي اشتهرت بها ، تؤهلها لمثل تلك القيادة ، ومن الأدلة على هذه الروح قول برده انباؤعا ، وبه من الاعتزاز والثقة بالنفس ما فيه ، هو : « نورا الملك ، وامتنا الأمة الأولى ... » .

تبلغ مساحة الأرض الأرجنتينية نحواً من ثلاثة ملايين كيلومتر مربع ، وسكانها لا يجاوزون الـ عشرة مليون ، وهي أرض منبسطة عند سهولها من الشمال إلى الجنوب ، وخيراتها الحيوية والزراعية محبة ، وينوزع منها القمح واللحم في أربعة أقطار الدنيا ، وفي إحدى ولاياتها الشمالية الغربية « ولاية مندوسا » كروم عنب اقدر كمية النبيذ التي تعصر منها بنحو خمسة ملايين برميل .

ثروة الأرجنتين تتركز إلى الثالث المتقدم ذكره : قمح ولحم ونبيذ ... وليست هذه كل عناصر ثروتها ، فهناك من الثروات المعدنية والثباتية ما لا يقدر ، وهي في مقدمة بلدان اميركا اللاتينية نشاطاً في استئثار هذه الثروات ، وقد بذلت كل مساهمة يمكن بذله لتسهيل المواصلات ، حيث ترى الطرقات والخطوط الحديدية ... من كل مكان وإلى كل مكان وإذا ما اتيج لك أن تتركب سيارة أو قطاراً ، وتروح تطوي مسافاتنا الشاسعة من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب ، تجد في نفسك في دنيا أن حدثت مرة عن كرم الخالتي وجوده ، فأتينا لتحدث أكثر من مرة عن بحل الإنسان ... وكم وقفت في هذا العالم الاميركي التأمل :

لك الله يا دنيا ... في عالمك القديم يتقاتل الناس ويتقاتلون على شبر من الأرض ، بحجة أن التوسع إلى مثل هذا المدى المتواضع يساعد الحياة على النمو ، ويحطو بالإنسانية خطوة واسعة إلى مواطن غنائها ... وهنا في هذه الملايين من الأميال الزاخرة بالتفورات ، في هذا العالم الجديد الخامل على منكبها مستقبل الإنسانية ، أما للحياة من سبيل إلى الحلامها ؟

إن للحياة هنا لاكثر من سبيل ، لو أن ابتاه الحياة غير من هم ، لو أنهم ينظرون بعضهم إلى بعض نظرة عدل ، نظرة يتفني فيها الواجب بالحق ، فما في الأرض من شبر لا حدهم فيه ما ليس بالآخر ، ثم ال من خيراته ما يساعد العامل ، وللضعيف المجهول من تراه ما القوي الراغب في الاستئثار .

من هنا التعاون في سبيل الخير .

وفي هذا نمو الحياة وهناء الإنسانية .

إن شبراً من الأرض تزرعه حديثاً وداراً ، ونوربه كفا جفت تربته بالدم ، لا يثبت للإنسانية سوى الولد .

نخب في الأرجنتين

ساق في البحر ومن بعده بالقطار ، ثم على ظهور البغال ، انتهيت الى لاباس التي تطل على آلاف متر عن سطح البحر ، وهناك أيضاً لم اوفق بتجارتي ولا بصحتي ، مما اضطرني الى بيع بضائمي جملة بالجنس شن .

وامرعت بالرحيل قاصداً الى بونس ايرس ، وقسمة في ركوب البحر منها والعود الى الوطن ، وكان السفر اولاً على ظهور البغال ، وقد قضينا ثمانية ايام بليلاتها سراً متواصلاً ، في جبال ووعاء جرداء قفراء ، بعضنا قر الليل بنابه ، ونحرقنا شمس النهار بحرها واكبادنا نذوب عطشاً ولا ماء .

وبعد البغال ركنا عربة - من نوع عربات الاونوبوس - ثم القطار الذي اقلنا الى بونس ايرس .

وكانت هذه مدينة صغرى بالنسبة اليها اليوم ، لا يزيد عدد سكانها على الثلاثمائة والحسين الفا ، شوارعها خيفة فضرة ومنازلها خيرة مؤلفة في معظمها من طابق واحد ، ومينائها

صغيرة ترسو الزوارح فيها قرب ضاللات من خشب تفرغ عليها البضائع ويتنقل الركاب .

ولدى السؤال

عرفت اسم القادة الثوريين الى هذا هم غابيل ملهم السمعي من خمسون ، واسكندر عراف من كورمده ، والشيخ يوسف رفول من اجيج ، والآخر من الثلاثة عازال حيا الى الان .

وجالية الأرجنتين
كجالية البرازيل
كسائر جالياتها في

الجالية اللبنانية السورية في الأرجنتين هي الجالية الثانية بعد جالية البرازيل عدداً .

يعود تاريخ مغربيها الاوائل الى ما بين السنة ١٨٨٢ والسنة ١٨٨٤ ، ويروي احد الذين اقتربوا بعد هذا التاريخ قصة طريفة لا تخوابه تلخصها فيما يلي ، بالنظر الى علاقتها بالموضوع .

قال الراوي :

في غرة العام ١٨٨٦ هجرت من بيروت الى باريس ، حيث اقيمت يوماً تزود من بضائمي ، وثابت بعدها سفري الى شيلي ، ماراً بذيقة ماعلان ، في اقص جنوب القارة وبعد ٥٠ يوماً وصلت الى فالبارايسو مرفأ شيلي ، ومنها التقلت برا ببضائمي الى سان بياغو العاصمة . ولم اوفق هناك . فالتقلت الى بوليبيتا . وبعد سفر



الجالية في إحدى حفلاتها الوطنية العسة

اميركا . منتشرة في كل مكان ، من اطراف البلاد الشمالية الى اطرافها الجنوبية ، ولول شارع الخلد متراً لتجارها شارع ويكون كينا ، فهذا الشارع في بونس ايرس كشالوع القديمة في ريو دي جانيرو ، كشالوع ٢٥ اذار في سان باولو ، هو لبثاني سوري ٩٥ بالمئة .

وغنى اللبنانيين والسوريين هنا لايرازي غناهم في البرازيل ، فهنا تجار وصناعيون ومزارعون وارباب محارف اجل ، ولكنهم لم يبلغوا بعد المستوى الذي بلغه اخوانهم في سانت باولو مثلاً .

واهم مشروع مالي قاموا به هو انشاء المصرف السوري اللبناني ، برأجال كبير من اموالهم الخاصة ، وهذا المصرف اليوم مكانه المحترمة حتى لدى ابناء البلاد ، وله فروع في بعض المدن الداخلية الكبرى .

وللجالية في بونس ايرس مدرسة ، انشأها المسلمون اللبنانيون الكرييون وفيها عدد كبير من الطلاب ، بينهم بعض ابناء الاسر الكريمة من الوطنيين انفسهم ، ويتعلم هؤلاء فيها الى جانب لغتهم الاسبانية اللغة الفرنسية واللغة العربية .

اما جمعيات جالياتنا في هذه البلاد فكثيرة ، بحيث لا تحلو مدينة ولا بلدة منها ، وفي العاصمة نجد في كل حي ، وفي كل ضاحية ، جمعية واداء يختلف اليه الاعضاء وضيوفهم ، في اوقات فراغهم وعطلاتهم ، ويقومون الحفلات القومية والسهرات التي تذكرهم ابداء بوطنهم .

ولم يكن نشاطنا الصحفي هنا اقل منه في البرازيل ، وما يزال هذا النشاط متواصلاً نسبياً - الى الان ، وساعدوا الى وصفه ، وكذلك الى وصف نشاطنا الاجتماعي ، بقالة لاحقة .

وما اري بعد بدا من كلمة للتاريخ :

يؤكد بعض المؤرخين - ومنهم من عداه هذه البلاد

الاعلام - ان عرب الاندلس لعبوا دوراً هاماً في تاريخ العهد الاسباني هنا .

فالارض الاسبانية التي احتلها العرب ثابسة قرون متوالية ، والتي اضطرت دولتهم بعدها الى التخلي عنها ، ظلت عربية بالكثير من سكانها ، وبما اشتهر به هؤلاء من علم وفن وسنة سراس وبأس .

والجالية الاسبانية الاولى التي جاءت الى هنا كانت قسم كبير منها عرباً ، وقد احتفظ هؤلاء بعطالهم وعاداتهم ، واحتفظ بعضهم بالاسم العربي ، كاسرة « البراسين » مثلاً ، فهي من اعرق اسر البلاد غنى وبلا ، ولعمود باصلها الى « البرازين » الذين كانوا من اشرف الاندلسيين عرفاً واكرمهم عتداً .

وكان سارميانتو « معلم الاربعين » واحمد روضاسايا الاعلام ، يتنخر باصله العربي ، وفي بعض مؤلفاته ما يدل على ذلك .

ولعل ابرز دليل على عروبة الكثيرين من الاربعينيين الاول « الغاونشو » ... هؤلاء الفرسان الاشداء ، سراويلهم النضافة الطويلة ، وبما يتحلون به من صفات الرجولة والفروسية فخلا عن عاداتهم وتقاليدهم ومسا كلهم ، يعيدونك لاول وهلة الى البادية ، او الى سهل الاندلس التي كانت ترخر بامنهم .

بعدما تقدم لا ترى عجباً في امتزاج جالياتنا الناطقة بالغازد ببناء هذه الامة الكريمة امتزاج الماء بالراح .

فهنا ايضاً نواب وحكام وقادة ، وهنا اطباء وعامرون ومهندسون وصيادلة وفنانون ، وهنا ادباء اوتقوا الى ارقى مستوى بايديهم ... وما اذكر هؤلاء جميعاً الا المذكر منهم منصور سعادة ووحيد عيوب ، وكلاهما من نواب مجلس الامة الاتحادي ومن قادة الجماهير في مناطقها الانتخابية ، والامير امين ارسلان الذي كان من امراء البيان ومن حلكوا ناصية اللغة الاسبانية .

كرم عون ١٨٩٢ فرش للاباء والاجداد

كرم عون بفروش اليوم للابناء والاحفاد * جبران كرم عون * شارع سعيد عقل - بيروت

صَحَافَتُنَا وَأَدَبُنَا

« علم صحافة النهار الفضيل »

وقد استعدي نعوم الرشي من البرازيل للسماحة في تحريرها وبعد بضعة أشهر جاء هذا إلى وبودي جانير و حيث أصدر جريدة « الرقيب » كما سبق وقلنا .

وفي السنة ١٨٩٨ أصدر الحوري برحنا سعيد جريدة « الصاعقة » ثم أبدلها باسم « صدى الجنوب » .

وفي السنة ١٨٩٩ جاء شكري الحوري من البرازيل ، وأصدر جريدة « الصبح » بشراكة خليل شاول ، ثم تحلى عنها فأبناح مطبعتها شكري خزامه وأصدر جريدة « الصدق » .

ثم تولى إصدار الصحف ، فأصدر وديع شعون جريدة

« السلام » في السنة ١٩٠٢

وأصدر غزاليل السبرا

بعده جريدة « الزمان »

والمرسلون اللبنانيون

جريدة « المرحل »

وموسى خزينة « الجريدة

السورية اللبنانية » .

ومن الصحف التي

تعدنا افلام كيارو الكتاب

والادباء ولم نغير طويلا :

مجلة « الشمدن »

للككتور حبيب اسطفان

وجبران مسوح ، وجريدة « الاستقلال » للإمير امين ارسلان ،

ومجلة « الإصلاح » للككتور جورج صوابا ، ومجلة « الحياة »

للاديب الشاعر جورج صاف .

• • •

أما الصحف التي ما تزال تصدر الى اليوم ، فهي في العاصمة :

الجريدة السورية اللبنانية ، جريدة السلام ، جريدة المرحل ،

جريدة الاتحاد اللبناني ، جريدة العلم العربي ، جريدة الراية ،

مجلة العالم العربي ، البشارة الاقتصادية .

وفي التوكمان جريدة الشرق والأخاء .

ولا يقل عدد الصحف التي صدرت الى الآن عن السبعين ،

أطرها عمراً « السلام » التي يديرها . بعد وفاة مؤسسها وديع

ليس ثاربع ادبنا العربي هنا - في الاوجنتين - عدهم ، ولكن هناك ادباء يعضوا صفحة هذا الادب ، اخص بالذكر منهم واحلين كبيرين : الدكتور حبيب اسطفان والامير امين ارسلان ولكليهما ذكرى تدفع « لطيب » ونعطر تاريخ الادب العربي ، ككتاوبع الادب الاسيافي .

ومن عرفت من ادباء في هذه الربوع الاديب والشاعر جورج صاف ، والدكتور جورج صوابا ، والكاتب البقي جبران مسوح .

وعرفت ايضا الشاعر الكبير الشري جورج صيدح ، هذا

الذي تراء في كل مكان :

في فنزويلا وفي الاوجنتين

وفي البرازيل وفي فرنسا

وفي سوريا ، ولبنان -

وهو الآن نزلة له « الحقة

الكبرى » منه وبخاصة بعد

ان بات له مسن شعره

ومن فبض حذانه وجبه ،

في مغاليه « شيطانات » .

•

ولصحاتنا تاريخ ...

وتاريخ صحافتنا هنا

كتاوبعنا في البرازيل ، كتاوبعنا في الولايات المتحدة كتاوبعنا

في اي مغرب لنا ، كتاوبعنا في الوطن :

ما تكاد تولد حتى فوت .

لا يتروح احد لولادتها ، ولا يحزن احد لموتها . . . وليس

كل الذنب في ذلك ذنبها ، وليس كل الذنب في ذلك ذنب

فرائها ، فهي تولد غريبة عن هؤلاء القراء ولتوت قبل ان توتق حصة

قرباها بهم ، وقبل ان تجد من هؤلاء من يود الاعتراف بلذ

الغريب .

•

في السنة ١٨٩٩ أصدر سليم باش من زحلة جريدة

« النبعاء » وهي اول جريدة عربية ظهرت في اميركا الجنوبية



الصحفيون في بونس ايرس يحتفلون بالانقاذ عبد الله حشيش في مادة أعموها

بنامه ، ويكون للأوطان العربية في الجريدة والمجلة معاً مجال
لدعابة صادقة خيرة ، فوجدت لدى معظمهم استعداداً طيباً
لذلك .

والكني ما ينقص هو التنفيذ .

وما يستحق الذكر أن اصحابنا هنا جمعية تم تنظيمهم ،
وقد اتبع لي أن آكل على مائدتهم ، وأن اشرب من حرة
اسم وبحبهم الصادقة ، فالمرحني ما رأيت من انفاقهم وانفاقهم
على سمر رسائلهم ، واجزائي شيء واحد هو أن لا يجتمع
شملهم حول صحيفة واحدة كبرى تطلق اسم الجالية كخدمة
الجالية .

شعرون شقيقه كليل وبحروها جورج عداوة . واوسعها
انتشاراً الجريدة السورية اللبنانية ، التي تولى عنها مؤسسها
موسى عزيزه لغيره امين فلسطين .

ذلك هي صحافتنا ونرجوها في الأرجنتين .

والجالية فنحن جيود اربابها الى حد ما ... ولكن
التقدير ، وحده لا يكفي لرفع مستواها ، بالنسبة الى مستوى
الجالية الاقتصادي والادبي ، وقد تحدثت الى الكثيرين بشأن
تأسيس شركة صحافية ، برأس مال كاف لاصدار جريدة كبرى
باللغة الاسبانية ، ومجلة مصورة باللغة العربية تبين وجه الجالية

ساعات كورتبتر

اقدم فيركتس ساعات في العالم
رجالية ونسائية مكفولة ٢٥ سنة
اجمل الساعات والتفخا



Cortébert

SPIROFIX

ساعات الفركتس

نصار وقصر ملي

اشربوا دائماً بن عازار

اميل بشاره عازار

من حياة جاليتنا الاجتماعية

وعنده مؤلفة من كبار ائمة الجالية ، لبنانيين وسوريين ،
ومن هم لدى الحكومة وفي المجتمع مكانة .
وقد كنت « ضيف شرف » بينهم ، حين تذكرت ان
هناك من ينمي على الجالية تفرقها ، ومن يعمل - مع الالف
على تغذية روح التفرقة ... وكان علي ان اتكلم ، فقلت
بهذا المعنى :

يا بني امي بلينا للعلي ما بلينا ورمنا فينا
ألى الارز انشبتنا ام الى بردي قالنخر ان نشبتنا
واذا مسافيل ان عرب فبنا المجد كانوا عربا...

وفي نادي الشباب العربي سيرة انتهى ... فبنا شباب
الجالية ، الشباب الذي لم يعرف الوطن في معطيه ، وتواء مع
ذلك يحمل الوطن في قلبه ، وينفهم معاني الوطنية بخلاف ما
يتفهمها الكثيرون ، ممن اغتربوا عن معاني هذا الوطن كجداً .
لا طائفة هنا .
لا مذاهب هنا .

لا شعاعات ...

هنا وطن واحد لشعب
واحد ، يتساوى فيه
المسيحي والمسلم ، وبشارك
المسلم المسيحي حتى في
اعباده .

وهنا انذا بن ذلك
الشباب ، مختلف مرة بعيد
فيامة المسيح ، ومرة بعيد
مريد النبي العربي ،
والعبدان في اي حال لنا
نحن الاول بني على الارض
لوطن واحد ، وليس علينا
ان « نبي السماء » ومسن
خلق السماء لا ينجس في
بناها لينا .

جاليتنا في اميركا ليال تذكرك بالوطن ، بعد ان يكون
النهار قد اوشك ان يسبك اياه ، وليالي جالية بونس اوس
ما احفظه اجل الذكريات .

في البيت اللبناني حلات ومآدب ، يزدحم البيت بالندعوين
البهيا ، و« للعرق » و« الكبة البية » و« اللحم المشوي »
صدارة المائدة منها .
وانت هذا في لبنان .

بطريقك العود والدف والناي من حية ، وبرحمتك الرقص
والديبكة السادة على المسرح - ونحن الزجل في اثرة جيتك
الى الوطن ، فيكاد الدمع يطفر من عينك ، وانت تعالج
ناثرك بايضاة .

وفي نادي « شرف ووطن » يرحب القوم بك ، وانت
ضيف الشرف بينهم ، بسخاء قد تنصروه اذ تصور ان نقات
النادي هذا ، على حلاته ومآدبه ، تجاوز المليون ريال
في السنة .



من مباني ومباني المذاهب السوري اللبناني

وفي النادي المحصي لشرب نخب سورية ، وتؤدي واجباً فلسطين ... والتي كانت السياسة القادرة قد جمعتها بهذه ، فعزاًؤنا - عزاء هذا الشطر المتعزب العزيز - انه لم يقصر نغمها بواجب -

ومن رآه هنا ، في هذا النادي نفسه ، يتبع القلوب والابدي ، يسخاء ليس بعده سخاء ، لا يسعه الا الانخساع لعظمة العاطفة ، تلك التي ما قيل : « يا فلسطين » الارباء يتدفق بها هائفاً : « ليك ... هذه فلسطين اموالنا » ولو طلبت ارواحهم لما ترددوا والله في هذا .

والمتشفي اللبناني السوري ، او السوري اللبناني ، ولجنته الكريمة .
اعادواك حديثه ؟

انه لظهور حي من مظاهر رقينا ، ومفخرة صاخقة من مظاهر اقربنا ، ولا يملك ان تزوره الا ان تحبب لحياتك ليناته ولان قدموا من ملهم وعظمهم حجارة البناء ، فكانوا ما ارادت كبرياتنا ان يكونوا ، ونحن لبني تحت كل شئ لاطنانا ولكبرياتنا .

وعصبة الزجل اللبناني ... الا دعى الله فتياننا ولياليهم ، تلك الليالي الزاخرة بالشعر ، العابقة بالفن .
الى الفجر ساعداً نجومها .

في البيت اللبناني نارة ، وعلى ضفاف النهر الفتي طورا ، بين ازهار الربيع الخلة بالحب ، ولبنان ... ابدأ لثارت ، نروح بنا ذكراء على حلم ، ونغرد على بقطة ...

* بنك سوريا ولبنان *

رأس المال ٣٠٠ مليون فرنك

مركزه الرئيسي : ١٢ شارع دوككين - باريس (٨)

مؤسسة اصدار

الجمهورية السورية
المركز الاداري : دمشق

فروعه في سوريا

حلب ، دمشق ، دير الزور
درعا ، حماه ، حسيه ، حمص
اذلب ، قامشلي ، لاذقية ، رقة
السويد ، وطرابلس

مؤسسة اصدار

الجمهورية اللبنانية
المركز الاداري : بيروت

فروعه في لبنان

بيروت : فرع المركزي
بيروت : فرع الامير بشير
بعلبك ، صيدا ، طرابلس ،
صور ، وزحلة

جميع الاعمال المصرفية واعمال البورصة
تأجير صناديق حديثة في فروع

بيروت - دمشق - حلب

شركات للمسافرين

شیراز الدین
سید

شیبای

من تاريخ شيلي

بطل لها قائله : « ارجع ... لا اريد والدًا جبانًا لولدي » .
وخضعت شيلي في جملة البلدان التي خضعت للسيادة الاسبانية
قرونًا ، الى ان قام من طلابهم الاستقلال على غرار اخوانهم
وجيرانهم في البلدان المتاخمة ، فهدوا بطلونهم بألسنة الحراب
وتيران المدافع .



تمثال القائد بيدرودي فالديفيا

وبطل استقلال شيلي القائد أوهغاسي ، وهو من اصل
ارلندي ، وكثيرا اتجيت في طول البلاد وعرضها فهد اسمهم
وقتلهم ... وقد شاعت ثائلا له في بلادهم بانكافروا من
جارات العاصفة ، فاذا هو على صهوة جواده الوائب ، وتحت
الجواد جندي اسباني صريع مع علم بلاده ... وقيل لي :

زار ملك الاسبان فيسا موني الاوجنتين وبلده ودية ،
واثر ان يزور شيلي التي ودعت لو يزورها ، الا اذا وقعت

تحت اراضي شيلي على شاطئ المحيط الهادى ، بطول لا
يقل عن الاربعة آلاف كيلومتر ، وعرض لا يجاوز في معظمه
المئتين والخمسين كيلومترا ، وسكانها نحو من ستة ملايين .

وهي بلد من اجل بلدان اميركا ، وذات طابع خاص بين
هذه البلدان ، بالنسبة الى الجبال - جبال الآندس - التي
ترافق امتدادها من جهة ، والى غنى تربتها بالاشجار المختلفة
والمعادن والمياه المعدنية من جهة ثانية .

وتاريخ هذه البلاد يبدأ بتاريخ الفتح الاسباني ، وقد اتوا
التابعون اولا من الشمال ، واول من رفع علم الفتح عليها
رحيا بيدرودي فالديفيا ، وكان ذلك في السنة ١٥٤٠ ،
واسس مدينة سانتياغو عاصمتها في السنة ١٥٤١ ، وفي السنة
١٥٤٥ بعث الى ملكه الدون كارلوس الخامس بالرسالة
التاريخية التالية :

« اعرف ارباب المصالح من تجار وسواهم من يرغبون في
الجيء الى هنا ان هذه البلاد صالحة للاقامة وللعيش الدائم .
ليس في الدنيا بلاد تنفدنا لأنها اخص سبلية وكثيرة الغيرات .
اشهر الشتاء فيها اربعة وثمانين من ايام شهورها صحو وشمس
داخلة . حطبها معتدل جدا وهو اوفر بليل بحيث لا يحتاج المرء
فيها الى قبة لقيه حرارة الشمس . اعينها خصبة وكلاها وفر
ومواسيها كثيرة . خشبها ممتن وجميل الصناعة والوقود منه
كميات لا تعد . مناجم الذهب فلا توبنها وفي أي مكان منها
يجده الباحثون ... سكان الله خلقها ووضع كل ما فيها من
ثروات في مناول ايدي ساكنيها » .

ومما لا شك فيه ان كل فائح اسباني وحل الى مكان من
هذه القارة العظيمة كتب مثل هذا الى ملكه ، ولكن ما
كتبه بيدرودي فالديفيا هو اقرب الى الواقع من كل ما
كتب سواه .

ولكن الاسبانيين الاول الطامعين بالثروات التي وجدت
الفائح عنها لم يستقروا هنا بسهولة ، فسكان البلاد من الهنود
كانوا رجال حرب اشداء ، وقد استلوا في الدفاع عن ارضهم
ونزلاتهم ، وروى ان احد زعمائهم - يدعى كوبرليكان -
قهر من احدى المعارك ، فاعلمت عليه زوجته غضبي ، ورمته

حكومتها الجندي والعلم من تحت الجواد .

وقرأت على قاعدة النشال ، تحت اسم المحرر ، العياوات
الكثيرة التالية :

- احقر الموت الان كما احقرته في ساحات القتال .
- يا فتيان الوطن ... لنحي بشرف ، او قلنمت بجد .
- لم يبق لي سوى ذراع واحدة ، ولكني بذاعي
الثانية سأقرر مصير الوطن .

● على هذه الخشبات الاربعة يتوقف مستقبل اميركا .
وشهدت هذا القائد الكبير في مايبو ، على طريق
سانتياغو - فالباريسو ، حيث خاض الاستقلاليون اعظم معركة
حاصلة بقيادة ، وفيادة المحرر الاكبر خوسه سان مارتن ،
وقرأت على النصب التذكاري المقام لذكرى القائد هناك ما
تعريبه :

الى غالب الفالين

القائد العام دون خوسه سان مارتن

في ٥ نيسان ١٨١٨

ومعرفة للجيل اقيم هذا النصب ، والقائد الارجنتيني
البطل ، وقد شاء ان يهب الحربة لكل بلدان اميركا ، كان قد
قطع جبال الاندس الشاهقة (١٨١٧) باعبرية نفسها التي
قطع بها ثوليون جبال الالب ، اتجدة المجاهدين الشيلانيين
بقيادة بطليم اوعنيس ، وفازوا له هذا عن القيادة العامة ،
فراح بخوض معارك غزيلة خاربة الى ان لم يبق في البلاد جندي

اسباني ، فأنشد حينئذ سيده ولة لابنائها :

لقد ارتفع علمكم ، تعافظوا على شرف هذا العلم ،
وذودوا عنه بدمكم ... بهذا تحافظون على الارض الاميركية ،
الارض التي لا يبق لأحد سواكم ان يستمر خيراتها ، وأمانة
هي في اعتافكم لأجيالكم الانية .

وفي سان كريسثوبال - رفيق المسافرين - وفقت على
الارتفاع نفسه الذي وقف القائد البطل اوعنيس عليه ، وأشرف
منه على المدينة الجميلة فالباريسو ، وعلى مياه بحرها الهادئة ،
حيث كانت ترسو عمارة الاستقلايين الصغيرة الضعيفة ، وقوامها
اربعة سفن لا يبعث مرآها كبير أمل ، وقال كلمته التاريخية :
على هذه الخشبات الاربعة يتوقف مستقبل اميركا .

وعلى اشرة تلك الخشبات الاربعة كتب التاريخ مسا
كتب ، فاذا بالبدان الاميركية تحطم فيودها ، وبالعظيمة
الاسبانية تتوازي شيئاً فشيئاً امام عظيمة الحق ، هذا الذي يأين
ان يستعبد المرء أخاه ، وفي حديث عربي شريف : « متى
استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً ؟ » .

وشيل الجميلة المزهرة باستقلالها ، المعززة بالتفاف ابنائها
تحت راية هذا الاستقلال ، تحتل اليوم مكانتها بين دول الارض ،
تسام حيث تدعى الى مساواة لانفس كيانها وسيادتها ، وتتفر
الى السلاح نفرة الامة الانية اذا ما حدثت ، وشعارها الذي
لا تقايل عنه - - Por La Razon o La Fuerza -
ومعناه : « بالحق او بالقوة » .

اشربوا دائماً بن عازار

اميل بشاره عازار

دنيا في كتاب «؟»

جبال وثلوج وفاكة ومعادن

حين تعود بك الى الماضي ، حين كانت المباني والاشجار والطرق والسلام والخيال شهود حرب وقتل ، وما اجلبها الآن وقد تحولت هذه كلها دروباً واعشاشاً للاحلام ، وبخاصة للشباب الذي يود لو تتحول كل دمعة ذرفها الامل حوالى هذه القلعة وفيها الهزيمة .



قلعة القصر الأحمر

وهذه بعدها هضبة هـ سان كريسوبال « يرقن اليها تصعد كبريتي ، لطلب شفاة العذراء القائم ثنائها بعظمة فوقها ، وللانتحار تحت اقدام هذا النشال ، حين لا تجدي الصلابة في جبر قلب الشباب ، وقد حطبه الحب في دروب المدينة حيث للجهال دولة يكاد لا يعرف رغابها الأمن ، ولا يفر "ظلمتي راياها في ساح الفتح فرار .

وكما بغض الشيلافي بأرضه الجميلة ، وبخيرات هذه الأرض التي لا ينضب معينها ، هكذا تراء بغض مزهواً بجمال مرأه بلادها ، لما تكاد تعرف اليه حتى يدرك بالذال : .. وكيف ترى المرأة الشيلاية ؟

لقد اختلطت الاجناس البشرية هنا اختلاطاً واقعياً ، فالدم الأوربي بأسره يجري في عروق من ترى ، وجمال المرأة الشيلاية يدعو في الواقع الى الأمل ، واكثر منه اطمناً وظرفاً ولأنها .

وكما اختلطت الاجناس الانسانية وتزوجت وتناست ، هكذا ترى العمران والحضارة خليطاً متأزجاً متناسلاً ..

لا أحدث عن الجبال وأنا ربيها ، وسلسلة جبال « الاندلس » الفاصلة بين الارجلتين وشيبي ، هذه الجبال الممتدة من شجالي القارة الى جزيرتها ، هي ما يحمل من قطعها برأ ، ومن يجلق فوقها جواً ، على التأمل العميق بقدره الخالست ، وبقدرة الانسان الذي ذل العقبات لقطعها بوسائله القديسة والحديثة .

من هنا مواسان مارلين بحيث اخرتر ، مرتفعاً من السهل الى قفّ تعلو ثلاثة آلاف من الامتار ونيف ، وليس مثل هذا الارتفاع بالأمر السهل على جيش يجز مدافعه وغربانه ، ويكاد جنوده ينوءون بانقاذهم ، والطاعة لتقدم الى جانب رسالتهم . ففرس عليهم عدم الشكوى والتذمر .

ومن هنا مررت ... في قطار كأنه الافعوان في سيره عبر الأودية واللال ، تارة يرتفع الى قفّ وطاروا ينخفض الى واد ، والمناظر الجميلة الساحرة تراءى من الجانبين ، وكأنها من رؤى الخيال بالروايات وعناصر جنافا الوحشي .

وبعد الجبال سهول ما نالكت لندن وقع بصري عليها ، وعلى مجاري المياه التي تحتفها ، من الهاف : « السهول ... واسهول بلادي ... حيث لواقف لي كروم العنب ، وجنائن التفاح والاجاص والدراق والمشمش ، وحيث تشد دنيا مسن زمره يكاد لا يدرك الطرف آخرها .

وسانباغو العاصمة المزهرة بدنياها - ديا الجبال والنخيل والجيد - ما كدت اصل اليها حتى تمر في ارتياح ، ارتياح جسدي ونفسي ، لم أشعر مثله منذ بدء رحلتي .

وتضاعف ارتياحي عندما ابتدأت أتعرف الى أهلها ، من مواطنين فكاد لا تشعر للظلم بأنكم غريب بينهم ، ومن أبناء جاليات اشهر بكرزها وحسن حفاظها بالثقيف ، وبخاصة من كان ضيفاً أديباً او سامعاً رسالة .

وفي هذه العاصمة ما يفرى كل زائر غريب بزيارته ، والتاريخ هنا يترج بأربعة من جهة ، وبالجمال الذي يغير النفس بفيض من الطابئة من جهة ثانية .

فهذه قلعة القديسة لوسيا « ساننا لوسيا » قلعة الفاتح الذي أسس المدينة ، وبنى قلعة الحصينة للذود عنها ، فما أروع الرؤية

وأعجب ما أعجبني من ذلك « الحديقة اليابانية » سابقاً ،
و « الحديقة البريطانية » منذ الحرب الأخيرة ... ففي هذه
الحديقة أغراس وأزهار أعدتها حكومة اليابان ايها ، فأطلقت
السلطة المحلية عليها اسم « الحديقة اليابانية » بحاملة ، حتى إذا كانت
الكسرة لليابان في الحرب الأخيرة ، اغتنمت بريطانيا الفرصة
فأهدت الحديقة المذكورة بجموعة من أغراسها وأزهارها ،
فجاءتها السلطة ذات الاختصاص بإبدال اسم الحديقة السابق
باسمها الحالي « الحديقة البريطانية » .

وحين التور لهم في هذه البلاد كيان وحكمة ... وملك
التور عن من كبار الاغنياء العالمين ، حيث تقدر ثروته
بـ سبعين مليون دولار ، وقد تزوج ولده - ولي عهده ووريثه
السيور خوان كالفورنجا ابنة ملك نوكر الولايات المتحدة ،
وأقيمت لعرسه حفلات فخمة حضرها وفود من مختلف أقطار
العالم ، وقدمت للعروسين الملكيين فيها أثمن الهدايا وأجملها ،
والى الآن لا أعلم إذا كان نور ليث قد مثلكوا في هذه
الحفلات ...

ومن المذكرات التي لا أنساها ... وأثناء العاصمة أنفسهم
لن يسوعاً - فغير فجائي طراً على الطقس هنا ، فبينما الصحر
يتعش الأرض وأهلها بشمس الدافئة الخيرة ، إذا بالجو يعتكر
ذات ليلة على حين غرة ، وما اطل اليوم التالي الا والثلج بغير
المدينة ، والبرد القارس يلذع الأجسام الذع السياط ... وقالت
الصحف يومئذ : « لم تشهدوا حاصتنا مثل هذا الحدث الطبيعي
الغريب منذ ثمانين سنة » .

وما عاد الصحر والدفء ، وفتحت الطرقات الجبلية ، أبى
أخوان من قتيان الجالية الغرة الا أن يكونوا وفقتالي الى

الجبال العالية ... الى الجبال البيضاء الباردة عبر السهول وشكاتها
عراس الجبال ... فاذابت في الطريق ، والسيارات تطوي
الأرض الخضراء الى الأرض البيضاء ، وأه أفتح عيني على حم
وأغمضها على عشرات الأطلام ، ورؤيا الوطن البعيد لا تفارقني
في الحزن واليئسة .

والطريق الى الجبل ثوة ... ثوة أرض تبتت الخيل والزراع ،
ومياه تحمل الخصب للأرض ، ومشاريع اشتركت في تحفيها
الأبدى المحبسة ، للافادة الخاصة أولاً ، وللوطيد دعام الاقتصاد
الوطني في التالي ، ولقد كانت الأرض وما تزال مستودعاً
للثروات الخفية ، وما من بلد منى لاقتصاده على هذه الثروات
الا كان الازدهار نصيبه .

ونحن بين الثلوج في - Banos Morals - على ارتفاع ١٨٠٠
متر عن سطح البحر ، بين جبال ترفى قمتها الى السحب ،
وأودية تنحدر أغوارها الى ما لا ترى العين ، وفي وسط هذه
الثلوج ينابيع مياه معدنية ساخنة ، وهذه المياه تنشقي من امراض
وعوارض عديدة ، يؤمها طلاب الشفاء من أماكن خاصة ،
وحديث الله على آني زائر متفرج فلم أنهل منها مستشفياً ، بل
لأكون شاهداً حين يؤتى على ذكرها عليها .

وعلى الثلج تناولنا طعامنا ، من اللحم المشوي والسردين
والبطاطا ، ولم نلس البصل رفيق اللباني في نزهاته ومآدبه
البيرة ... واقسم آني ، في جميع المآدب التي دعيت اليها
- ومآدب جالية شيلي ذات شهرة واسعة في دنيا الاميركية -
لم أجد اللذة التي وجدتها في مآدبنا الجبلية هذه ... وكأني
باللحم المشوي والسردين والبطاطا ، بل كأني بالبصل الذي
كانت له حدارة المائدة . طائفة من المآكل التي تزخر بها موالد
الملوك في عيد ولي العهد أو في عرس لولية ...

كرم عون ١٨٩٢ فرش للاباء والاجداد

كرم عون بفرش اليوم للاباء والاحفاد « جبران كرم عون » شارع سميد عقل بيروت

جَالِسَتَانِي شَيْلِي

واحد ، ولعلي أفي الدين الذي علي نحو أولئك الاخوات في سدة مؤلفاتي عنهم وعن اوطانهم الجديدة المعسدة للشر في فرصة فريدة .

وجاليسنا هنا شيرة في الكرم بعيدة ، ولهذا ترى وفود « الضيوف » تزميا في كل يوم من مختلف الانحاء ، وهي متفائمة منفقة على كل شيء ، حتى على كرمها في استقبال هؤلاء الضيوف وقد ألفت لذلك لجنة مختلطة من عناصرها الثلاثة : الفلسطينية والسوري والبناني ، فما تراه هذه اللجنة وابيا تراه الجالسة كذلك ، وما لم تقتنع اللجنة بصحته من مشاريع وامال تعرض عليها صرفت الجالسة نظرها عنه .

ونظامها على الخير يجعلها في طليعة الخيرين من مغتربونا ، وكذلك في طليعة الوطنيين تأثروا بالحوادث ، وبشكل ما بالخير من الوطن الأم من انباء متنافضة ، فالأما كان ثمة ما يجعل على الزهو والاعتزاز طاولات النجم زهواً واعتزازاً ، وينفجر

جاليسنا في شيلي فلسطينية سورية لبنانية ، وهي على صغرها تحتل المكانة الأولى في دنيا الصناعة ، ولها مكانتها الخاصة في السياسة والادب والاجتماع والتميز الحرة ، وقد نجحنا بعودتي الى السنة ١٩٨٢ ، وأول من فتح لها الطريق دالح جابر الملقب بأبي توفيق من بيت لحم ، ففي السنة المذكورة وصل الى هذه البلاد ، وقيل انه لا يزال الى الآن حياً يرقى .

وجاء بعده من لبنان نقولا سرور الطرابلسي وحافظ خوري ... ونوالت بعدهم التواغل ، ولعل عسدهم اليوم لا يجاوز العشرة الآلاف ، ولكن انتشارهم في ملول البلاد وعرضها ترافقه الاسطورية الخالدة التي رافقت وتوافق الى الآن اغترابنا ، وقيل ان في جوار القطب الجنوبي من « جاعتنا » من تادهم ثلاثة أشهر وليلهم ثلاثة مثابا .

عندما كنت في البرازيل ، جمعتي حدة الاقتصادي شيلاني كبير كان في بعثة حكومية خاصة ، وله حالات وافر بانها

جاليسنا في وطنه ، وكما كان زهوي واختفاري عطفا حين قال لي :

يجب ان تزور شيلي ... ان جاليسكم هناك المنزل الأولى في دنيا الصناعة ، فطانع البلاد جميعاً تكاد ان تكون « عربية » .. ولا تقل مكانتها الاجتماعية والادبية عن مكانتها الاقتصادية شأننا .

وهذا انذا في دنيا المجد الذي حدث عنه ... وليس كشافي هذا المختصر للذكر الافراد الذين بنوا مجدهم ونجداتهم في آن



أحد مصانع الجالية وهو من أحدث مصانع النسيج وأكبرها

شعورها ثورة على كل ما يحيط من شأن امتها وابناء هذه الامة. وقد شهدت العجب من قتيانها حيال قضية فلسطين وتطوراتها... فمن هؤلاء القتيان من أبصر النور هنا، ولم يروا وطن ابيه وجده الا بالخر، ولم يعرف من اوضاعه وحالاته سوى ما حدثت الرواة وما طالع عنه في الصحف والكتب، ومع ذلك فقد شهدت من حماسة هذا البعض «للقضايا العربية» ما يجعل اشد المثيبين ادعاء بالنتمس لها... ولا بأس من دليل اوردته على ذلك :

نتمس الطلاب الجامعيون قدامى وجدداً لقضية فلسطين، وأمني الطلاب «الشعورون» من اصل عربي «كما يسمون بفخر أنفسهم» فراحوا يثيرون هذه القضية في «رابطة جامعيهم» وهي تضم معظم كبار رجال العلم والادب والسياسة، وطالبوا الرابطة بالتدخل لدى الحكومة لحما على عدم الاعتراف بإسرائيل، فقررت الرابطة اقامة «براز جدي» Fara «بين الفريقين من عرب ويهود» حيث يدي كل منهما وجهة نظره في القضية، ومن توأمت لديه الأدلة على حقه كانت اولى بتدخل الرابطة لمصلحته.

ودام «البراز» ثلاثة ايام كاملة التعر اشبال العروبة في بناتها... والتخلت الرابطة بناء على انصارهم القراء التالي : «نحن نعتز بأن لليهود الحق في ان يكون لهم وطن، ولكن ليس بالاعتداء على اوطان سواهم... فالعرب في فلسطين منذ ١٥٠٠ سنة، في هذا الحق فهم وهم اصحابها» وطلبوا من الحكومة عدم الاعتراف بالدولة المنصبة.

ومن أطرف ما يروي هذه الحادثة ان اليهود في سانتياغو تلقوا نياً اعلان «دوتيم» اسرائيل بفرح وحامسة، ورفعوا الاعلام اليهودية على دورهم ومخلائهم واندبهم، ودفعت الخطوة بعضاً من شباب الجالية الى تحديهم، فهاجوا النادي اليهودي وأنزلوا العلم عنه... وتدخلت الشرطة في الامر، وسأقت المعتدين على العلم الى القسم الاول من اقسامها، وهناك سأل ضابط القسم الشباب عن جاسيتهم، وما قالوا انهم اشانيون، اجابهم متحمساً : «روحوا واحرقوا»... اني لثاني متذكر واسم الضابط هذا الذي حن دعه لوطه الاول الملازم جبرو.

ومن اوائل اللبنانيين في شيلي ميكال شيخاني، اغترب عن وطنه وبلده يكفياً في السنة ١٨٩١، وانصرف عن التجارة الى السياسة في ولاية «شيلوي» من اعمال الجنوب، واحتل

المناصب واحداً بعد الآخر حتى انتهى الى منصب حاكم الولاية، وتوفي السنة ١٩٤٣ عن ولد عرفته في سانتياغو يتعاطى التجارة، وابنة آبت الا التسرع على متوال ايها، فكانت خير خلف له في دنيا السياسة.

وجمعتي متاسية خيرة بسيادة مطران «الكنود» حاضرة «شيلوي» وهو من كبار اصدقاء جالينا، وبجيم ابدأ زيارة لبنان لرؤية اوزمه الخصال، والتبرك بآثار نساكه في وادي قنوجين... وفي سياق حديث دار بيني وبينه قال :

يجب ان تزور ولايتنا وتعرف الى حاكنا... انه فتاة لبنانية... هي السيوريثا شيخاني... وأذكر لك ان الولاية لم تعرف في ثوبها حاكم اشاع الامن والعدل والطمأنينة مثلاً.

وللجالية هنا مآثر ومفاخر... ومن مفاخرها الاولى علاقتها الطيبة بأبناء البلاد، والمكاثلة المحترمة التي تحتلها في الاوساط الاجتماعية والادبية والسياسية، فضلاً عن مكاتبتها الرقيقة في دنيا الاقتصاد والمال، وفي زيارة قصيرة لمدينة «الباريسو» مرفأ البلاد الاول، طاب لي ان استمع انت الفضل في تجليل هذه المدينة، وفي ما هي عليه من تقدم عمراني، يعود الى رئيس بلديتها سابقاً ونائب الامة حالياً الفردو تشار البستاني من مزرعة بشوع.

وفي جوار هذه المدينة كلية صناعية هي كلية «ديريكو» سانتا ماريا دخلتاً معجياً بنا شهدت فيها، وخرجت منها مزهواً بأرزوين من أوز لبنان الخالد قتيان «حجة من ملعبها» ولم يقل لي احد من جاء بانيي الأرزوين اليها، ولا احتاج كي أزهو الى من يقول لي ذلك، فكل من هو وما هو لبستاني لا يسأل كيف اغترب، ومن حمله الى مواطن اغترابه... أليس من حمال هذا الاغتراب وعظمت وروعة ان تطرح مثل هذا السؤال ولا تعبد من يحاولك عليه ؟

وفي لبنان وسورية دليل «أوز» على من نحن في شيلي مكاثلة لدى اولياء امرها، هو حضرة وزير عيسى المفوض في البدين الشريفين السيد ميكايل ليلان من كبار رجال الصناعة والاجتماع هناك، وقد اخذته المراجع السياسية العليا الشيلية في وطنه الاول، ما تعبد فيه من غيرة على مصالح وطنه القديم والجديد، ومن أقدم اكل ما يوثق الصلات بين الوطنين، على

وتعملون باخلاص لكل ما يرفع اسمكم ويعلي شأن أوطانكم .
فرحى لك يا شيلي ... لقد أثار لك مشعال أو هفتس
- O'Higgins - الطريق ، فأنت تسيرين على ضوء هذا المشعال ،
وهدفك السلم والعدل الانساني الأسمى ، لا تتأثرين الا بالروح
التي بها تأخضت في سبيل المثل العليا ، ولا تعملين بوحى سوى
الوحى الذي سير منذ البدء خطاك في طريق الحرية .

والذي يحملك حر من بلاد عريقة بحريتها ، عريقة بنظاتها
ضد المعتدين على حقوقها وكرامتها ، عريقة بذاتها المأدبة
هدفك الى السلم العالمى والتحرير الاجتماعى ، فأقبلى التحية كعربون
مودة صافية بينك وبين تلك البلاد ، وليكن أبناء امي
المقيمون فيك واسطة عقد تلك المودة .

وكما حملت اليك نية بلادي فأني سأحمل الى تلك البلاد
تحيتك وأقول لها : « في هذه التحية قلوب ، هي قلوب الذين
أبعدتهم الحوادث منك ، فراحوا يفترون في الأرض ابتلاء ،
وإذا هناك أم تالية تحضنهم وتحنو عليهم ، هي شيلي البلاد
التيبة الطيبة التي توزع عطفها بالسواء بينهم وبين ابتائيا » .

يا أبناء امي الأوفياء : عافاكم الله تؤدون واجبكم نحو
هذه الأم يرا بالمعروف ، وتذكرون أوطانكم البعيدة أطيب
الذكرى ، وأنتم في الخالين أبناء تلك الأمة التي لم يعرف
التاريخ أطيب منها اورمة ، فسيروا في الطريق التي سرتهم الى
الان عليها وأنتم الى اهدافكم بأذن الله واصلون .

واني اذ اعود بالذكريات الى الجالية التي أحييتها واحترمتها ،
واذ اجد نفسي مقصراً في وفاء دين لها علي ، أعود الى نية من
التعالي العديدة التي أذعن لها ، وانا في مسأ انا من حسن
حظونها ، وكريم ضيافتها :

يا أبناء جالية شيلي

من أبناء امي العربية الكريمة

حيثكم بالأمس نية اخلاص وأحبكم اليوم نية اعجاب :
أما الاخلاص فله رسالة الادبية الوطنية التي جئت أودعها بينكم ،
وأما الاعجاب فبالأخلاق النبيلة الضافية التي استقبلتوني بها ،
وفد كنتم ولا تزالون من اكرم الناس في استقبال كل من
جاء يؤدي بينكم مثل هذه الرسالة .

لقد عرفكم المعرفة الكافية التي تمكنني من التحدث بعد
الان عنكم : بعصاميكم بلغتم ما بلغتم من دنيا المادة ، وببذرة
العصامية بنيت ما بنيت لدنيا الروح ، فأنتم بالمادة وبالروح
موضوع تقديرو الوطن الذي احتضنكم ، وخوان فخار الاوطان
التي ساختكم حادثات الزمن عنها .

بهذا سأحدث عنكم ... وأطيب الحديث ما أحفظه عن هذا
البلد الجميل ، عن هذا البلد الحامل لواء الحرية الى جانب لواء
الضيافة ، وفي ظل اللواتي تقيمون على الطهارة والامن ،

اسفر كم ومشهونا ناسكم اعتمدوا مكتب سفريات معروف شمار وشركاه

بناية العازرية - تلفون : ٢١٢٤٥ - ٢٨٣٤٩

في الحياة الاجتماعية والأدبية

توجه إليها لمؤازرة الأعمال الخيرية ، إنما يستأهل التسديد في سجل مفاخره القومية .

ففي العام ١٩١٠ مثلاً ، بمناسبة مرور مئة عام على استقلال سنيي ، رأت الجالية ان لا تدفع الفرصة تفوتها لاظهار شعورها بالجيل ، نحو البلاد التي احتضنتها وساونها وبنيها في كل ما هؤلاء من حقوق ، فقدمت لذلك مثالا لأحد كبار أبطال البلاد « مانويل رودريجز » ونصاً بشي الجسورة بشخص امرأة تحمل مشعلًا وتحطم قيود الاستعمار .

وفي دمشق « بالروس لوكسو » أكبر المستشفيات الحكومية في العاصمة اكلو من اثر جيل لها ، فهناك بعض الاجتحة تحمل بكل نواضع اسماء شخصيات كريمة ، من دفعهم الواجب الى تقديم الانسانية المثالة ، وفي مقدمة هذه الاسماء السيد ابراهيم عطا الله ، زوج الادبية الكبيرة المعروفة ماري بني عطا الله .

وفي المستشفى المذكور اعظم بكثير من ذلك ... فهناك اذا تسأل عن كبير اطبائه ، وعن القاب الانساني الذي يتمتع مرضاه ، ويجعل الثقة به بما لا يجوز الشك فيه ، نجب على الفور : هو الدكتور عبود ، ولا يحتاج الى اكثر من هذا لتعلم ان الطبيب الأول هذا هو اللبناني .

واذا انتقلت الى الادب الرفيع ، مثل تلك في نخبة من انباء هناك « صاحبة » ميروفا « السيدة ماري بني عطا الله » نجى في الطليعة ، وفي الطليعة ايضاً اديبه زخري صددورهم وادمقنهم بالعلم ، وان كانت الاعمال المادية الكبرى قد لهمم عنه ، فانهم يذكرون اباً ما عليهم من واجب نشره والعمل تحت رايته ، وفي مقدمة هؤلاء نوهيقي بالتي صاحب الثقافة العالية ، وجيل شوحي من امتهنوا الصحافة والأدب ، ثم مالوا الى الصناعة دون ان يتخلوا عن الفكر المنتج .

والصحافة من تويخ جاليتنا هنا نصيب ... ففي العام ١٩١٣ انشأ الخوري بولس الخوري جريدة « المرشد » وانشأ رائبر ، يوسف مسعد ١٩١٥ - ١٩١٦ ، والوطن « الاولى » داود مجاص ١٩١٩ - ١٩٢١ ، و « الشربة » جميل شوحي ١٩١٧ - ١٩٢٠ ، و « النظم » انطون اجل ١٩٢٢ ، و « الاعتدال » توفيق ضمون ١٩٣٤ - ١٩٣٦ ، و « الهادي »

هذه الجالية الصغرى بعددها ، الكبرى باعمالها في اي حقل وجهت مجهودها اليه ، هذه الجالية ... لقد ضربت بهم وافر في غناها الاجتماعي والادبي ، الى جانب غناها المادي ، فسادا هي في المكانة التي شامت ، وشاء على مواطن يخلص لها ، من تقدير ذوي الشأن لنشاطها واعمالها .

ولا اعدد الجمعيات والأندية التي انشأتها ، ولا المال الذي بذل في اعمال البر والاحسان ، ولا الكرم الذي اشتهرت به على المشاريع الخيرية والادبية والوطنية ، سواء اكان في وطنها الجديد الرائي ، ام لدعم كل نخبة تقدمية في وطنها الأم ، كلما احاب بها واجب لدعم هذه النخبة .

فهنا من الجمعيات والأندية ما لا بد من ذكره ، كالنادي السوري والنادي الفلسطيني والنادي اللبناني ، الثالث الاجتماعي الذي تلتف الجالية حوله بشعورها القومي وعاطفتها الوطنية ، ومن الثالث هذا انبثقت اللجنة المركزية العربية ، وهذه اللجنة مهمة هي الوحيدة من نوعها في مواطن اقربنا كافة ، وقد ائت على ذكر مهمتها في الفصل السابق ، وهي النظر في شؤون الجالية العامة المشتركة ، وتقديم كل عمل من الأعمال الخيرية او الادبية او الوطنية الى اي مدى يجب ان يساعد . وغير الأندية الثلاثة المتقدم ذكرها جمعيات وأندية ولجان عديدة ، اهمها النادي الرياضي السوري ، وجمعية السيدات السورية الفلسطينية ، ولجنة السيدات السوريات ، وجمعية الشبان المتعدون من اصل عربي ، وجمعية ارباب المهن الحرة الخ ...

ومن اعمال جمعية السيدات السوريات والفلسطينيات اشرافين على المستوصف السوري ، وعلى دار اليتيم ... وفي هذه الدار نحو من خمسين فتى وقناة ، من حرمهم الاقدار خزان الأب والأم ، ماذا لهم من شأن الشرفات عليه ، ومن عطف الأخوات - اخوات الأم الحزينة الايطاليات - في ما يعيضم عن العطف الذي فقدوا ... والدار عطفه ببائياً ، ويكفل ما تحتاج اليه من نفقات ، مدينة للجالية ، وخاصة لبعض من افرادها .

وعدا ما للجالية من مؤسسات خاصة ، فان اسماها في مشاريع البلاد الوطنية والانسانية العامة ، وتليتها كل صورة

الطون المجلد ١٨٢٩ - ١٩٣٩ .

وتصدر الآن « العالم العربي » باللغة الأسبانية لجرجس ابو صباح ، و « النشرة العربية » لسلطان عويس ، و « الوطن » للطبقة العرب الجامعيين ، و « لايزول » باللغة الأسبانية لأسيس فارس .

ومن المؤسسات المشتركة بين الجالية وابناء البلاد « حلقة اصدقاء الثقافة العربية » وهذه الحلقة اسما الاديب جميل شوحى ، من اعضائها فريق من ادباء الجالية ، والباقيون - وهم الأكثرية - من كبار الادباء الوطنيين ومفكرهم .

ولا بد من عود الى النادي السوري لتدوين حدث مؤلم كان له اثره البالغ في اوساط الجالية ، ففي هذا النادي لفظ المرحوم جبران التويني ، صاحب جريدة النهار ووزير المفوض الأول في الارгентين وشيبي ، أنفاسه ... لنظها على اثر عارض فجائي دمه ، بينما كانت الجالية العربية بأسرها تحتفي به ، وبالاستقلال اللبناني الذي كان وسوله اليهم ، ولا مجال لذكر الاسباب التي اسكنت قلبه الكبير ، فهي مما تحدثت عنه الجالية بكثير من الألم والأسف ولا تحدث انا عنه .

وفي هذا النادي نفسه وقت اكثر من مرة محاضراً

وخطيباً ، ولعلي اول من حدث الجالية عن العرب والجامعة العربية فيه ، حيث أثبتت محاضرة بهذا الموضوع ثلثية الدعوة « جمعية الطلاب الجامعيين العرب » وترجم بعض مقاطع محاضرتي الطويلة ونشرت ترجمته في الصحف المحلية ، وشامت الصدف ان يكون في شيلي آنذاك الكاتب والمحاضر والمحامى الأسباني الكبير خوسيه غومز دي لاسرنا ، وطلب اليه ان يتكلم فحدثنا طويلاً عن « الشرع الاعلامي » وازدهار في دنيا العرب ، وهذا ما يدل الى اي مدى نهم جاليتنا واشبالها الميامين للقضايا العربية .

ما نسيتك يا جالية شيلي ... ما نسيت الايام الخلو التي قضيتها في انديتك ومجائس كرامك ... ما نسيت « الخبز والملح » الذين تناولتها على موائدك ... ما نسيت ... ما نسيت والله دينك في عنقي ... ولئن كانت « ظروف قاسية » حالت بيني وبين وفاء الدين الى الان ، فإن الايام المقبلة كفيلة بالتعويض عما مضى ، وسنرى ان « القيد الاديب » الذي استقبلت وكرمت ، والذي ما تعود الا الوفاء بما بعد ، سيكون عند حسن ظنك به ، كما كنت وما تزالين عند حسن ظنك بك .

لسفركم ومشهواتكم اعتمدوا مكتب مفريات معروف شمار وشركاه

بناية المازرية - تلفون : ٢١٢٤٥ - ٢٨٣٤٩

دنيا في كتاب «؟»

آن شایسته
میرزا
کولومبیا

غرباطة إجديدة

رئيس أركان حرب ، ولعب دوراً هاماً في الحقل العسكري ، ثم في الحقل الإداري والتنظيمي ، بعد أن انتهت الثورة بإعلان الاستقلال ، واستلم مقاليد الرئاسة الأولى في «غرباطة الجديدة» .

وكولومبيا بلد ديمقراطي يميل ابتداءً إلى العلم والثقافة ، ومن خصائص عاصمته بوغوتا القاعة على علو ٢٧٥٠ متراً حيث مكاتبها المكتوب بكثير من مقاهيها ، ولا تروى في حدائقها ومتنزهاتها العامة إلا الشعراء وطلاب العلم والفلسفة ، وقبل



القائد بلكاسار «العربي» مؤسس مدينة كالي

أن تجد متنزهاً منهم لا يتأبط كتاباً ، وحتى في المجالس الخاصة لا حديث لقوم إلا عن كبار الأدباء والعلماء ، وعن مذاهب الفكر والرأي والانجذبات العلمية المختلفة .

وهذا ما يعني إطلاق لقب «أمة أميركا اللاتينية» على هذه العاصمة البعيدة .

وبلغ عدد سكان كولومبيا نحواً من عشرة ملايين ، معظمهم من السود والأفريقيين ، والروح الديمقراطية تسودهم

من شبيبة الجبهة إلى كولومبيا بالطائرة ... ولولا هذه الأسطورة التي تخيلات سيطرة جوية ، لكانت المسافة التي على قطعها تستغرق نحواً من ١٥ يوماً ، بالنسبة إلى بقاء سير البواخر التي تؤمن المواصلات بصورة غير منتظمة بين بلدان الشاطئ ، «البراسيديكي» .

وفي لها عاصمة البيرو فضيت ليلة ، وكان يجب أن لا أصبح الفرصة في النوم ، فلهذا الأشياء نستحق أن نراها الرحلة ، والبيرو كانت في العهد الإسباني مقر نائب الملك العام ، وفيها تجمع الفن الاستعماري بخصائصه الملوحة ، وأول ما يجذبك المعبودون عند كنيسة سيدة الرحمة ، هذه الكنيسة التي بنيت من أقدم وأجل كنائس أميركا ، ويرجع تاريخ بنائها إلى السنة ١٥١٠ ، فيها مجموعة رائعة من الصور النبتية والحيوانية وألماس كل المصنوعة من الخشب ، والمزركشة منقوش بتجلى فيها الفن الإسباني بأبداع مجاليد .

وفي اليوم التالي بلغت كولومبيا ، بعد ستر جوي مروت في خلاله بالأكوادور ، وحلفت فوق سلسلة جبال الأنديس الشاهية ، حيث اشرفت من على قمم هذه الجبال وتوججج الأتربة ، ودونات في مذكراتي أسماء بعضها ، وارتفاع كل منها عن سطح البحر :

هويلا ٥٧٤٨ متراً ، كاجامبا ٥٨١٠ متراً ، إكيباتوك ٥٧٤٦ متراً ، كونوبوتي ٥٠٤١ متراً ، شيمبراسو ٦٧٦٨ متراً .

وكان طبعياً أن تخلق الطائرة حالياً فوق هذه القمم الشاهية ، والطائرة صغيرة من ذوات المحركين ، ولا تنسع لأكثر من ١٧ راكباً ، فكانت الريح تتلاعب بها ، وضغط الهواء يضيق انقباضاً إلى حد أن اضطر ملاحوها إلى انجاء البعض منا بالأوكسيجين ، ولم تلتصق الصعداء إلا في كالي .

لقد كانت كولومبيا في جمة مستعمرات التاج الإسباني ، وفي جمة المستعمرات التي توت على هذا التاج ، بقيادة الجنرال فرنسيسكو سانتندر ، وكان هذا محامياً قبل أن يكون قائداً ، ولما تولى قيادة التحرير العامة القائد بوليفار ، أصبح سانتندر

أكثر من سواهم ، ويراعى الحكماء بتفراحيتهن إلى حد بعيد ،
وسبب هذه المراجعة هو أن لكل ولاية من ولايات البلاد
تقاليدها ، وتمسك أبناءها بهذه التقاليد التي هي من صميم
حياتهم الشعبية ، وفي جملتها حب الحرية والاستقلال ، بحيث لا
يرون على أي منهم الخضوع لغريب .

وعاصمة الاتحاد « بوغوتا » في نظرهم غريبة عنهم ، ولولا
فكرة « الوطن » الذي من أجله تروا على الأسبانيين ، وفي
سبيلها ضحوا بكل غال ونفيس من أموالهم وأرواحهم ...
لولا فكرة هذا الوطن الجصع الشامل ، لما كانت هناك أي
رابطة تربطهم بالعاصمة المذكورة ، ولذلك هم يخضعون لها
ولكن إلى حد ، وحكومتها الاتحادية لا تجل حبيبة أمرهم ،
ولذا تراها تحافظ أغضبهم وتهدى شعورهم .

وفي كلتي توقفت قليلا أمام التاريخ :

لقد أسس هذه المدينة في السنة ١٥٣٦ القائد إسبانيات
دي بلكاسار ، ومن اسم هذا القائد عرفت من هو قبل أن
يحدثني الناس عنه ... دي بلكاسار ... ليست هذه الكلمة
عربية « الفسر » ... وعربي هو صاحبها ، وحسين وقفت في
جانب مثاله القائم على قضية عالية من هضاب مدينته ، شعرت
بأنف داخلي يدعوني إلى الزهو والاعتزاز ، فالعرب الذين
تركوا من آذوهم ما تركوا في الاندلس ، وذاؤوا في
الأسبانيين بعد جلاء دولتهم عن تلك البلاد ، يكاد المرء لا
يرى في بلد من بلدان أميركا إلا يجدهم فيه .

أما هم في عادات القوم وتقاليدهم ، في هندسة مبانيهم
وطابع مدينتهم ، في أسماء الكثيرين من قدمائهم وأشرفهم ،
وحق في الفن الذي يزين جدران معابدهم ومنازلهم ومذابحهم ؟
« لا إله إلا الله » .

« لا غالب إلا الله » .

من كتب هذا بالحرف العربي الجليل على الجدران والكتوب
والندابج القديمة المذكورة ؟

« والعرب » في كولومبيا ذور أثر ، وذلك مسدان
Medallin - وسبب آخرتها أنطوي كبا ... من حل هذه
« المدائن » إلى هنا ، ومن نقل الطائفة إليها ... أما هم الذين

نقلوا حسن وسواها من مدن أوطنهم الأم إلى أسبانيا ؟
والمدائن مقاطعه البلاد الأولى بعمرانها وأزدهار حضارتها ،
وبؤكده عازفوا أهلها أنهم أقرب إلى العرب منهم إلى
الأسبان ، وهم في نشاطهم التجاري والصناعي صورة طبق
الأصل للفتوب العربي ، لا لأن البلاد الذي نعود إلى
بنساع على القنر بأنه سيد بلاده ، ولا شيء في نظره يستحق
أن يعيره اهتماماً خلا هذه السيادة .

وكولومبيا غنية في ترواتها الطبيعية ، ككل بلد من
بشائر هذه القارة العظيمة ، ولداية فيها الشأن الأول ، ومن
ترواتها العجيبة الملح ... وأذكر هذه الثروة لأقول إن لغة
جبالا ملحية العليا الأولى من نوعها في العالم ، وقد كان الفضل
برياريها لها للصدئين الأخوين كليل وفيليب عظيمي ، ومن
هذه الزيادة واجبة للتعرف إلى أغرب مجرود بهذا الاستخراج
ثروة من ثروات الأرض الذهبية .

فهذه سييا كوبرا بتجانها وقباب كنائسها ودخانيها
« مدينة الملح » في جوارها ... ومدينة هي هذه المغاور
التي فتحتها معاول العمال منذ مئات السنين ، وما تزال إلى
اليوم تعمل فيها حرّاً وفتحاً ، بحيث بات يمكنك أن تدخل
إليها بسيارتك ، وتقطع الاتفاق التي قلست فيها إلى مسافات
شاسعة ، وتبعد من طبقة إلى طبقة منها على سلام مخفوفة ،
وعلى مغارق طرقاتها سهام تدل السيارة والمشاة على اتجاهات
السير المختلفة فيها ، وفيها على جانب الطرقات مذابح للعبادة ،
وقائيل العذراء وللقديسين ، وكتابات تؤمنين بطلون فيها
من عذراء « مدينة الملح » وقديسها مياهم بحاجة إليه ،
والامتناد السائد أن كل ما يطلبه المؤمنون هنا يحصلون عليه .

واتوقفت هنا لأعود في فصل يجيء إلى مشاهدات لا بد
منها لمن يزور العاصمة الكولومبيانية ، وهي واحد بقي في أن
أقوله ، وهذا لا شك من أغرب الغرائب ، وهو ... هو أن
في مدينة الملح المتقدم ذكرها لا نجد إسبانيا ... أيتكون هذا
لأن « تجارة الملح » لا تعري طلاب الثروة ، أم لسبب آخر
يكاد يخرج جالياتنا الغاربة في كل بقعة من بقاع الأرض عن
تقاليدنا ؟

بوغوتا - أتينة أميركا اللاتينية

في بحر لا حدود له من الخضرة ،
ونحيط بنزل الحر حديثة جيلة ، فيها ثلاثان له ولقائد
سانتندر ، ومدافع قديمة قد تكون هي التي استخدمها في
حروبه التحريرية ، وفي جملتها واحد كتب عليه « لويس دي
بوربون » ، ولعله هدية فرنسا إلى الثورة التي كان يقاومها .
وفي المنزل مكتبة الحر ، وقاعة استقبال بانيتها وديارها
القديم الأصلي ، وأرضها مقرونة ببساط مصنوع من القش ،
وبعدا غرفة نوم الحر وزوجته مانوليتا ، وغرفة أخرى

قلت ان بوغوتا تلو عن سطح البحر ٢٧٥٠ متراً ، وهذا
العلو يوازي علو صين واكثر ، ولذا توى الطقس في هذه
المدينة معتدلاً ، بحيث لا تجاوز حرارة عادة العشرين درجة .
ويقول سكان بوغوتا مزهجون بهدبتهم : « هنا مدينة الربيع
الدائم » وسكان مكسيكو عاصمة المكسيك يقولون هذا أيضاً ،
لأن عاصمتهم كالعاصمة الكولمبية تقوم على ارتفاع لا يقل عن
٢٤٠٠ متر ، وعلى من يزور العاصمتين ان « يساو سكانهما »
بالمصافحة على فوههم .

وسكان بوغوتا نحو من ٦٠٠ ألف نسمة ، وفيها
ما في كل عواصم العالم الأميركي حسنات وسيئات ،
ولكنها في الوقت نفسه ذات طباع خاص في الخلق
الثقافي ، وهذا ما اطلق عليها لقب « آتينة »
اميركة اللاتينية ، وقد اتيت في الفصل السابق
على بعض ما يبرر اطلاق هذا اللقب عليها .

ويبدأ تاريخ بوغوتا الاستقلالي في آب ١٨١٩
حين انتصر محررها بوليفار بمعركة حاسمة على
الاسبانيين في بياكار ، وبانقضاء هذا انتهى عهد
الاستعمار ، ودخلت البلاد بعهد انطلاقي جديد ،
وكان على هذه المدينة « بوغوتا » ان تضطلع بعبء
مؤولات هذا العهد .



هكذا اختلط السكان - بيضا وسودا - فكان النسل الغلاسي في كولومبيا

أهم ما في بوغوتا - بما له صلة بالتاريخ - منزل
الحر بوليفار ... فهذا المنزل الذي يعود تاريخه إلى
١٥٠ سنة اعداه القائد سانتندر باسم المدينة إلى
القائد العام ، اقراراً بالفضل الذي له على تحرير
البلاد من نير الاسبانيين ، وقد حولته الحكومة
متحفاً خاصاً بأثر الحر ومخلفاته .

وهو قائم على سفح هضبة « مونسرانو » حيث
اقام قسالة المسيح ، وشقت طريق قشبي طريق
الجلجلة بجراحها الأربع عشرة ، ومن علو ٩٠٠
متر يشرف الزائر على المدينة ، ويرى كل ما يود
رؤيته منها ، وما وراعا من سهول وجبال غارقة

تحتوي بعض آثاره ، من سيوف ومسندات ومخطوطات ،
وبنها رؤية طرزتها سيدات البيوت اقراراً بفضله على بلادهن .
وفي المنزل أيضاً من الآثار : طبل ومدفع صغير ، وبنادق
وحراب ، وصورة للمحور على فراش الموت ، ومثال للتبر
الذي اودع فيه جثمانه .

ولا بد من زور بوعسوة ان يزور جامعها ، او بخبري
المدينة الجامعية ، التي تعد في الواقع من مفاخرها .
ولا بد ايضاً من قضاء بعض الوقت في الحديقة الوطنية ،
حيث يدخل الزائر الى جنة كل ما فيها يدعوا الى الاعجاب
والتأمل ... وقد فقيت فيها ساعات ثقتي الى غير العالم الذي
تعودت رؤيته الى الان ، فلهذه الراقدة في ظلال الاشجار
الوارفة ، والانصاب والنايل واحواض المياه السكرى هذا
الهدوء ، تذكر ابدأ بالطابع الثقافي الذي امتازت به بوعسوة ،
وترفعت في دنياه عن كل ما يسيء الى الفضيلة الانسانية .
ومن أبرز الادلة على ثقافة البوعسويين « ميلهم الى
الخطابة ، وقد قلت فيها تقدم ان مكتباتهم تالو مفاهمهم
عدداً ، وهم فوق ذلك يتدرون الصحافة التقدير الواجب ،
ويطالعونها بشغف لا يخبرهم ايها الاداة الاولى للتعبير عن
آرائهم وشعورهم .

وهنا صحف كبيرى في مقدمتها جميعاً جريدة « الوقت »
المؤسسة في السنة ١٩١١ ، وصاحبها المؤسس الدكتور ادواردو
سنتطس ، وقد حمل الشعب الى كرسي الرئاسة الاولى ، وزار
لبنان في السنة ١٩٣٣ ، وبعده ان ابنه انوكي سنتطس ،
وهو من كبار كتاب البلاد ، ويوقع مقالاته بمخاه
« كاليبان » واصداره الوقت « القادي » ١٩٠ آلاف نسخة كل
يوم ، و١٩٤٠ الفا كل يوم احد .

وفي ضواحي بوعسوة اكثر من مكان تشتهر بزيارته ،

وفي مقدمة الاماكن المعروفة « سلتا دي نكونوما »
وكلمة « سلتا » معناها القفزة ... واتسبة المكان بهذا الاسم
« قفزة نكونوما » اسطورة وطنية :

في حروب الاستقلال اضطر القائد المحرر بوليفار الى الحرب
مرة من مطارديه ، وانتهى به الى المكان المذكور ، ووجد
نفسه امام شلال مياه غارم ، يتدفق الى وادٍ حقيق كثير
الافوار والصخور ، ولم يبق امامه سوى الاستسلام او القفز
في مجرى مياه الشلال ، وفضل القفز والموت على الوقوع في
قبضة مطارديه ، فقفز بجواده الى الهاوية .

والاسطورة تقول ان العناية الجيدة فلم يصب بأذى ،
وتابع فراوه على صخور الوادي آمناً ، وعاد الى الجهاد الذي
انتهى باستقلال كولومبيا وجاراتها .

والشلال في الواقع رهيب وجبل ، وارهيب منه واجمل
الوادي المتدفق فيه ، وقد اشتهر الائن بكلمته « شلال
الانتحار » ... فكثيرون من الشبان والشابات يقصدون اليه
لوضع حد لحياهم وآلامهم ، ومن طريف ما روي لي عن
ذلك فادران :

وقب مرة من وفاته على شرفة الشلال ، على صخرة فوق
هوته السحيقة ، وطباً من مصور هناك ان يصورهما ، وفي
اللحظة التي هم فيها الرجل يأخذ صورتهما ، وتباً من على
الصخرة معاً الى الهوة ، وقال المصور نفسه امام المفاجأة ،
واخذ الصورة لثنتين المنبسطين الى فوهة الموت ، وكانت
صورة فريدة في نوعها ، فباعتها منه جريدة الوقت بالف ريال .
واحب احدهم مرة احدهم ، وكانت الرجل متزوجاً ،
فراح الى الشلال خفية ، وترك نياره ويطاقسه على شرفه ،
ونوارى ... وبلغ زوجته الخبر ، فبعزت حزناً شديداً عليه ،
واقامت له جنازاً حافلاً وبكت ... ثم اتضح انه قر مع
عشيقة ، فطارده السلطة الى ان عثرت به ، واودعته السجن
بدلاً من القبر .

اشربوا دائماً بن عازار

اميل بشاره عازار

رحلة في التسامح

رأس المرأة الصغيرة ، فقلت يومئذ ان خبر هذا الاكتشاف مبالغ ولا شك فيه .

ولكنني هنا ارى الحقيقة ... اراها في رؤوس اربعة من الشكل المتقدم وحده ، وقد ذعرت لأول وهلة لمراقبي ، ثم رحت اناملها وكأني لا اصدق انيا رؤوس بشرية ، ولكن الواقع ما عظم ان تواهى لي ، في العيون والأنوف والأفواه والأذان ، وفي الشعر الذي يجللها جميعاً ، ولأحدها شارب شغوف على طراز شوارب بعض شبان اليوم .

وعيناً حاولت ان اعرف سر هذا النوع من التحنيط والتصغير ... ولولا التصغير لما اعرت التحنيط اقل اهتمام ، وقد شاهدت قبله تحنيط الفراعنة مواتهم ، وجل ما عرفت من كتابة على الحزاة المودعة هذه الرؤوس فيها ان الطريقة التي كان المخطون يتبعونها في عملتهم هي هذه : كانوا يقطعون الرأس ويستخفون جسدته مع الشعر ، ويحفظونه من الداخل على حجارة محوة ، وبذلك يكون بالأبدى شيئاً نشأ الى ان يصغر .

وفي المتحف عدد من الموميات المخططة ، بعضها دتم بوضع طبيعي ، وبعضها جالس الترفداه ، وبعضها ضاحك ضحكة لا تزال حية ... وفي كتابات تدل على ان المتحطين كانوا يستعملون لموميائهم نوعاً من العشب يدعى موصافاً .
Mousafa .

وما دمت هنا والمتحف وطني اكثر منه تاريخي فلا بأس من عرض ما شاهد فيه ، مما يفيد عرضه :
في المتحف هذا بقايا من عهد الاسبان ، وما يخصه الزارزون بأعمالهم : سرج جراد الذئب سانتندر ، مطبعة حديثة طبعت عليها اول ترجمة لحقوق الانسان في السنة ١٧٩٤
١٨١٩ ، جواز سفر اعطي للقائد سانتندر في السنة ١٨٢٩ ، للذهاب الى اوريه .

لقد زوت في رحلتي متاحف كثيرة ، ودونت في مذكري وصف كل ما شاهدت في هذه المتاحف ، من مختلفات العهود الماضية بما له علاقة بالتاريخ والفن والعلم وسواها ، وما كنت لا اوقف في هذا المختصر من مشاهد رحلتي .. امام ما شاهدت هنا في متحف بوغوتا ، لولا اني واحد لفت نظري وتذكيري ، وانادي الى الماضي البعيد من تاريخنا اللبني .

لقد مر القاري ، ان اسلافنا الفريين ، عندما تقدموا في مدارج الحضارة ، وبنوا المنازل لسكنائهم ، اعتمدوا في الوضغ نفسه لموتهم ، وبنوا بدفونهم في جرار من الخلف ، بوضع يشبه وضع الجنين في الرحم ، في متحف بوغوتا وجدت هذا النوع من الجرار الاضرحة ... وشاهدت هناك المدفونين فيها بالوضغ المتقدم وحده ... وتذكرت ان الفينيقيين اكتشفوا امبركة منذ ثلاثة آلاف سنة ، واقاموا فيها مدة قانية قرون مستعمرين ، ثم انقطعت مواصلاتهم بوطنهم الام ، بعد ان استولى الاسكندر الكبير على بلادهم ، وقضى على نشاطها البحري الذي كان واسطة تلك المواصلات .

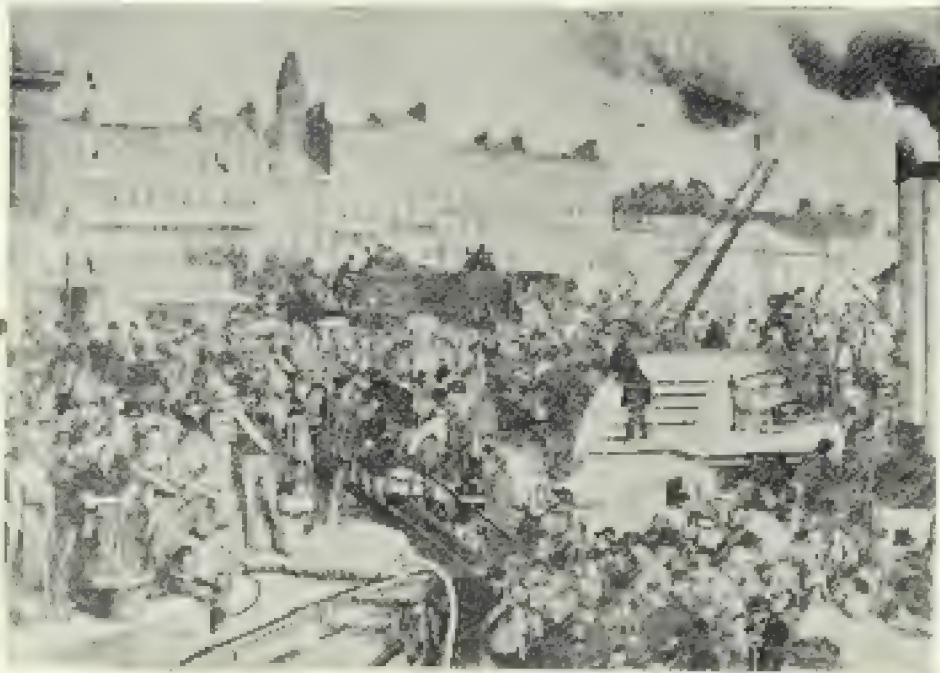
وفي رحلة البلدان التي استعمرها هناك الاسكندر دور جارة كولومبيا ، وما لا شك فيه ان استعمارهم شئ هذه البلاد ايضاً ، ومن بقاياهم هؤلاء الذين اوى رحلتهم في هذه الجرار ... اما يكون هذا ، وحقائق التاريخ القديم تجلوا في اكثر الاحيان والأماكن مثل هذه الآثار ؟

وفي متحف بوغوتا شئ آخر لفت نظري واهتمامي ... لقد طالعت منذ زمن عن اكتشاف غريب في هذه البلاد ، والاكتشاف هذا كما وجسته الصحف التي دوت خبره ، بما له صلة بالاكتشافات المعربة واسرارها ، وهو عبارة عن رؤوس بشرية مخططة ، بحيث لا تزال تحفظ بظهورها الطبيعي التام ، والغريبة ليست هنا ... الغريبة في ان هذه الرؤوس قد اصغرت بطريقة سرية عجيبة ، بحيث بات الواحد منها بحجم

ومن أهم الأشياء : موسى المحرو بوليفار ومتدبلة، والمخدة
التي قرأه عليها ساعة موته ، و مجموعة رسائل بخطه
متوجة باسمه .

وبما يستحق الذكر ان بناية المتحف هذا كانت فيها معش
سجناً ، وفي السنة ١٩٢٤ هزلها الحكومة متحفاً ... فقلت
السجن لتفتح منه مدرسة للتاريخ والوطنية .

منذ ١٠٠ سنة



هذه الصورة التاريخية تثل نوحاس كوك مؤسس الشركة العالمية المشهورة بنفسه حين كان ينقل الى البر مع اول قافلة
من السياح الانكليز لزيارة ضواحي الرين في فرنسا .
ارت هذه الشركة كان لها الفضل الاول والاكبر في تعريف البلاد العربية من مصر حتى حدود تركيا الى السياح
الاجانب منذ القدم حين كانت قوافلهم تسير بالعربات وعلى الجبول وهي لا تزال تجت وتشاط تسير بكل امكانياتها في جميع
انحاء المعمور لاجتذاب السياح الى هذه البقعة من العالم .

لسفركم ومشهورنا ناسكم اعتمدوا مكتب سفريات معروف ستار وشركاه

بناية العازدية - تلفون : ٢١٢٤٥ - ٢٨٣٤٩

قرطاجه : ذهب وقرصان وحصون

فاخس ... التي كلف بناؤها ١١ مليون بسوس من الذهب ايضاً... واذا بلغ الملك فرنندو الثاني نأ هذه الأسلاك اطرق بفكره ، ثم صعد الى سطح قصره وراح يحدق في الافق البعيد ، ولما سأله اعدائه عما يحاول ان يرى هناك ، قال :

اسوار قرطاجه ... ان اسواراً قبلت اسلاف بنسايها مثل هذا الرقعة الاسطوري يجب ان تبين من هنا ،

والقلعة والاسوار من عجائب الدنيا ... واهم ما

في القلعة الجارية طابية

الرسى ... فهذه الطابية

كانت مجهزة بالنار عشر

مدفعاً ، على عتده رسل

المسيح ، وكل من هذه

المدافع يحمل اسم رسول :

مدفع مار بطرس ، ومدفع

مار يوحنا ، ومدفع مبار

توما ، الخ ... وكلت

ضابط المدفعية يصر

اوامرهم باطلاق النار لكل

منها باسمه : «مار بطرس ...

النار ، ... وممكن

دواليك .



قلعة سان فيليبي دي فاخس في قرطاجه

قرطاجه ... ما من احد في العالم يجهل ان الاسم هذا للمدينة الفينيقية ، ثم لكه آيسار ابنه عاهل صوري ، التي عزت فيها بعد عرش روما ، وكاد قائد جيشها جنيريل يغمر بعثريته

اجداد الامبراطورية التي سيطرت سلطانيا على الدنيا .

وقرطاجه في اسبانية من مستعمراتنا القديمة ، وفد ثانيا

الاسبان الى هناك - منذ عهد فتحهم الاول - وجعلوا منها

على ساحلي بحر الكاريبي خزينة اموالهم ، يجمعون فيها

الذهب المتدفق من

مستعمراتهم القريبة

والبعيدة ، ويحولونها على

سفن محملة الى خزائن

مليكم العامرة .

وكان للقرصان عهد

في البحار ... وفي بحر

الكاريبي بصورة خاصة ،

حيث كانت الذهب

الاميريكي يذهب كالفناعاتيس

فكانوا يهاجمون القوافل

البحرية التي تحمله ، ويغزون

الثغور التي يشنون رائجته

فيها ، ولم تسم قرطاجه من

غزواتهم ، بعد ان انتشر

عنها انما خزينة المستعمرات الاسبانية الغنية .

وفي السنة ١٥٤٤ هاجمها ووبرتو بال بسفنه ورجاله ونهبها ،

وفي السنة ١٥٦٠ غزاها قرصان الفرنسيين بقيادة مسارتن

كوتيه وجول دي آككه ونهبوها ايضاً ، وفي السنة ١٥٨١

احتلها القرصان البريطانيون بأمره فرنسيس دراوي ولم يبقوا

على شيء فيها .

لذلك رأيت السلطة الاسبانية ان تحصنها تحصيناً يرد عنها

امثال تلك الغزوات ، فبنوا اسوارها من السنة ١٥٨٥ الى

السنة ١٧٧١ ، وبلغت نفقات بنائها ٥٦ مليون بسوس

ذهباً ... وبنيت في خلال ذلك القلعة - قلعة سان فيليبي دي

وتشرف القلعة على المدينة وعلى البحر ، وفيها بئر ماء

يتسع ٧٢١ الف غالون ، وزيد منها الى المدينة سرداب غريب

عجيب ... والغراية والتعجب في ان هذا السرداب مبني

بطريقة هندسية تمكن من فيه من التخاطب معاً ، هما كان

احدهم بعيداً عن الآخر ، فأفل حركة او صوت يحدث في

مكان منه ، وعلى اي بعد كان ، ينقل من اول السرداب الى

آخره ، والمسافة بين الطرفين نحو من كيلو متر ، كما لو انه

ينقل على سلك للبرقي ، وقد قام الدليل بتجربة من ذلك

لاقناعاً ، وزاد على التكلم والقبس نقرأ بأصبعه على غلبة

كبريت ، فسمعنا النقر يطرق آذاننا كما لو انه بالقرب منا .



أما الأسوار فأتيا تطلق المدينة ، ويكني لعرقه ضطاعتها
وسمها ان بقاياها السنية تحولت في بعض الاماكن طرقات
السيارات ... ومن الروايات ان بين هذه الأسوار والثغرة
صلوات تحت الارض غير معروفة الى الان ، وهي والقلعة
دون شك اعظم وأقوى وأدهش الز من نوعه في القارة
الاميركية كلها .

عنبعل القائد القوطاجي القيني الأكبر

لوتا - LOTA

EMILE .A. ABOUJAOUDE

وكالة السفريات اللبنانية لما وراء البحار

لوتا

المؤسسة اللبنانية الوحيدة لتأمين سفركم

جـ - و - أ - بحراً - برأ

لوتا

بفروعها المتعددة الاشراف المباشر وغيره على ادارة وبيع وشراء املاك المغتربين وبناراتهم وملاحة دعاوهم

لوتا

شارع النبي - ملك اسكندر حداد سابقاً

الهاتف ٣٠٨٣٠ - العنوان التلغرافي : امدوجا بيروت ADR. TELEG. EMDOJA

جَالِيتَنَا - انطيوخيا - لَبْنَان

«توفاز طربيه مكوسني الوثلاثسة الاولى...»

اطلق اصحابه عليه اسم هارون الرشيد ... ومما قال لي في طربيه :

لو امد الله في عمرنا بكم ، ونسلم مقسالة الرئاسة الأولى ، ثبات كولومبيا مستعمرة لبنانية .

ومن المزاح ما يرتدي احياناً طابع الجد .

وكان طربيه على وشك ان يصبح رئيساً للجمهورية ، لولا ظروف خاصة وعامة حالت دون ذلك ، ومات بعدها في باريس ضربة قلبية ، وهو ما يزال شاباً دون الخامسة والاربعين ، فانقض نياؤه على كولومبيا انقاض الصاعقة ، وتقلت جثته طائفة حربة خاصة الى بوغوتا ، حيث دفن باحتفال لم تشهده البلاد من قبل في المدافن الخاصة برؤساء الجمهورية . وقالت الصحف فيه اقوالاً تدعو الى الفخر ، صف الاحدقاء وصحف الاخصام على السواء ، وقال بعضها : « ان موت الدكتور طربيه لم يفتقد كولومبيا فقط اعظم رجائها ، بل العالم الاميريكي بأسره ايضاً » .



لقد توافر الغنى المادي ايضاً لجاليتنا كما سبق وقلت ، ففي بوغوتا وكاليف وبرانكبة وفرعنا جنة كبار من الصناعيين والتجار والملاكين ، وجميعهم ممن احرزوا ثروة الشعب والحكومة في آن واحد ، بالنظر الى نشاطهم وصدقهم وحسن معاملتهم ، والى اسهامهم في نهضة البلاد العمرانية ، والتشييد بالقوانين والانظمة الاقتصادية .

قد انصف وقد لا انصف لو بحثت أعضاء العناصر العاملة الطيبة في الحقول المتقدم ذكرها ، فتعداد من يجب تعدادهم في جالية تعدد بالآلاف لا يسيل على زائر قضى بين ظهراني هذه الجالية اسابيع معدودة ، على ان للغنى المادي مقياساً أو دليلاً لو يعبد اليه المتصفون في اظهار الحفاقة ، ذلك هو : « العمل لرفع شأن الجموع » و « العاطفة الخيرة نحو كل ماهر وطني » . وعلى هذا التماس اضع رأيي في جالية كولومبيا ونهاها الثاني ... فهذه الجالية قد سهت بالكثير من المشاريع الوطنية والخيرية والاجتماعية ، سواء أكان في مغربها اقتراراً

اما جاليتنا في كولومبيا فتوسطه العدد ، وتوزيع اغترابها فيها يعود الى السنة ١٨٨٣ تقريباً ، وقد بدأ مغتربونا حياتهم هنا كسائر اخوانهم في اميركا ، وكما شق هؤلاء طريقتهم الى الثروة المادية والأدبية ، هكذا شقت جاليتنا الكولومبية طريقها الى الثروتين .

ولعل الاسم اللبناني قد ارتفع هنا اكثر منه في اي مكان آخر ، لا بالغنى المادي الذي توافر لعدد غير قليل من جملة هذا الاسم في ديار الصناعة كما في ديار التجارة ، بل بالغنى التكري الذي دفع بقلة من شبابنا الغر الى خوض ميادين السياسة ، فاذا هم وعلى رأسهم باقة من نوابنا - من جملة الأقلية الطائفة في هذه الميادين .

وما لقي النابغة الذي مشى في الطبعة سوى الدكتور جبرائيل طربيه ... والدكتور طربيه لم يكن رجلاً عادياً بواجهه ، وهذا ما جعله يقود ويوجه الحركات السياسية هنا زمناً ، فكان يشغل في مناصب الدولة من عال الى اعلى ، ويشغل البلاد في مؤتمرات الدول ثقبلاً ادهش كبار السياسيين العالميين .

كان مندوب كولومبيا الدائم في عصبة الأمم ، وترأس هذه العصبة في احدي دوراتها السنة ١٩٣٥ ، وفي الحسب العالمية الاخيرة مثل بلاده سفيراً فوق العادة في واشنطن ، وقال فيه كوردل هول : « لا اذكر ان يمثل دولة اجنبية احدث ما أحدثه السفير طربيه من الأثر الفعال في دوائر السياسة الاجنبية وفي حكومتها » .

وفي منزل الاحدقاء آل عظيمي تعرفت بنخبة من شخصيات البلاد والجالية ، بينهم السادة : انطونيو أوردينيز سباليو مفتش الجمهورية العام ، وخوليو سيزار طربيه من نواب الأمة ، والياس موسى من النواب ايضاً ، والنائب سيزار أوردينيز ، وهذا الاخير كان رفيقاً للدكتور طربيه ، لا بأني على ذكره الا ذامع الطرف ، ويوم ما لقي خطاباً رفع فيه العرب الى الأوج ، وحدث عن مجادهم وفضلهم ، واسهب في التحدث عن هارون الرشيد ... ومنذ ذلك الحين

بفضل الوطن الذي انقذته وطننا دائماً ، لم في الوطن الأم الذي لم يدعهم مرة الى نصرته الا كانت في طليعة من يلي التساء للنصرة .

وكما تحركت الخطوة الوطنية في صدور مغتربينا في البرازيل والارجنتين ، فأبوا ان يرفع علم التمثيل اللبناني الا على اقصى القصور ، هكذا تحركت العاطفة نفسها في صدور أبناء هذه الجالية ، فاذا بعلمنا يرفرف على قدر من اجل قصور العاصم ، وفي ضاحية من اجل ضواحيها ، وقد تبرع بالتقال السلازم لايتباع هذا القصر افراد من نعودوا ان لا يروا المال سوى واسطة للاسكان والاعمال الكبيرة .

وشيء واحد يحدني على الاسف ... هو ان الجالية هنا .. على كثرة أدبياتها .. لم تمن كثيراً بالأدب ، ولم يذكر احداً قلماً واحداً من افلام أدبائها حركة رغبة في الصحافة ... على ان اسلي ما يعتم ان يزول مقوله ، عندما افكر في حظ الأدبه منا ، وبخاصة الذين امنهوا الادب والصحافة في ديار اغترابنا ، فكان تصييم من طيب العرش نصيب من يتعاطى القدرات ، لذات احلام في دنيا الحذر والوهم ، وآلام بقطعة في دنيا الحقيقة والواقع .

ولم يغترب ادباء جالية كولومبيا ومفكروها ليردوا في مغتربهم قول الشاعر :

أفـ لعيش الكتبة أفـ له ما أصعبه

أفـ لعيش يرغى من شق هندي القصبه

والحق معهم ، وبخاصة عندما اوى هؤلاء الأدباء والمفكرين في طليعة من شق طريقه الى الثروة ، مما يدل على ان الفكر المتقف المتطابق في دنيا المادة يستطيع ان يفعل ما لا يستطيعه الفكر « الخام » ... وهذا يدحض قول الناظم بالخط ، عندما يقابلون بين غني جاهل واديب مفلس .

على ان العذر الذي قبلته فلبا يتعلق بالأدب والصحافة لم اقبله قطعاً فيما يتعلق بالحياة الاجتماعية ، فهذه الحياة « الاجتماعية » هنا محدودة النشاط ، بالنسبة اليها في الجاليات التي اثبت الان على وحققا ... ففي بوغوتا وسواها

من المدن التي زرتها لم اجد نادياً او مقراً لجمعية مثل الجالية ، بقايا التمثيل الذي يتفق مع مشاهاه الاثني والاجتماعي .

لقد اظارت اسني لهذا اكثر من مرة ، ولاكثر من حديق كثر جمعني به المجالس ، فكنت اسجع اعداءاً لا يخلو بعضها من عناصر الانقاع ... ولكني اثبت ان اكون بمن يقتنعون بسهولة ، وانا اعلم ان من يعمل لجمعه كمن يعمل لوطئه تماماً ، وكالجندي الذي يخوض غمار الوغى ، لا يعلم من أين يأتي رصاص العدو ، والجولة والافدام والضحية وحدها تميزه عن سواه ، وهي وحدها جعلت من « الجندي الجيول » البطل المجهول .

ان لي في جالية كولومبيا اصدقاء قدماء ، ولي فيها اصدقاء جدد من غمروا زيارتي فقم بالطف والكرم ، فانيون علي ان اري هذه الجالية مقصورة في مجال التنظيم الاجتماعي ، بعد ان جلت في مضمار التجاح الاقتصادي ، وبعد ان تبنأت بتقنيات الترتيب الى الطموح السياسي اسنى المراتب ، ولعل سبي والخلاص وغيرني عليها مما يبرر نقدي الشريء من هذه الشاحية .

وفي كولومبيا واقع غريب يرافق ذكر جاليتنا ، هو الولاية التي تحمل اسم الطاكية « أنطيو كيا » وقد اثبت على ذكر هذه الولاية في فصل سبق ، وفلت ان لسكانها من المميزات والخصائص ما يزيد القول بانهم عرب ، وفوق ذلك سوربون من اغتربوا عن بلادهم الى الاندلس ، وقد جمعت اكثر من عالم خبير بأمورهم ما يؤكد يؤكد هذا الواقع .

وقد واقع آخر يطرأ له السمع ، هو وجود مكان في هذه البلاد يدعى لبنان ، وكثيرون من سألهم عنه أكدوا وجوده ، اما تاريخ إطلاق هذا الاسم عليه فمجهول ، واليعق يعتقد انه سابق لتاريخ اغترابنا ، ومهما يكن من امر فالواقع يدل على اننا لسنا غرباء هنا ، وان نكون غرباء فارت الاسم الذي نحملة غالباً في دنيا اغترابنا يتبرأ الآن مكانته ، حتى في جغرافية البلدان وتاريخها ، البلدان التي اتخذناها اوطاناً ثانية لنا ، واينما ارت الانبي في كل منيا ما يذكر احقادنا يوماً بوطن آبائهم واجدادهم .

ABOUJAOUDE TRAVEL BUREAU

مكاتب سفريات يوسف عبده أبو جودة

ضمن المؤسسات لتأمين سفركم السريع وتسهيل معاملتكم للهجرة
والمساحة ونقل مشغولاتكم بطرق

الجو والبحر والبر

سفريات يوسف عبده أبو جودة

وكلاء عامون لأكبر شركات الطيران العالمية :

شركة اتحاد النقل الجوي والبحري الفرنسية U. A. T.

شركة سوبلير للخطوط الجوية البلجيكية SOBELAIR

شركة الطيران الاردني AIR JORDAN

لكافة استعلاماتكم اتصلوا بمكاتب سفريات

يوسف عبده أبو جودة

شارع البرلمان - بناية بشارات - تلفون ٢١٠٤٠ - ص.ب. ٦٥٠

العنوان التلغرافي جوجوده - بيروت

مكاتب أبو جودة : القاهرة - اسكندرية - طرابلس - دمشق

مع وكالات في اقطار العالم كافة

بسم الله الرحمن الرحيم
المكتبة

بين مصر والمكسيك

المكسيكية بشكل أكثر وضوحاً .

اكتشف كولومبس اميركة ولحق به المكشئون ، من اميركو فسوسيو ، الى فينسي باتيس بيزون ، الى خورن دياس دي سوليس ، الى هسيران كورونيس ... وهنالك كورونيس مكتشف المكسيك وفاتها ، خرج من اسبانيا في السنة ١٥٠٩ ، واشترك بنجح كوبا في حملة ديفو فيلاسكيز ، واجر من مرقا لاهافانا

كوبا في السنة ١٥١٩ الى فيرا كروز ، واحس هذه المدينة في السنة نفسها ، وزحف بعدها الى مكسيكو في ١٥٠٠ جنسدي من المشاة ، و ١٦ فارساً و ٦ مدافع و ١٥٠٠ مقاتل من حلفاءه الوطنيين .

وفي ٧ تشرين الاول وصل الى مكسيكو ، فاستقبله ملكها موكسوما الثاني بمخافة ، واتزاه في ضيافته ... وما استقر به المقام حتى انزل الاصنام عن

هابا كل مضيق ، ورفع الصليب مكانها ... وفي السنة ١٥٣٠ قتل الضيوف « الاسبانين » مكتسوما وعدداً كبيراً من اهل بيته ، فكان ذلك بدء حرب ضارية بينهم وبين الازتكاس الى السنة ١٥٣٩ ، حيث سلمت مكسيكو وارفع علم التمسح الاسباني راسياً عليها .

في السنة ١٨٠٨ غمت البلاد المكسيكية فكرة الثورة على

في المكسيك بقايا حضارة قديمة يعود تاريخها الى السنة ٥٠٠٠ قبل المسيح ... في ذلك الحين ظهرت في العالم الجديد قبائل من اصل آسيوي ، وكانت تعرف استخدام النار ، وتقصب الحجارة ، ووسج الملابس الخشنة .

وبين السنة ٩٠٠ والسنة ١٧٩ ظهرت شعوب المايا ، وبلغت هذه الشعوب اوج حضارتها بين ١٧١ و ٦٢٩ ميلادية ، ورافقا اللون والاعطاط الى السنة ٩٦٩ ، واحتلت مكانها شعوب الازتكاس .

ومن غرائب حضارة الاقدمين هنا اهراماتهم التي تعبدك الى حضارة مدمر القديمة ... وعلى بعد ٥٠ كيلو متراً من العاصمة مكسيكو هروان كثيران مربعان ، لا يقل طو كل منهما عن اثنى والاوبعين متراً ، ويصعد الى سطحيهما السبعين بدرج ، وعلى السطحين ما يدل على انها كانت مكان عبادة ، وفي جوارهما قبور قديمة العهد ، فكانت وانت واقف بين هذه القبور وبينها واقف بين اهرام الجيزة في مصر .

ومن المؤرخين من يعتقد ان دلات قديمة قامت بين هذه البلاد وبلاد الترافنة ، وان جماعات من هذه البلاد جاؤوا الى هنا وحملوا معهم مبادئ حضارتهم ... ونعيد القاري الى الفصل السابق من كتابنا هذا « التيفيقون في اميركا » ونسب قلنا فيه : « وكان المصريون يشاركون التيفيقين في استعمار تلك المواطن » فهذا بما يؤكده نظرية القائمين بالعلاقات المصرية



الامبراطورة شارلوت



الامبراطور مكسيكيان

الاسبانيين والتخلص من نيرهم ، وكان في مقدمة المطالبين بالاستقلال الكاهن دون ميكل هيدالغو ، فقد رأى هذا ما رأى أمثاله الاحرار في جميع المستعمرات الاميركية ، من ثقل وطأة التاج الاسباني عليهم ، فأبى ان تنام بلاده على الضم لينعم نعيم المستعمرين بجهاراتها العظيمة ، فتفج في بوق الثورة .

وفي السنة ١٨١٠ أعلن إلغاء الرق .

وظلت افكاره الثورية تلهب نفوس مواطنيه ، والسلاح المكسيكي يلف حوله متكاثرأ من يوم الى يوم ، الحادث قبض عليه في السنة ١٨١١ ، ونفذ فيه حكم الاعدام ، وهوالى اليوم رمز الاستقلال المكسيكي .

ولم يكن اعداؤه الا لبحث بار الثورة .

وفي آب من السنة نفسها طالب مبعوثو الشعب المكسيكي البلاط الاسباني بالحقوق الاربعة التالية :

١ - المساواة السياسية بالوطن الأم .

٢ - احة الصناعة والزراعة للجميع .

٣ - حرية التجارة .

٤ - إلغاء امتيازات الاسبان في الوظائف وفي المهام السياسية .

وفي السنة ١٨١٢ اغتلت حكومة الثورة حرية الطباعة والشر .

وفي السنة ١٨٢١ دخل جيش الثورة مكسيكو .

وفي السنة ١٨٢٢ اعترفت اسبانيا باستقلال المكسيك ، واجتمع المجلس التأسيسي لوضع الدستور ، ونودي بالمرسم

الثائر ايتوريوي امبراطوراً باسم اغسطين الأول ، وفي السنة التالية ١٨٢٣ تنازل هذا عن العرش ، ورحل الى اوربا ، وكانت بعده نواة الحكم الشعبي .



وكثرت الفلائي ... وعت القوضي ... ولعبت السياسة الخارجية دورها ، فلما بدول الاوربية تدخل ، وفي مؤتمر عقدته الدول الثلاث الكبرى : بريطانيا وفرنسا واسبانيا ، تقرر القيام بعن عسكري عاجز ، لافراو الامن والحفاظ على الاموال واخترق .

وفي السنة ١٨٦١ ، نزلت في فيراكروز كتائب اسبانية ، ورايغت في مياعسا ستن بريطانية وفرنسية ، وانبط بالفرنسيين النيام بحركة حربية في الداخل ، فتقدم هؤلاء برحمت موفى الى بوابلا ، وهناك اصطدموا بقلعتها ، وبحماية هذه القلعة بقيادة برفيرو دياس ، ومنبوا بجزيرة شعاع .

ولم تنف السياسة الاوربية - وخاصة الفرنسية - عند هذا الحد ... واراد الامبراطور نابليون الثالث ان تكون له اليد الأولى في ادارة السياسة المكسيكية ، وفي الخشاذ المكسيك فاعده لنفوذ دولته في العالم الاميريكي ، فلعب اللعبة السياسية التي انتهت بتنصيب الامبراطور مكسيديان النسي على عرش دولة الازتكاس ، ولكن هذا الامبراطور التمس ما عده ان ذهب خجعة السياسة ، فبات رمياً برصاص الثورة التي ابرت ان تحي علق البلاد لنير استعمار جديد ، واعلن بعده الحكم الجمهوري .

كرم عون ١٨٩٢ فرش للاباء والاجداد

كرم عون بفروش اليوم للاباء والاحفاد • جبران كرم عون • شارع سعيد عقل - بيروت

مَدِينَةُ الرَّبِيعِ الدَّائِمِ

وفي السنة ١٨٦١ حوّل القصر مدرسة حربية ، وبات ذكر هذه المدرسة خالداً ، بدفاع شبانها المجيد ، ضد الغزاة الأيريين ، في السنة ١٧٤٧ .

وفي عهد الإمبراطور مكسيمليان اتخذ الإمبراطور مقراً له ، وأقام فيه بعده رؤساء الجمهورية ، وادخلت عليه قباعاً إصلاحات عديدة ، فبات أجمل أثر تذكاري في البلاد المكسيكية ، وهو اليوم متحف وطني يشرف الواقف فيه على التاريخ من جهة ، وعلى المدينة التي شهدت أقدم وأعظم حضارة من حضارات أمريكا .

وقسي جوار مكسيكو زاوية ثلثة من زوايا التاريخ تقع في مكان يدعى « قسر السباع » ولا اعمّ من ذا دعي بالفقر ، والحملة والعشرون كينومثراً التي تفصله عن العاصمة تشد بطريق جبلة ، في وسط غابات كثيفة من الشجار الأور

وارز هذه البلاد نوع من الشربين أو السرو ، وتنتهي بدير قديم يعود تاريخه إلى نحو من ٣٠٠ سنة ، وفي مراديه المظلة الخيفة وقعت حواريات بكفي لوحدها إن أبطالها كانوا أسباط « ديوان التنيش » .

ففي هذه السرايزب — ولا نور فيها سوى نور الشموع التي استعنا بها على دلوها — سجون وأماكن التعذيب ... وآلاء الخيفة هنا كثيرة ، واروعها جميعاً في هذه الجيرة الضيقة التي لا تسع لأكثر من رجل واقف ، ومن سقها بتساقط

المكسيكي كالبوغوثي بطيب له أن يدعو عاصمته « مدينة الربيع الدائم » وقد يكون الحق في جانب أكثر منه في جانب البوغوثي ، فجو مكسيكو الصافي ابدأ بكاد ينسبك أن في السنة فصولاً أربعة ، واعتدال الطقس يغنيك عن تنويع الثياب وتكييفها وفق عوامل الطبيعة ، فالشوب الذي ترعده في آب لا تضطر إلى استبداله بسواه في كانون ولا في نوار ، لا فريديموك إلى ذلك ولا آخر ، والأرض تضحك ضحكة لا تبدل باختلاف الشهور والفصول .



منظر لمدينة مكسيكو من إحدى شرفات قصر نساوتلييك

في السنة ١٣٢٥ أسس الأزتكاس مدينة مكسيكو . وكانت في عهدهم خمس نيوتشيلات — واتخذوها عاصمة لدولتهم التي حاقت دولة المايا حضارة ، وكان مقر ملوكهم وكبار آفهم على سطح هضبة نساوتلييك وقتها ، الملوك على السطح والآلة على القمة .

ولما احتل هزبان كوروتيس المدينة في سنة ١٥٢١ كما مر ، وغدر بالملك والآلة ، دارت بينه وبين الهنود حول الهضبة معارك خائبة ، واستأقت هؤلاء دفاعاً عن المكائن المقدس ، وعن أبنية المياه التي كانت تسقي بقزاره مدينتهم . وكانت القلعة في النهاية لكوروتيس ... وحوله ومن خلفه من غراب الملك سطح الهضبة مقراً للقيادة العسكرية وقتها معبداً ، وهكذا حل التسامح الإسباني محل التاج الأزتكى ، وآله المسيحية محل آله الوثنية .

الماء نقطة نقطة دون ان يتوقف ثانية ، فكان «الجلادون» يجسسون على الحكوم عليه في هذه الحيرة ، ورأسه العاري هدف لنقاط الماء المتساقطة ترهقه نقرأ ، الى ان يتلاشي واقفا وينفذ الموت من العذاب .

وفي السرايب وجدت عظام بشرية بينها عظام اجنة ... والدير كان للرهبان والراهبات في آن واحد ... وما خرجت من ظلمة الا وفي دمي ديبب هو مزيج من الخوف ، ومما

يجلالي اني سامع من
فرقة السلاسل ، ومما
لا يزال يتردد هناك
من اين وزغرات .

والمكسيكيون
شعب متعبد ، وفي
مكسيكو وجوارها
كاندرايات وكناش
فخية ، وسيدة البلاد
الاولى ... شفيعتها -
سيدة غوادالوبي ، وهذه
السيدة والكناش فجة
لا بأس من ذكرها :



مدخل قصر تشابولتيك

منذ ١٩٠٠ سنوات كان فلاح غندى يعمل في مكان الكنيسة ، فظهرت له العذراء وقالت : « أه أم الله ... اريد ان يبنى لي مقام هنا » وما اخبر الرجل الاسقف برؤياه لم يصدق ، وعاد مرة ثانية يقول ان العذراء ظهرت له مرة ثانية وكررت عليه قولها وارادتها ، فقال له الاسقف : « اما ظهرت لك بعد فاطم منها علامة » وفي اليوم الثاني رآها ، وطلب منها العلامة التي ارادها الاسقف ، فقالت : « اخطب هذه الورود وخذها » ولم يكن له ورود ... ولكن الورود ظهرت فجأة في المكان الذي اشارت السيدة اليه ، وما رآها الاسقف آمن بالرؤيا ، وامر ببناء الكنيسة .

وبين مكسيكو وبوابا حبل فسيح غني يسدى السبل الكبير ، وفي هذا السبل بلدة قديمة العهد تدعى « شيلولا » يقال ان عدد كنائسها في عيد الاسبانين بلغ ٣٦٥ كنيسة ، ولا يزال بعض هذه الكنائس قائما الى اليوم .

وفي مكسيكو متحف طبيعي وقفت فيه امام مشهدين لا يزالان الى الآن منطبعتين في خيالي :

فوقت فيها مضي عن الجسوات المقرونة « الدانيوزور » وقبل ان هيكلين عظيمين من هنا كه الجارة قد اكتشفا :

احدهما في جبل ميرويا والثاني في المكسيك ، ففي المتحف الطبيعي شاهدت الهيكل العظيم هذا ... هذا الى امام سيران هائل ، يند بطوله امتدادا لا ينل عن العشرين متراً ،

له ذنب يشبه ذنب
الضب ، وثنى كعتق
الطرافة ... ريناطرف
ذنبه في الارض ترى
رأسه يصل الى قرب
سف الباعة ، وقد
وضعت ادارة المتحف
لحت عنقه هيكل فيل ،
قسا فاقبلت بين هذا
وبينه وجدته بالنسبة
اليه كخبرة بالنسبة الى
اجل .

والشهد الثاني
الذي وقفت امامه
مأسلاً مشهد التطور

الانساني - بحسب نظرية داروين - من القرد الى الانسان . هذه السلسلة من الكائنات المخططة ، ابتداء من القرد الى رجل الغابات الاول ، الى رجل اليوم المتحضر الراق ، لا تدع لدى الناظر من شك في ان داروين مصيب في نظريته . واستغفر الله في اي حال ...

ولا بد اخيراً - وبحال الوصف لا يتسع لكل مشاهداتي في هذه المدينة الجميلة - من القول ان مكسيكو غنية بالفن والأدب ، وفيها صحافة راقية من امثالها : « الاونيفرسال » و « لارنسا » و « الثوفيدانيس » .

وما يستحق الذكر ان ثانية الثلاث « لارنسا » تأسست منذ ١٩٣٠ عاماً ، اسسها شركة مساهمة مؤلفة من اربعين شخصاً ، ورأس المال كل من هؤلاء اربعون وبالا ... واليوم تحتل دوائر هذه الجريدة بناء من ١٣ طابقاً ، واصدارها اليومي ١٠٠ ألف نسخة ، وقبل في ان احدى الشركات الكبرى عرضت على

أصحابها ١٥ مليون ريال ، ثناء التنازل لهم عن اسمها فقط ،
ورفض هؤلاء عرضها ...

وما اذكر مكسيكو الا اذكر الأيام التي قضيتها فيها...

انها كانت من اجلي أيام رحلتي ، وانها بالذكريات التي لا
نسى ، واود لو يسعدني الحظ بزيارتها مرة ثانية ، لأستعيد عن
كثير بعض تلك الذكريات ، ولكن ... نحية من بعيد
يا مكسيكو !!!

السيد قيصر يونس تقيب موزعي الاشرطة السينمائية في لبنان

السيد قيصر يونس من ننوبن (شامي لبناني) كان اول عمل
له في الحقل السينمائي العام ١٩٣٤ ، عندما نزل القاهرة الى

جانب سيده الانتاج الربيع السيدة آسيا.

واول فيلم عرض في لبنان من

توزيعه « وخر الضيف » وذلك في

١٩٣٣ - ١٩٣٤

واسس من ثم مكتباً لتجارة

الافلام وتوزيعها في بيروت ، وقدم ما

لا يقل عن ٢٠٠ فيلم عربي ، وانتخب

في العام ١٩٥٠ نقيباً لموزعي الاشرطة

السينمائية ، ووجد انتخابه اولاً وثانياً

بالاجماع ، وبعث عليه زملائه آمالاً

كبيرة ، بالنظر الى حسن نديبه واخلاقه ،



ومنذ ان تولى التظاية صرف كثيراً من الشؤون ، وازاح
عواقب جهة انخرطت حين الموزعين ، بما استحق عليه كافة الجميع .

والافلام التي ميوزعها قريباً في

لبنان عديدة ، منها « ثورة المدينة »

بطولة صباح ومحمد فوزي وانتاج آسيا ،

و « من رضى بقليله » بطولة نزهة

يونس وشكري سرحان .

وكان له الفضل في تقديم صباح السينا

المصرية ، واول فيلم قدمها فيه من انتاج

آسيا ، وقدم كذلك نزهة يونس في

اول فيلم « فلسي على ولدي » من

انتاج آسيا ايضاً ، واول فيلم للمطربة

نجاة سلام « على كينك » وزرع من

مكتبه .

★ اشربو دائماً بن عازار - اميل بشاره عازار ★

انسان وشور...

خرج كالعجفة ، بغيره مرأى الجماهير وصوت الموسيقى ، فرأيت معارفي المصارع يلوحون له بفناديلهم الخمر ، ثم يروحون من دورته ويختبئون وراء حواجز خشبية ... ويرى الثور في ذلك تحدياً له ، فيشب نحو الحائز الخشي الحيط بالحلبة ، وبين هذا الحائز ومقدمة النظارة يمر عرضه بضعة أمتار ، وبفورة غضب ضاربة بتطع الحائز بزخم فيدخل فيه قرناه ، ويجز صريعاً أمامه .

وحدثت ضجة في صفوف النظارة لم أفهم معناها ... وراح المصارعون وأغوانهم وخدم الملعب يعملون بجهد الانفراج عن قرني الثور العالقي بالخشب ، ولما فكثروا من ذلك عاد الثور إلى الحلبة ، وقد حدثت الحادثة قبلاً من قوته ... وراح معاونو المصارع يثيرونه من جديد بفناديلهم الخمر ، وعقبها فارسان يحمل كل منهما رماً إذا سنان قصير ، وجوادهما من « الكرش » مدرعان يقطع كثيفة من البلاء والجسد ، وإذا رأوا الثور متهايلاً نحوه وثب غلبها بعنف ، وراح يعمل في بطن الجوادين طعناً بقرنيه ، والفارسان يطعنانه برمحيهما القصيري السنان في عنقه فيسيل منه الدم ، حتى إذا استند إليه تطيح احد الجوادين نطاعة قلبه وفارسه على الأرض ، فحلف معاونو المصارع إلى انقائه لأهين الثور عنه بالتبادل .

وبعد الفارسين يبرز إلى الحلبة ثلاثة معاونين يائسائي ، وكل واحد منهم يحمل سهباً عليه ان يغرزهما في عنق الثور الخائض ، فمن اتقن الغرز مزاوجة جفت له الجهور وحياه ، ومن أخطأ المصهدف صفر له الجهور معلناً ازدهاره واستنزاه به ، حتى اذا انتهى المشهد الدموي هذا يبرز المصارع البطل بنفسه إلى الحلبة .

وهذا هو ... بنويع التقليدي المعروف ومنذله وسيفه ... لا يظفر في الحلبة حتى تنبج انظار الحاضرين اليه ، مرافقة حركاته وسكناته واساور وجهه ، حتى اذا بددت منه بادرة ندل على الجبن والخوف والتردد او اخل بشرط واحد من شروط التن ، قامت القيامة عليه ... والجهور قلس لا يعرف الهوادة ولا الرحمة ... يعقر له استهجاناً ، ووجه اليه افسى الكنايات وانكأها ، ويدعوه إلى الخروج من الحلبة وترك المبة ... اما اذا احسن فالتفادات بمياهه غلاً الجو ، وأمطره

شهدت اليوم صراع الثيران ... هذا الصراع الذي مفتته جمهوريات اميركا كافة ، ومنذته متعاً باناً ، لا تزال عاداته شائعة هنا ... ومنذ وجودي في مكسيكو وأنا اتوق إلى مشاهدته ، لا انزعة في إلى رؤية الدم يسيل من الانساث او الحيوان ، بل لأن من يزور اسبانية او المكسيك ، ولا يحدث عن « الابطال » الذين قرأ عنهم الروايات الكثيرة ، وعن حاسة الجماهير لرؤيتهم يغمدون سيوفهم في نحر الحيوان الذي يدارعونه ، او لرؤية الحيوان يعبد قرنه في بطونهم ، وعن الغائيات اللاتي ينعمشن هؤلاء الابطال إلى حد العبادة ... ان من يزور اسبانية او المكسيك ، ولا يحدث عن ذلك كله ، لا يكون قد زار هذين البلدين .

واظهرت للكثيرين من اصحابي وغبني ، فكان الجواب ابدأ : « اعني من رؤية تلك المشاهد ... وما زلت حتى ظننت بمن يرافقي ... وإذا أنا في الملعب الذي يتسع لثمانين الف متفرج جلوساً ، ولا بد من القول ان ياتي عدداً للعب الجبار لباني يدعى نجيب سمعان ، وكان هذا عضواً في مجلس الشيوخ فريباً له ، وقد بنى الملعب مع ملعب آخر في جواره لكرة القدم ، وبيع الملعبين والأرض التي تثنويهما بأربعين مليون ريال ، ومات فقيراً بعد ان انفق ثروته في السياسة .

لقد خلق غلبى خفزاناً شديداً لرؤية الجماهير المتراصة على مقاعد الملعب وحولها ، وازداد خفقانه عندما جددت موسيقى خاصة تعلن ابتداء « المساء » ... وأشار قبلي إلى باب في الجهة المقابلة لنا يؤدي إلى ساحة الصراع ، فإذا هناك رجال يخرجون منه بشباب غريبة ، وفي طليعتهم فارس يغطي جواداً ليس من اصائل الجبل ، وكنت المتفرج الوحيد من الوف المتفرجين الذي تسأل عن يكون هؤلاء الرجال ، فقبل لي : « هؤلاء هم المصارعون الثلاثة بلباسهم التقليدية يحف بهم معاونوهم وقد خرجوا على هذه الصورة ليُعرف الجمهور اليهم » .

حدثت الموسيقى ثانية ، وفتح باب خاص في الملعب ، وخرج منه ثور وزنه ٤١٦ كيلو ، وقرناه طويلان مروشان ...

النظارة وأبلا من الزهر والقبعات والمناديل وبعض الملابس.. حتى إذا جاء دور الطعنة الأخيرة.. طعنة الأجزاء - جرد البطل سيفه، وسدده إلى هدف معين بين كنفَي الثور وارسل الطعنة يكرراً قد يجزئه الحظ فتنبؤ، والويل ثم الويل له إذ ذاك، وقد يؤاخره حظه فتصيب الطعنة الهدف قاذية، والمجد كل المجد إذ ذاك له.

والمصارعون في ذلك اليوم ثلاثة: أرميلنا، فيلاسكيز، خسوس كوردوبا... وكل منهم صارع ثورين في دورتين: أرميلنا: وفق في الدورة الأولى بعض الترفيق، فغلب له الحاضرون، ودموا له فبعائهم وشالانهم، ولكن الخسارة له كانت نسبية.

فيلاسكيز: كان امير الثلاثة وأجراهم: نجح في الدورة الأولى نجاحاً كبيراً، وامطره النظارة بوابل من الأزهار والقبعات، ووقف في الآخر يهيم الجماهير والجماهير تحييه. خسوس كوردوبا: لم يوفق المسكين... وجه إلى الثور خضاماً أربع طعنات ثابة، وأصاب في الخامسة الهدف، فكان جزاءه من الجماهير التصفيير الحاد، وسيل من العبارات الواخزة اللاذعة، فخرج من الحلبة حزناً يصعب التأجيل وجهه. وفي الدورة الثانية ظهر أرميلنا في الحلبة، وخرج ثوره

كالجنون، وبقفزة واحدة تحطى الحاجز النخشي، واعتبد إلى الحلبة بحيلة... ولم يوفق البطل كثيراً في دورته هذه، حيث نبت طعنته الأخيرة مرتين، فكان حظه حظ زميله كوردوبا في دورته الأولى.

وجاء دور فيلاسكيز... وقرر ثوره أيضاً من فوق الحاجز النخشي... ووفق البطل في دورته هذه أكثر منه في الدورة الماضية، وشجع التوفيق فلاعب الثور بحماسة ومهارة أقامت الجمهور وأقعدته، وكاد يفرق البطل بسا امطره من قبعات وأزهار ونياب... وكانت الطعنة الأخيرة مدعشة، غررت السيف إلى قبضته في كنف الحيوان، فتساعده المضاف بشق عنان الجو، وصدر حكم الجمهور بنجح البطل أذن الحيوان وذنبه، وهذا آخر ما يطالع به البطل من مكافأة.

وهذا في الآخر خسوس كوردوبا... يؤاخر الحلبة يريد أن يحدو النقطة السوداء التي سجلها باختفاؤه في المرة الأولى، فإذا به يتأمر بنفسه ويتأخر... وكاد أن يوفق في البدء، ولكن الحظ خافه في اللحظة الأخيرة، فإذا بالثور يفاجئه بتطعنة بجلاء في فخذ الأيسر فيخترق الفخذ... والنهاية مؤسفة مؤلمة... ولم يمت الرجل... ولكن البطالة التي حاول احرازها بتغامره رأيتها في تلك اللحظة تنحني أمام عظيمة الموت.

اشربوا دائماً — ابن عازار

اميل بشاره عازار

لسفركم ومشهوراتكم اعتمدوا مكتب سفريات معروف شعار وشركاه

بنية المازرية - تلفون : ٢١٢٤٥ - ٢٨٣٤٩

لبنانيون ولبنان

وتحتل الجالية اليوم مكانة عالية في دنيا الصناعة والتجارة ولأفراد منها إدارة المجالس في الاجتماع والادب ، وهي منتشرة في المدن والقرى والمزارع انتشارها التقليدي المعروف ، وتحفظ بالطابع اللبناني في مظاهرها المختلفة وطرق معيشتها ، وعلاقاتها بأبناء البلاد علاقات المواطن بالمواطن ، فالشعب المكسيكي ذو الطبع الحاد النازع من اكرم الشعوب ، ومن ابعدها فسكاً بعنصريته ، حين يجد من نزلاء ارضه طباعاً لواقف طباعه ، ونحن اللبنانيين اقرب الناس في هذا الصعيد اليه .

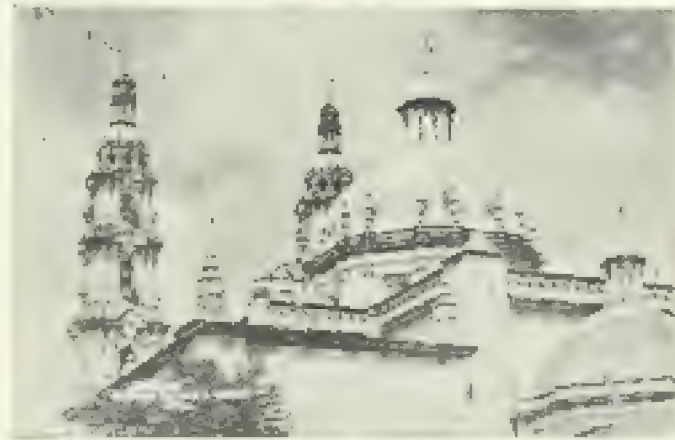
واسم لبنان غير مجهول هنا ، حتى قبل ان تكون لنا جالية وصلات حديثة بأبناء البلاد ... ففي بوابلا مثلا اقدم كاثولائية من عهد الاسبان ، وهي كاثولائية كبرى ترتفع فوقها قبتان الى غولا يقل عن المئة والاربعين متراً ، وفي

داخلها امام الهيكل منبر تقام عليه المراسم الدينية في اعياد معينة ، ففي زباني الاولى لها وقت تأمل المنبر ونحبه المحفل الماع ، وما فيه من نقوش جميلة وزخارف ، واذا هناك من يقول : « ان هذا المنبر مصنوع من خشب اوز لبنان » ومعنى علمنا ان تاريخ الكاثولائية يعود الى اكثر من ٤٠٠ سنة ، جاز لنا ان نسأل : من اين اتي البناة بهذا الخشب من بلاد ؟

وفي الطريقت - طريق البارات - بين غوادالاخارا وتوريون وقت في سان خوان دي لوس لاغوس امام كنيسة من عهد الاسبان الأولين ، ورفعت نظري الى فيها الجيسة

جالييتا في المكسيك تاريخ لا يختلف عن تاريخ سائر جالييتا في اميركا ، وهذا التاريخ يعود هنا - عوده في اي مكان مررت به حتى الان - الى السنة ١٨٨٣ ، واول من نزل منا هذه البلاد يعقوب صوما عواد من حصرون ، وبدأ لجارته « بريت قبر المسيح » وقيل ان احسد القواد المؤمنين ابتاع منه فطرة من هذا الزيت بليرة ذهبية . وتوالى بعده المغتربون ... ومن اولهم الاحياء الى اليوم

الهامي اسكندر عطية ١٨٩٦ ، والشيخ قاسم سلمان ١٨٩٧ ، وعدد جالييتا الحالي في البلاد كلها نحو من عشرين ألفاً ، وقد لعب افراد منها ادواراً على مسارح السياسة ، ومنهم من خاض غمار الثورات المعقدة التي شبت ثورها في البلاد تباعاً ، واما ثورة ١٩١٠ التي انتهت بانتصار قضية الشعب واعلان عداية الدولة .



كنيسة سان خوان دي لوس لاغوس

وفي جهة من لمع اسمهم عسكرياً من أبناء الجالية : الجنرال مخايل تعان الحوري من قرطبا ، والجنرال انطونيو الشويري المعروف بالطنوبو أشا من كفر حونا ، والجنرال يوسف ماريون الحوري من بكاسين ، والكونوليل انطونيو ككرم من قرطبا وفقد قتل في السنة ١٩٢٩ ، والكونوليل جرجي عطا الله قتل أيضاً في بعض الحوادث ، والكونوليل فارس فياض من آسيا ، والكونوليل نجيب الكك من دير القمر ، والكايان فارس الكك من دير القمر ، والكايان يوسف عطا الله خطار من قرطبا ، وهذا الاخير يتولى الى الان قيادة شرطة بروغروسو .

المذهبة ، فإذا بي أمام كتابة خلق لها قاي ... وكنت قد
تحدثت عن هذه الكتابة ، وأريت إلا أن أراها وأن أقرأها
بنفسي : « VENE DE LIBANO » ومعناها : « أتيت من
لبنان » ... وليس من شك في أن هذه العبارة مما قيل في
انشاد السيدة العذراء ، ولكن اختيارها وكتابتها على التبة
هنا يدل على أن اسم لبنان كان يتوود على الأفواه في هذه
البلاد ، قبل أن تكون لنا فيها جالية بأكثر من ٤٠٠ سنة .

والجالية هنا كريمة على المشاريع الخيرية والأدبية ، تسام
في كل ما يدعوها إليه الواجب نحو البلاد التي ساوتها بأبنائها ،
ففي السنة ١٩١٠ قدمت لبلدية العاصمة ساعة جيلة ، بمناسبة
مرور مئة عام على إعلان الاستقلال ، والساعة هذه لا تزال
قائمة إلى اليوم على قاعدتها في قلب المدينة ، وعليها كتابة
الاهداء « باسم الجالية اللبنانية » .

وفي نوربون من مدن الشمال تناثرت الجالية للتدريس « وهي »

للبلاد أعتراذا بالظل ، فجمعت مالا بنت به مدرسة تتسع لثبو
من ٦٠٠ طالب ، واستوحيت وطنيتها الاسم الذي يجب أن
نطلقه على هذه المدرسة ، فإذا هناك الرجل الذي ملأ اسمه
العالم الجديد ، وسمعت ثقافته ينوع خاص في الأفق المكسيكي ،
الدكتور حبيب اسطفان ، فاطلقت عليها اسمه ... وكم هو
جميل وعظيم هذا ... اليس من مفارقنا أن يسأل خريجوا تلك
المدرسة بعد أن يغادروها إلى العالم ، عن الينوع الذي استقوا
منه علمهم وثقافتهم ، فيجاوبوا بفخر : « مدرسة حبيب
اسطفان » ؟

وكما دفعت الغيرة الوطنية اللبنانيين في كل مكان إلى تكريم
علمهم ، وإلى رفعه فوق بناء خاص لتمثيل حكومتهم ،
هكذا دفعت الغيرة نفسها لبنايين المكسيك إلى شراء قصر
جميل لهذه الغاية ، والقصر في إحدى أحياء العاصمة وأجملها ،
وعين يحدث أبناء الجالية عنه فكأنهم يحدون عن أحب وأحق
ما يملكون في موطن اخترايم .

دنيا في كتاب ؟

لسفركم ومشحوناتكم اعتمدوا مكتب سفريات معروف شعاروا ولاده

بناية العازرية - تلفون : ٢١٢٤٥ - ٢٨٣٤٩

صَحَافَتُنَا فِي الْبَدْءِ وَالنِّهَايَةِ

وترك أثرًا لا يمحى بارتك فيها من مجد أدبي ما تزال الجالية تنفياً ظل الظليل إلى اليوم .

ومن لا يجهل لبنان والعالم العربي أدبهم أمواتاً وأحياء ، وقد انتسبوا ولا يزال بعضهم ينسب إلى هذه الجالية : الشهيد الخالد سعيد عقل ، والشاعر الكبير محبوب الشرتوني ، والأديب المعروف داود مجاض ، والدكتور سليم نعمة ، والدكتور سمعان عويس ، وسواهم كثيرون ممن يضيق المجال عن تعداد اسمائهم .

أما الصحافة فقد كتبت أيضاً عددها ، وأذكر منها : الشرق ليوسف كرم وعقل البشعلاني ١٩٠٥ ، والمطامير لعقل البشعلاني وسعيد عقل ١٩٠٨ ، وصدى المكسيك لبطرس الخوري طوبيا ١٩٠٨ ، والحوادث ليوسف حاليح الحلو ١٩٠٨ ، والجامعة ليوسف مسر ١٩٠٩ ، والاعتدال ليوسف غنطين ، والفكر الحر والسمير لخليل نصار ، والرفيق لمحبوب الشرتوني ١٩٢٩ .

وتصدر الآن - بتاريخ وجوده الكاتب في المكسيك - القسطنطين ليريد سليم ، والفرائد لخليل نصر ، والأمير هـ بالاسبانية هـ ألفونسو عواد ، والملاعب Redondel - لبراهيم البيطار ، وهذه الأخيرة أسبانية اللغة ، وتعني بالشؤون الرياضية وبخاصة « صراع الثيوان » ولها وثقاً وقيمة لدى هواة الرياضة ، وأصدارها يجاوز الثلاثين ألف نسخة في الأسبوع .

واسعدني المظ هنا برؤية حدث خبير من أحداث الجالية هـ هو نشئين مدرسة جديدة باسم « المدرسة العربية » وفكرة انشاء هذه المدرسة تعود إلى فني توري التفكير ، وبإله الخالص تقدم إلى تنفيذ فكرته ، مع انه ليس من ذوي الثروات الطائلة ، وغاية من ذلك الحفاظ على أمة قومه العربية ، بتعليم الناشئة من مواليد المقرب قواعد هذه اللغة ، والغنى هو بديع بدران من بيروت .

والأدب والاجتماع هنا طويخ ، ومؤسسات الجالية الاجتماعية والأدبية كثيرة ، في مقدمتها الجامعة اللبنانية التي تضم نخبة الراقية منها ، وينتزع النشاط الاجتماعي والأدبي بعدها على مؤسسات ذات طوابع مختلفة ، منها : نادي اصدقاء المكسيك ، وجمعية بطل لبنان - يوسف كرم - ، ونادي اصدقاء الكتاب اللبنانية ، وجمعية الشبيبة اللبنانية المكسيكية ، وجمعية دير القمر ، وجمعية الأروء ، وجمعية الاتحاد العكاوي ، الخ ...

وليست هذه الجمعيات والأندية ميزان خاصة بها ، كما هي الحال في البرازيل والأرجنتين وشيلي مثلاً ، وكان زمن طيرت فيه فكرة بناء خاص بالجامعة ، والتف حول هذه الفكرة من أبناء الجالية على ذي بد ندية ، وجمع بعض المال لشراء الأرض التي سيقوم البناء عليها ، والتفكرات وضع النظام الهندسية ومباشرة العمل ، ولكن المشروع ما ابتدأ تنفيذه حتى اصطدم ببعض من لا يروهم قيام مثله ، لأنانية في النفس تأبى ان يرتفع لسوى ذواتها كيان اجتماعي ، ومن المؤسف ان يكون من اصطدم المشروع به ، من يطيب لهم الادعاء بالتزعم والوجاعة ، وهم لو ادوا المال القدي جموعه من توفهم لما كانت له الرضاة الزكية التي توفهم إلى سدة الرضاة والقيادة .

ولعب الأدب دوره هنا ... وراعى الجالية في جميع ادوارها ، فكان من أوائلها أدباء لهم وزنهم ، وأول من كتب منهم بلغة أبناء البلاد - الاسبانية - حيناً بطرس الداهوك ، فادرس كتاباً عنوانه « العالم والأخلاق » في السنة ١٨٩٨ ، وكثيرون بعده كتبوا بالاسبانية والانكليزية ، ول بعضهم في اللغتين مؤلفات علمية وأدبية ذات قيمة .

ولا يزال المكسيكيون كسواهم من الأمير كمين يذكرون خطيتنا ونابغتنا الأكبر الدكتور حبيب اسطغان ، وفيدل حسن بلادهم بالصليب الأحمر من حفظ ثقافته وعلمه ،

اول فيلم مصري سينما سكوب

وفد التقطت جميعها في اليوم حيث توافرت لها العناصر الطبيعية اللازمة .

ومن دوريات الاستاذ كرامة عن الادوار التي اجازها

الفيلم في عمليات الاخراج المختلفة :

١ - لقد اعجاز الفيلم
اولا بسرعة اجازته حيث تم
تصويره في وقت اقل من
اللازم لتصوير الافلام
العادية .

٢ - سيكون الصوت
في الفيلم مجسما على طريقة
« بريستون » وسيزيد هذا
من قوته كثيراً .

٣ - ان تكاليف الفيلم
« السكوبي » تساوي تماماً تكاليف الفيلم العادي ، اما الذي
يكلف كثيراً هو اخراجها بالالوان الطبيعية .
٤ - لقد اعترفت ان يكون الناجح من الآن فصاعداً من افلام
« السكوب » ومنخرج اني افلام من هذا النوع في شهر
اغتسطس « آب » بالنظر الى النتائج المشجعة التي توصلنا اليها
بمبدا الاول .



كان استوديو الجيزة في مصر ، وصاحبه الاستاذ يوسف
كرامة المنتج والمخرج الليثاني الأجل ، اول من فكر في
انتاج فيلم مصري بالسكوب ، وخيل للكثيرين ممن

اطلعوا على فكرته ان
هذه الفكرة لن تخرج عن
نطاق الادعاء لصعوبة
الاقدام على مثل هذا
العمل .

وسرعان ما اقدم
الاستاذ كرامة على تنفيذ
فكرته ، فبعد ان عدا
الاسباب المادية والآلية
لها ، والقوة التي تناسبها ،
بدأ عمله في جو منعم

بالحفاوة والتمتع بالنفس ، وهو يعتقد تام الاقضاء بأن عمله
سيكفل بالنجاح .

اما القصة التي اختارها فهي قصة في « سبيل الحب » من
وضع محمد الامام وجوار عفان ابظة ، وموضوعها ريفي
مصري تبلغ مناظره الخارجية حوالي ٧٠ بالمئة من الفيلم .

★ اشربو دأثما بن عازار — اميل بشاره عازار ★

الأمير الأمير من قصص

الولايات المتحدة

تاريخ شعب كبير

فالتاريخ يعين لها الحكم والموظفين ، ووجه سياستها وتجارتها وفقاً لمصالح الدولة البريطانية ، وانتهى الأمر بصطدام هذه



القائد المحرر جورج واشنطن

المطامح لصالح سكان الولايات ، وبخاصة في السنة ١٨٦٦ حين أصدرت الحكومة البريطانية قانوناً جديداً لضريبة السكر والعسل الأسود ، وعد الأمير كيبون هذا القانون مجحفاً لحقوقهم ، فغضبوا واعتدوا غردهم عليه مما أدى أخيراً إلى الغالة . وتوالى بعدها الظلم فالاصطدام إلى السنة ١٨٧٤ ، حيث أعلنت الولايات تقنياً على الأوضاع ، واجتمع مندوبوها في مدينة فيلادلفيا للنظر في الأمر ، وعرف اجتماع المندوبين هذا باسم « كونغرس المستعمرات الأول » وكان من مقرراته الاعراب عن الولاة للتاج البريطاني ، والامتناع في الوقت نفسه عن المتابعة مع بريطانيا ، إلى أن تضع هذه حداً للجهور

مساحة الولايات المتحدة نحو من ثلاثة ملايين ميل مربع ، يعيش فيها شعب كبير يربو عدده على ١٣٥ مليون نسمة ، وهذه المجموعة من الناس تنحدر من سلالات أوروبية مختلفة ، أهمها السلالة الانكليزية كسكنوتية التي كانت اول من احتل هذه الربوع ، واتخذت منها وطناً بعد اوطانها الأولى ، حتى إذا تازجت عناصرها وتلاصحت تكون منها شعب جديد متفهم على بناء حضارة جديدة ، وبعد أن انصهر هذا الشعب في بوتقة اجتماعية وثقافية واحدة أعلن استقلاله ، وراح يبنى على أسس ما عثت أن كانت الأسس التي يبنى معظم الشعوب عليها للحضارة مشروطة .

وإول من اكتشف أرضها رجل يدعى بونسي دي ليرن كان من رفاق كولومبس ، ثم افترق عنه للبحث عن أرض فيل أن فيها جسد ولا سحرياً بعيد الشباب إلى من يغفل شياؤه ... وانتهى بهما إلى ساحل رائع الجمال ، فأطلق عليه اسم فلوريدا ومعناها « عيد الأزهار » وكان أول من وطئت قدماه أرض الولايات المتحدة ، وذلك في السنة ١٥١٣ .

ولا ينسح المجال للذكر من جاء بعده من الرحالة ، وكل واحد من هؤلاء اكتشف أرضاً ، وبعضهم أسس مدناً ومستعمرات لعبت دورها في تاريخ البلاد ، من أهمها ميونك التي اقطنها ملك انكلترا اللورد بليشور في السنة ١٦٣٢ ، ونورث كارولينا وساوث كارولينا اللذين كانتا مستعمرة واحدة ثم قسمتا قسمين في السنة ١٧١١ ، وبنسلفانيا التي كانت يملكها ولم ين الذي ما تزال تحمل اسمه إلى اليوم .

وفي السنة ١٦٢٣ أسس الرحالة الهولندي هيرسك التبولندي مدينة نيويورك ، عند مصب النهر الذي أطلق عليه اسمه ، بعد أن ابتاع من الهنود جزيرة مانهاتن التي تقوم المدينة عليها بنا يعادل ستة جنبيات ، واحتفظ الهولنديون بالمدينة والجزيرة إلى السنة ١٦٦٤ ، حيث انتزعها البريطانيون منهم بقيادة البوق يورك ، وعرفت منذ ذلك الحين باسم صاحبها الجديد « نيويورك » .

وتوالى تأسيس الولايات إلى أن بلغ عددها الثلاث عشرة ... وكانت هذه الولايات خاضعة للتاج البريطاني ،

والاستئثار بالمنافع ، ولم يجد ذلك نفعاً أعلن الكونغرس في ٦ فبرو ١٧٧٥ الحرب رسمياً عليها .

وفي يوم ٤ فبرو ١٧٧٦ أعلن الكونغرس الاستقلال ، وكتب توماس جفرسون بأسلوبه الرائع نص هذا الإعلان ، ومن آيات هذا النص قوله : « اثنا بعد من البدييات الخفائق التالية : خلق الناس جميعاً متساوين ، وقد منحهم الخالق حقوقاً خاصة لا تنتزع ، منها الحياة والحسرة والسعي ليل السعادة » .

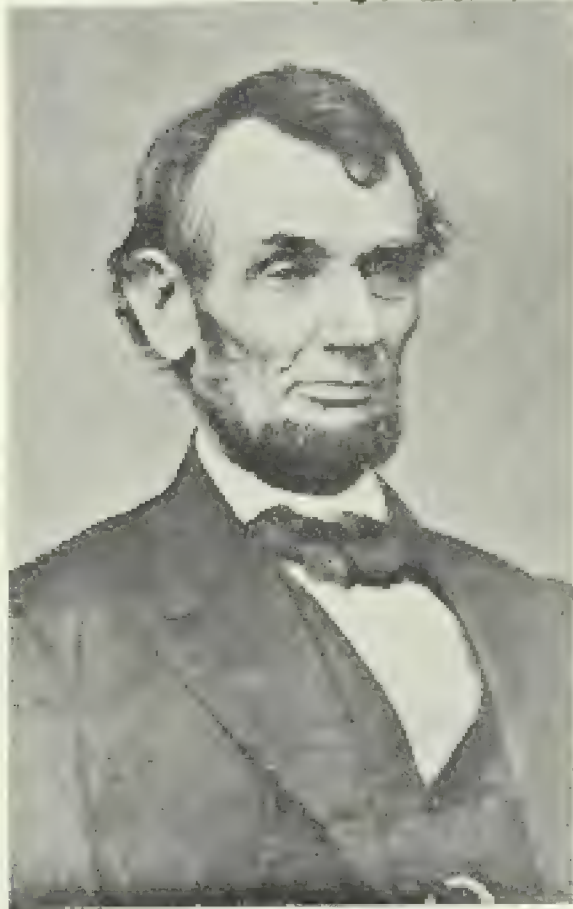
وقاد جورج واشنطن من فرجينيا جيش التحرير ، ودامت الحرب بينه وبين البريطانيين ست سنوات ، وقد زخرت هذه السنوات الست بالأهوال ، وعانى الأميركيون فيها الشد الآلام والهن ، ولكن القائد الكبير الذي قبض على مقدراتهم بيده القولاذية من جهة ، وعطف على آلامهم وعجنهم بقلب ملؤه الحنان والحب ، كان يبعد اليأس والقنوط عن نفوسهم ، الى ان تم له ولهم النصر الأخير في بوركنون يوم ١٩ تشرين الأول ١٧٨١ .

وفي السنة ١٨٨٩ اعترفت بريطانيا باستقلال الولايات الاميركية المتحدة بمعاهدة نهائية ، وظهرت بذلك الى الوجود اول دولة اميركية مستقلة ، وقد كتب هذه الدولة ان تسير بخطوات ديتة جسارة ، بفضل الرجال الذين تولوا توجيهها منذ اعلانها الاستقلال ، وبفضل الثروات التي تدفقت من أرضها ، وعرفت كيف تجعل منها مواد عيش ورفاهية ، وفورة مادية جيازة في يد قوة معنوية تكاد اليوم ان تسيطر على العالم .

والولايات المتحدة مؤلفة من ٤٨ ولاية ، لكل منها دستور خاص وساطة محلية مستقلة ، والاتحاد يجمعها تحت علم واحد في كل ما هو خارجي ، وليس له حق التدخل في شؤونها الداخلية ، الا اذا تعارضت مع دستور الموحّد الجامع . ولم يكن هذا الدستور الجامع الموحّد الا بعد آلام حقة من الحروب الأهلية ... ومن اسباب هذه الحروب الرئيسية « إلغاء الرق » وبطله ابراهيم لنكولن الرئيس الثاني ، في السنة ١٨٦٠ نزل هذا الرجل الكبير مهام رئاسة الجمهورية ، وأعلن كرمه ومناخسته للرق ، بعد ان كانت البلاد انقسمت قسمين في الرأي ، الولايات الشمالية تريد تحرير الرقيق ، والولايات الجنوبية ترفض ذلك ، فكانت الحرب بين الشمال والجنوب .

وانتهت الحرب بانتصار الشماليين ، وقضى انتصارهم على الرق ، ولكن بعد ان ادت البلاد الى هذا الانتصار غالياً ، من دماء وعتاباً ودم ديارها .

وكان آخر ضحية من ضحايا الحرب الأهلية تلك الرئيس لنكولن نفسه ... ففي مساء ١٤ نيسان ١٨٦٥ ، بينما كانت الرئيس الكبير يشهد حفلة فنيقية في واشنطن ، وهو مسرور بنزول انتهاء الحرب التي مزقت الأمة ، فاجأه « بجنون »



ابراهيم لنكولن يغلق اللقاء الرق

في اثناء الحفلة ، واعتاله بشكل اذر البلاد التي فقدت به زعيماً ورؤساً أعطى الأمة من قلبه ما اكسبه محبة واحترام كل فرد من ابنائها .

وأثبتت الأمة الاميركية وجودها في الحربين الكونيتين الأخيرتين ، كقوة تترخز بالحبوبة التي تؤهلها للقيادة ، وهي الان في جبهة الأمم الديمقراطية ، تعمل على التوجيه الاقتصادي والسياسي الى ما يترامى لها انه الأساس العالِم لبناء العالم الأفضل .

نيويورك مدينة الحركة الدائمة

المدينة الأسطورية نظرة الغريب الذي بكاء لا يأت مشهداً
غير غامض مما يقع البحر عليه حتى تتراءى له عشرات المشاهد
التي لا يستطيع بأجهزته الخاص أن يعرف لاسم أوها تفسيراً
وحلاً :

•
وأول ما يلفت الناظر خلال الحرة ، هذا الذي ليس في



نيويورك في صورتين

الدنيا من بحره ، المنتصب بعظمته على مدخل ميناء المدينة ...
لقد قال فيه الكتاب والشعراء والمفكرين كتاباتهم ، ولم يبق
لي من القول سوى كلمة توجيهية :

كان الشاعر الفرنسي ادوار رين لي فيبر دي لا بوس من
اعظم أصدقاء أميركة ، ومن المعجبين الإعجاب كله في حرة
شعبها ، وكان يجد الحرة بقوله : « انها بنت الانجيل ، وأخت
العدالة ، وأم المساواة » ... ففي السنة ١٨٦٥ اجتمع ردهط
من أصحابه في منزله ، ودار حديث حول قلادة شعبية يتكرر

تركت المكسيك فاصداً الى الولايات المتحدة ، بالقطار ،
لرغبتى الشديدة في رؤية الأرض هذه المرة من الأرض ، بعد
أن التفت عيني بالنظر إليها من الفضاء ، والأرض في الولايات
المتحدة مما يجب أن يرى ، وهي التي حولها الجهود البشرية
الجارية الى موارد تروا لا تنضب ، وعرف أبواب هذه
الثروات كيف يفدون منها ، ويستطون ثلوثهم على العالم .

وكانت أولى الأراضي التي دخلتها أراضي ولاية تكساس ،
الولاية الجنوبية العبية الطيراني ، يا ترخر به حقولاً من زرع ،
وبما يتدفق فيها من بتول ... وقد كانت هذه الولاية تابعة
للمكسيك ، ودخلت في حظ الولايات الأميركية المتحدة منذ
مئة وخمس سنوات ، وعدد سكانها نحو من سبعة ملايين ،
وحاضرتها هوسن ، وهي أول مدينة تأسست من مدن المسلمين
الأميركي الأنكوسكوفي .

ومن هوسن الى نيويورك يومان بالقطار ، قطعنا برفقة
ضابط قى من ضباط سلاح الطيران ، وكان لي نعم الرنيت
بالرغم من صعوبة الفهم معه ، فهو لا يعرف من اللغات سوى
الانكليزية ، وكل ما الخوف من هذه اللغة كانت كنت
أحط ، بشيء من الفرنسية و شيء من الأسبانية وأؤلف منها
جداً وحديثاً ... وكان ريفي « طويل اليا » وكثيراً ما
كان ترجاني في أوبة الاضطراب ، وبخاصة في « أورليانس »
حيث قضينا سبع ساعات تفرج بالمدنة الفرنسية الأجل ، والتي
تخلف الى اليوم باسمها الفرنسي وطابعها .

وقطعنا من الولايات زباً : لويزيانا ، مسيسي ، الباما ،
جورجيا ، سوت ونورت كارولينا ، نيو جيرسي ، واشنطن ،
بنسلفانيا ، نيويورك ... وشهدت أكثر من مظهر من مظاهر
تنظيم هذه البلاد ، في حقول العمران والعمل المنظم بالثروات
المتنقلة ، حيث ترخر الأرض بالغلال ، وآبار البترول يذهبها
الاسود ، والمصانع بالانتاج الذي يفرق اسواق العالم ، وبين
واشنطن ونيويورك - وفي فيلادلفيا خاصة - صناعات تؤلف
القسم الأكبر من ثروة البلاد الصناعية .

وفي نيويورك شهدت العقدة التي لا توصف ... ومن على
قمة الامباير ستايت - أعلى بناء في الدنيا - وقفت أنظر الى

اسم اكبر مستنجريا ، فنها بنايات فراسة وبريطانية ومجلة - 1.171 - وهذه تحت سبعة طوابق من البناية التي تحمل اسمها وفي الطابق الحثين من بناية روكفلر ذات السبعين طابقاً ، مكاتب ملك المال الأميركي حيث تتجمع الارقام وتفرق في دنيا زلخر بالعمل ، وعلى صفحات بعض من صفحات تاريخ المثاني الانسانية .



نثال الحرية

وكثرة روكفلر من اعاجيب ما يحدث عن الرجل الثاني ، عن الغني المحسن والانساني المتفكر ، عن المتمدن الذي يريد ان يجمع الاديان كلها في دين واحد هو « دين الهية الانسانية » ... ففي هذه الكنيسة التي بلغت استكلايا سبعة ملايين من الدولارات آله واحد ، ومجموعة مذاهب العالم ومعتقداته وفلسفاته متمثلة بأعظم انبيائه وقديسيه ومذكروها ، حيث اقيم لكل من هؤلاء نثال ، بينهم محمد وموسى وكريستوشوس وبنوذا ، وبينهم ايضاً فانيل اوسون والشين وسراما من احسنوا الى الدنيا ،

الفرنسيون باعدادها الى ارملة الرئيس لنكولن وعليها هذه العبارة : « تقدممة الديمقراطية الفرنسية دون ان تلقي حجاباً على نثال الحرية » .

وكان بين الحاضرين مثال الزاسي يدعى اونغست برولدي ، فلم يسع من العبارة سوى الكلمتين الاخيرتين : « نثال الحرية » فقال لرفاقه :

« اما يجدر بنا ، لمناسبة مرور مئة سنة على تحرر الشعب الاميركي ، ان نبدى هذا الشعب نثالا للحرية ؟ »

فصق الحاضرون للفكرة ... وراح برولدي يعمل لتنفيذ فكرته ... وسافر الى نيويورك لهذه الغاية ... ووضع تصاميم لنثال مثلاً اولاً بفكرة دى لا كروا في صورته « الحرية » فتود الشعب « وشخصيتها فتاة نصف غريبة تحمل بيدها كتاباً وتقف على قمة من الاشلاء ، واتين في السنة ١٨٧٥ وبعد درس عميق الى فكرة النثال الخيالية وشخصيته « ماضية متوجهة هادئة » لا تفتى بعروها ولا خوف ، ومشغولة بيدها نثير به العالم » .

وانبأات الشروعات لنثال من فرنسا واميركا ، وفي السنة ١٨٧٧ - ١٨٧٨ عرض رآيه الكبير في معرض باريس الدولي ، ووقف الناس امامه معجبين ... وفي تشرين الاول ١٨٨٦ ، في جو عابس وصعب ، اجندوا « الملكة » الحرية على عرشها ، وكانت قلوب الأنوف تفتح لرحاها ، وعين برولدي لنثال وحده تدمع ذواً ، لوزنه الفكرة التي قدس عشرين عاماً لاجراها نثالا .

وحديث حركة الفل والمواصلات هنا حديث عجيب ... على الارض والبحر ، ولحت الارض والبحر ، وفي الجو ... ثلاثة ملايين سيارة ، والوقوف القطارات والبواخر ، وبعض « عربات الخيل » ... حركة دائمة لاتهدأ ، حركة ثانية ملايين من السكان ، أضف اليهم مثل هذا العدد ، من ارباب الاعمال والمصالح والسياس الغربية ... وثلاثة ملايين منهم لا ينامون ، فليل هذا تغير التيلام ايضاً . للعمل الدائم المنتج ، للحفاظ على ملكة المرفأ ومشغالها ، فمن كان من رعايا هذه الملكة لا ينام ، والحرية ثين سبر العيون اقل وسدات لظنه .

ومن غرائب المدينة الاسطورية مدينة روكفلر ... حي في المدينة تانصب فيه ١٥ نافذة سحاب ، من اربعين وخمسين وسبعين طابقاً ، وكل واحدة من هذه البنايات الجبارة تحمل

فكانوا في نظر باقي بيت الله نظراء الى من احسنوا الدين .
ولا احدث عن شارع الملاهي ... فاللغة التي يفهم بها
ارباب هذا الشارع غير لغة الفقهاء في ملاهيهم ، وليس
لغير اصحاب الملاهي ان يدرك اسرارها ، ولا افادة من
حديث لا يدخل صاحبه الى مكان من الاسرار ، ويعود منها
بالحديث العجيب ... وان كنت امر بالحديث عن هذا الشارع
تماماً فذلك كي اذكر عنه ما ذكر ، وفيه من قيان جاليتنا
حتى هو ذاتي حارس لم يرو تاريخ السرح الماكن في امسحكا
عن قتي منه لمع نجم في سماء الفن لمعاناً حجب كل نجم سواه .
وامراً بالمر ومعهده ، وبجامعة كولومبيا ، وسهرتها
العالية ، وانوقت امساق قلعة تايرون ... وفي هذه القلعة
التاريخية وقعت احدي معارك الاستقلال الفاصلة في السنة
١٧٣٦ ، وفي جوارها انشأ روكفلر الابن منتزهاً جميلاً
واهداه الى المدينة ، وفي هذا المنتزه جموعة ابنية مثالية غريبة ،
جبه بجوارها من قصور اوروبية واغريقية التماثيل ، من

فرنسية وإيطالية وإسبانية ، وهذه الحجارة شيدت على مثال
القصور والاديرة المذكورة وغرست في الجنائن والحدائق التي
حولها اشجار وازهار كالتي كانت في حدائقها وجنائنها الاصلية ،
وبلغت اسلاك هذا المنتزه القريب ٥٠ مليون دولار .

وشاطيبي ، كوفي ابلند ، الحديث الأخير ... لقد اشد
الحرفي نيوبورك كعادته في فصل الصيف ، ولا بد لسكان
المدينة الكبرى من مكان يترددون فيه ويرواحون عن
نفسهم ، وعلى الشاطيبي المذكور وجدوا خالتهم ، وقد
كنت في جملة من جاؤا اليه لياحي عديدة ، واليحي ان احضر
أولى لياحي افتتاحه ، فرأيت على رماله الممتدة زهاء خمسة اميال
وفي ملاعبه وملاعب الغارقة في خضم من النور ، عدداً من
الناس لم يكن لي ان اقترعه في الساعة التي قضيتها ضمن دائرة
محدودة من مدام ، حين اذا اصبحت والصحف فرأت فيها
اجزاء لذلك العدد ، فإذا هو مليون وبعض المليون من
خلق الله .

كرم عون ١٨٩٢ فرش للاباء والاجداد

كرم عون بفرش اليوم للابناء والاحفاد * جبران كرم عون * شارع سيد عقل - بيروت

لسفركم ومشهوراتكم اعتمدوا مكتب سفريات معروف شمار وشركاه

بنية التمازمية - تلفون : ٢١٢٤٥ - ٢٨٣٤٩

نحن هنا قديماً وحديثاً

يعود تاريخ قدماها الى السنة ١٨٩٥ ، ومن احيائهم الى الآن
ابراهيم ملحم وعفيف فرحات حاتم ، وعدد افرادها ينيف على
ال ٤٠٠ ، وقتبائها الذين تجندوا في الحرب الاخيرة ٧٦ .



الطيب الاثر الشيخ عبد حاتم

ومن بناء جمعيتها الطيبة المرحوم الشيخ نعم حاتم ،
حفيد الطيب الاثر الشيخ عبد حاتم ، صاحب الصفحات البيضاء
في تاريخ المنصرمة وعندها الاول ، حيث تولى رئاسة مجلس
الادارة نحواً من عشرين سنة ، ووكالة المنصرفية مرتين ...
وحفيدة نعم كان من اركان جالية نيويورك ، ومن مؤسسي
جمعية النهضة اللبنانية التي ترأسها زمناً ، وما يزال ذكره حياً
الى الآن في قلوب اصحابه ومحبيه .

واكبر جالياتنا هنا جالية دبورت ، يتبع عددها على
الاربعة الف ، وثاني بعدها جالية نيويورك الثلاثين الفا من
لبنانيا ، وبمجموع عدد هذه الجاليات لا يمكن حصره ، فمن فائ

لقد مر بنا ان اول مغترب لبناني الى الولايات المتحدة
كان انطون ظاهر البشعلاني من صليبا ، وقد جاء الى هنا
طلباً للعلم في السنة ١٨٥٤ ، وليست فكرة « صيف المغتربين »
في الواقع سوى الاحتفال بالذكرى المئوية لاغترابه ، وحبذا
لو فكر المختلون بهذه الذكرى باقامة نصب للرجل الذي
مثل اغترابنا الأدبي في دنياه اجمل تمثيل .

ومن اقدم مغتربيننا الى هنا فيهم نوح باسيل من حدث
الجية ، جاء بين ١٨٧٠ و ١٨٧٥ الى فيلادلفيا ، وهاجر اولاً
بالمساج والايقونات والصلبان وخشب الزيتون من الارض
القدسية ، وافتاح في هذه التجارة الى حد مكنته من الانتقال
الى سواها والافلاح فيها .

ولحق به في السنة ١٨٨٣ اخوه يوسف ، وولد هذا
فرسيس الذي ابصر النور في السنة ١٨٨٥ في سبرنكلدماس
هو اول لبناني ولد هنا ، وما يزال الى الآن في بروكلن -
نيويورك ، يقرأ العربية ويكتبها قراءة وكتابة صحيحة ، رغم
انه لم يزر لبنان في حياته .

وفي نهاية روكفلر ذات السبعين طابقاً . وقد تقدم
ذكرها - مكتب اعمال اول لبناني من مواليد نيويورك ،
هو تشارلي حواط الذي ابصر النور في السنة ١٨٨٦ ، ولا
يزال يذكر بفخر وطن ابيه الاول .

واللبنانيون والسوريون منتشرون في هذه البلاد انتشاورم
في اي بلاد سواها ، ومنهم اسرمت وتكاثرت الى حد انها
بالت تضاهي الاحل الذي اغتربت عنه عدداً ، في مقدمتها :
اسرة الجليل من بكفيا في هوسق تكساس ، من اوائل
مغتربيننا عبده اسطفان ، ونجيب فارس عون ، وضاهر نجم
الجليل ، وتاريخ اغترابهم يعود الى السنة ١٨٩٢ ، وعدد افراد
الأسرة يجاوز ال ٣٥٠ في هوسق وحدها ، وفي الحرب الاخيرة
قدمت من لبنانيا للعلم الاميريكي ٤٣ جندياً ، في اسلحة السبر
والبحر والجو .

واسرة حاتم من حماة ومقرها الرئيسي في نورت كلرولينا ،

المادية والادبية والاجتماعية ، وان الفهم التي ارتفعت لهم في هذه المجالات لما يجب تذهيب صفحاته في تاريخنا الوطني للعبوة والذكرى .

ان اللبنانيين والمتحدرين منهم نصف مليون ، ومثلهم السوريون بعدهم ، وليس من احصاء يدل على صحة هذا العدد . ولا بد هنا من درس ومقابلة .

●
ويحافظ مغتربونا هنا على البعض من عاداتهم وتقاليدهم ، يتحدون بها المحيط ونظوراته وجيرونه ، وفي بروودواي قلب نيويورك الحافق تبتين لك جرأة التحدي ، حيث ترى مطاعنا العربية - مثلاً - باسماً وما كلاً وروادها ، فيخيل اليك انك في بيروت او في دمشق ، وقد تنتقل الى الجبل الاثني بالذكرى حين يفاجئك من روادها مفاجئ . بأبيات العتابا او المراليا .

ومن تقاليد جالياتنا المرمية هنا المهرجانات التي تعودت افانها كل سنة ... فهذه المهرجانات التي تجمع الالوف من انحاء مختلفة ، ويسهر بعضها اياماً على صعيد قومي لا تربف فيه ، هي الصلة التي ابتدئها مفكرون واعون الانقياء على وحدتهم تفككت حلقاتها يوماً بعد يوم ... وما احبلاها اوقات بقضيا المتواصلون في جو من اجواء الوطن البعيد ، وافضين مغنين مرحين مزهوين متأخين متحدثين ... ليس للمل هذه الاوقات كانت النجوة التي ينتظرها كل مغترب من قومه ووطنه ؟

لقد عرفت «ابناء العرب» في كل من اميركة اللاتينية واميركة الانكاو سكسونية ، واستناداً الى هذه المعرفة اؤكد ان طابعنا القومي ما يزال في الأولين ابرز منه في الآخرين ، وان العاطفة الوطنية تبدو بنسبة برون الطابع في كل من الغربين ، ذلك لان العنصر اللاتيني الاميريكي «متوسطي» الاحل ، ومن الغرب العناصر البنا لامتزاجنا به وامتزاجه بنا قرونًا عديدة في اسبانية ، في حين ان العنصر الانكاو سكسوني غريب هنا لا نلت اليه بصلة ، واضطراونا الى الامتزاج به حديثاً اضطرنا الى التغلغل عن الكثير من خصائصنا وميزاتنا .

والحيط الاميريكي اللاتيني ضعيف بالنسبة الى جواره الانكاو سكسوني ، وقدورته على قدوب العناصر الغربية فيه محدودة ، بينما قدرة جواره الانكاو سكسوني على ذلك لا حد لها ... ومما ترتفع فامات الغرباء هنا لاسعها الارتفاع الى قم هذا المحيط المادية والادبية ، وهذا ما يفسر بروزنا في العالم الاميريكي اللاتيني في نواحي الحياة المختلفة ، وانحجابنا هنا نسبياً ... واقول نسبياً لاقول : ان هذا الانحجاب النسبي لم ننع كباراً من مغتربينا هنا من اثبات وجودهم في المجالات

لسفرهم ومشحوناتهم اعتمدوا مكتب سفريات معروف شعاروا ولاده

بناية العازرية - تلفون : ٢١٢٤٥ - ٢٨٣٤٩

اشربوا دائماً بن عازار

اميل بشاره عازار

هنا ارتفعت نسائهم

وعلى الاول افطاب عرفناهم من بعيد وقريب ، ونجسوم
منألة في سماء نهضنا الادبية الناشئة .

ومن يذكر امين الرجائي ، وجبران خليل جبران ،
ومخايل نعيمة ، ولا يتعني لعظمة الفكر والروح ؟

ومن يقرأ ايها ابو ماضي ، وندوة حداد ، وولسم
كستليس ، ورشيد ايوب ، ونسيب عريضة ، وامين مشرق ،
وعبد المسيح حداد ، ولا يؤدي النجعة للأدب العالي وللشاعرية
المتأله ؟

وكم وددت لو اني هنا قبل ان يفرق الشمل ، وتبيت
الرابطة بين انثى من حبات عقدتها أنراً ... اذن لاشرفت من
قبتها على دنيا مفروشة بالزهر ، عابقة بالطيب ، وتناثرت ما
يلقى الاديب في غير اوساط اخوانه ورباطتهم ، من متاعب
يتعمر بها شعوره الزهيف في دنيا عباد المادة .

وهنا فة ثانية من قمتا رفعها رجسلى فرد في دنيا ترخر
بالرجولة ... قال استاذي وحديقي الخوري اسقف منصور
اسطفان النائب البطريركي في بروكلن :

عرف الدكتور فيليب حتي بوجودك هنا ، ولئن
يدعون اليه في برنستون يوم الاحد القادم ،
ولم يكن احب الي من هذه الدعوة ، وقد عرفت
الدكتور حتي في بيروت ، وعرفته في دنياه العلمية الذاخرة
بالشيرة والمجد ، فقلت :
حبذا الزبارة .

وفي برنستون الثبينا ... وصافحت اليد التي لها الف بيد
بيضاء على لبنان ، على لبنان الفكر والتاريخ الثنائي الانساني ،
لا لبنان السياسة التي ما احب الدكتور حتي التعرف في يوم
من الايام اليها ، اللهم الا عن طريق ثقافة العالية ، وادبه
المرتفع عن المادة ، وشخصيته التي تحتقر الاضاليل .

ولا اعدد الاقارب العلمية والادبية التي يحملها علامتنا الفذ ،
ولا المؤلفات والكتابات التي مبرها الفكر العالمي . ومن
مؤلفاته ما ترجم الى لغات كبرى . ولا ادل على المدي الذي

وهنا وفقت خاشعاً للذكرى ... في خضم المدينة الزاخرة
بالمادة ... ثلاثة على جسر بروكلن اخاطب مع الرجائي الامة
العصر المدعوة بالقولاذ ، وطوراً عند اقدام نصب الحرية اولئ
مع جبران آيات الفن في هيكل الروح الوداعة .

لقد ترك انطون البشعلاني معتربنا الأول في هذه البلاد
أولاً من روحه ، فكان على من جاء بعده من رسل الروح ان
يقفوا اثره ، وفي زحمة التطور المادي - واقترابنا في البدء
طموح الى الدولار - شقت الروح المغتربة الطريق الى ما هو
اسمى من المادة ، فاذا هناك فافتنا الادبية الاولى .

في العام ١٨٩٨ انشأ المرحوم نعيم المكنوزل جريدة
باسم « العصر » في فيلادلفيا ، وفي السنة ١٩٠٢ انتقل الى
نيويورك ، حيث انشأ « الهدى » ام الجرائد العربية الى اليوم
في اميركة ، ولعب نعيم دور البطولة في رواية « المغرب »
ادباً ووطنياً واقداماً ، ومثله فعل اخوه سلوم في مجلته العالم
السوري اولاً ، ثم في الهدى التي نولى شؤونها بعده ، والهدى
تتابع طريقها الان برعاية كريمة مساوي في خدمة الجالية
والوطن .

وقبل الهدى اصدر نجيب عربي جريدة كوكب اميركا ،
وصدرت بعدها جرائد عديدة لأدياء وكتاب بارزين ، منها
الحارس لأمين الغريب المعروف في دنيا الصحافة مقباً ومغفوراً ،
والنصر لنجيب بدران ، والشعب ليوسف مراد الشوري ،
والاخلاق ليعقوب روفائيل ، والايام ليوسف نعمان المعلوف ،
والفنون لنسيب عريضة ، الخ ...

ومن الصحف التي تصدر اليوم : السميع للشاعر المعروف
ايديا ابو ماضي ، وعمرآة الغرب لمؤسسا نجيب دباب
وتصدر الان باشراف ارملة . والسائح لعبد المسيح حداد ،
وكانت هذه فيما مضى لسان حال الرابطة القلمية ، وقد احتلت
اسم مكانة ادبية بين صحف المغرب كافة .

والرابطة القلمية فة من قم الفكر التي ارتفعت لنا هنا ،
تأسست في السنة ١٩١٣ لجمع شمل ونصرة بقظة ، فكانت في

نحنه شخصيته في دنيا التدوير ، واكتفي من ذلك بالقول : إن
اثنين عشرة شخصية اجنبية حملت الجنسية الاميركية ، وادت
الديمقراطية خدماتها عليها حتى التدوير ، عرضت اجازتها
على لوحة في معرض نيويورك العالمي في السنة ١٩٣٩ ، وكان
فجراً ومجداً للبيان ان يبرز اسم الدكتور حتي بين الشخصيات
الاثنين عشرة .

وعاش الدكتور لم يسن اثبات... ففي منزله الجميل بين ازهار
الجامعة واشجارها بخودة صور ورسوم للأرض ، وجسر قديم
فوق نهر الكتاب ، وغصن ارض باس فوق مكتبته ، وحيته
في الحديقة بدلياً وبخضر بها ، ... البرقي فخاراً مقروم ،
بأسر إلا ان تكون منه الشربة الراوية في أوفيات الظلم
الشديد .

وكم كان فخري عظيماً... ومواضعاً بالطلع امام عظمته
حين فادني ان مكتبة الجامعة الشرفية ، وهو امينها الساهر
على ثرونها العلمية والتاريخية ، ودلني على كتاب بين الثلاثين
الف كتاب التي تزخر بها المكتبة وقال لي :

اتدري لمن هذا الكتاب ؟

؟؟؟

.. هذا كتابك ، في بلاد التوزيع ، وعندي انه من افضل
الكتب واظرفها في اللغة العربية .

من شاعر العاطفة المتدفقة حباً

مبشال سليم عقل

الذين ذابوا في الشعر ، وذاب الشعر فيهم
فكان الفن والجمال والابداع في المغرب

الزورق المحطم

يا ورد لا تدرى الشوك على درب الغد
احضر النور بعيني فكيف أعندي
في غمرة من الجراح كي تلتقي يدي ؟
أواه ، هل مات الشذا وانقرط الحلم الندي
ولم اسم برعماً منك ولم اهدد
كبلبل مر على الغصن ولم يغرد ؟
حسبك ما جرححت اني موجع لا ترد
أخاف أن نس ما أبين الهوى في كبدي
فتسبح بقية من قبة وموعده
وانتهي على ذوائب النجوم الشراد
سكرووق محطم على حدود الأبد
ولم تول على قبي الشودة لم تشد ...

فراشة

آه ، على فراشة تغلغل في ظفري
واتسمرت وشوشة ناعمة في أذني
وانقرطت على الندى أرق من نسمة في
نرف رفة على الورد ورقة علي
كأنها أغنوجة عاتقة بجناحي
يا طيبها برعمة قدنيا بأصغري
مسكية النفحة بقطر جناحها شدي
أي تسبح ما شئ رشفة منها وأي ...
من غرها حتى غرأت وطاوت من يدي
وتركت جراحها براق في دمعي ؟
رباه ، أين هي ، قل ، رحاك قل ... في أي حي ؟
أنا سأوشف بقايا الكأس إن عادت الحي
لكنها - وافقتا - ما تركت في الكأس نبي ...

فندق وندسور الجديد

لمصاحبه

حنا سليمان ثابت

يشرف على اعمل بقعة في العاصمة اللبنانية

شرقي ساحة الشهداء بيروت

تلفون : ٢٣٣٥٨

أفريقيّة الغربيّة
الجزيرة

شاغور بالاس اوتيل

حمانا

بإدارة صاحبه

السيدة ليا أسمر

يقع عند مصب شلالات الشاغور الشهيرة في حمانا

في منعطف الجبل الجميل

وعلى كنف الوادي الذي تفتن بوصفه أكبر الشراء

شاغور بالاس اوتيل

من أحدث فنادق المصايف اللبنانية

تتوافر فيه جميع أسباب الراحة والخدمة الممتازة

مأككل من أشهى المأككل

وكل من أقام فيه يشهد بحسن المعاملة

تلفون : حمانا ٣

في مجاهل التساريخ

يعترفون بوجود القارة المذكورة .

ومنها يمكن من امر ورائي في اصل سكان افريقية ،
فالخليفة التي لا خلاف عليها هي ان هؤلاء السكان قد ابتوا
وجودهم في التاريخ ، وقامت لهم دول وحضارات استند
بعضها الى مقوماتها الخاصة ، وبعضها الى ما اكتبه اختلاطه
بالشعوب البيض في فترات متباعدة من الزمن ، كالأغريق
والرومان والفرطاجيين
والعرب وسواهم .

ومن اهم دولهم المعروفة
سلطنة غانة ، انشأها قوم
من الساميين البيض من
هاجروا الى اواسط
افريقية ، وجلس على
عرشها منهم ٤٤ أميراً ،
قبل ان تنقل الى السلالات
السود من أبنائها ، ويعود
تاريخ انشائها الى القرن
المسيحي السادس ، وفي
القرن العاشر بلغت اوج
عظمتها ، وقيل ان ٢٠٠
الف محارب كانوا يؤلفون



قديم ... وجديد ...

جيشها ، شاة وفرساناً .

ونأتي بعدها بملكة الشكرو (أو القوة السنغالية) ، وكانت
تأسسها في عهد سلاطين غانة البيض على الأرجح ، ومؤسرها
في رأي المؤرخين من الساميين البيض أيضاً ، واعتنق ملوكها
وامراءها الدين الاسلامي على يد المرابطين . فكانوا من
أكبر انصاره ونشري دعوته في محيطهم .

وفي السنة ١٠٢٠ تأسست دولة البرابرة المرابطين في
اواداغوست ، وانقسمت بعد ذلك فبين ثوى احدهما الحكم
في الجنوب ، وحكم الثاني في الشمال حيث ابنى مدينة

افريقية هي إحدى قارات العالم الخمس ، هي الثالثة بعد
آسيا وأميركة مساحة ، والرابعة بعدها وبعد أوروبا عدد
سكان .

وأفريقيا الغربية التي ينحصر بحثنا فيها من اجزاء هذه
القارة ، واهم بلدانها : السنغال والسودان وشاطيء العناج
والغينة الفرنسية ، وغامبيا وسيراليون وشاطيء الذهب
ونيجيريا الانكليزية ، وليبيريا
الدولة المستقلة الوحيدة في
تلك المواطن .

وفي البلاد المذكورة
نزوات زراعية ومعدنية
وحوانية لا تنضب ،
وسكانها جميعهم من السود
ومن بقايا العرب والبربر ،
ولهم تاريخ تكتشفه الظلمات
في مداه البعيد ، ولقد
التاريخ آراء فيه وفي جملته
بعض غوامض .

من هم سكان افريقية ،
ومن اين جاؤوا ، قبل ان
تصح هذه القارة بقاءها
البكر ومجاهلها موطناً لهم ؟

على هذا يجاب العلماء الباحثون جواباً فيه بعض العوض
ولكن جبل الواقع يضطرون الى دمه في سكر الواقع :

لقد كان المحيط الهادي ، القاسم بين افريقية وأميركة من
جهة الشرق ، كان قيا مضى مهذاً لعالم عظيم ، لقارة كبرى
ظلت المياه عليها وأفريقيا منذ آلاف السنين ، وليس
مدمشتر وسكانها سوى بقية من بقايا تلك القارة ، كما ان آسور
وماغيرا وكادريا هي من بقايا الانثريد في المحيط الأطلسي ،
والقارة المعروفة تلك يدعيها العلماء « ليبيريا » وهي في زعمهم
وطن السود الأصلي ، ويدارن هذا الزعم كثيرون من لا

مراكش ، ومن هناك امتد سلطانه حتى شمل قسماً من اسبانية .

وفي اعالي النيجر نشأت سلطنة مالي أو الماندنغ ، وفي السنة ١٠٥٠ ارفع شأن هذه السلطنة ، بعد اعتناقها الدين الاسلامي ، وفي السنة ١٢٩٠ غزا جيشها سلطنة غانة فغضى على آخر معالم مجدها ، ومن اعظم سلاطينها المنس موسى ، وقد حج هذا الى مكة المكرمة بجيش مؤلف من ٦٠ ألف رجل ، وكان يتقدمه في مركبه العظيم ٥٠٠ مملوك يحمل كل منهم عصاً من الذهب وزنها ٥٠٠ مثقال ، وفيهها كلبا نحور من ٤ ملايين جنه مصري .

ومن اهم هذه السلطنات والممالك مملكة عسكية ، فهذه المملكة لم تهم بأعمال حربية باهرة ، ولكنها كانت ذات انظمة ادارية وعسكرية تفوقت بها على سائر السلطنات والممالك ، فوزراء الدولة مثلاً كانوا ستة عشر يساعدون الامبراطور - او الموروهونابا - في الحكم ، ويؤلفون معه مجلس شورى الدولة... وكانت الامبراطور تقاليد يخضع لها ، ولا يبت في حكم من الاحكام الا بالاتفاق مع وزرائه ، وكان يخرج متكرراً في معظم الليالي للاستماع الى اقوال الرعية في حكومته وفي سير الامن والعدالة .

وابتداء التدخل الاوربي في افريقية بصورة جادة منذ السنة ١٣٣٩ ، وفي السنة ١٤١٩ اكتشف البرتغاليون نهر السنغال والرأس الأبيض ، وفي السنة ١٤٦٤ وصلوا الى سيراليون ، وفي السنة ١٤٧١ نزلوا في شاطيء الذهب وينوا فيها حصناً ، هو حصن « القديس جورج دي المينا » الذي لا يزال قائماً الى اليوم في اكرا .

وفي السنة ١٥٩٥ انزع الهولنديون الحصن المذكور من البرتغاليين ، وفي السنة ١٦١٨ احتكرت الشركات الانكليزية تجارة القهيه ، وفي السنة ١٦١٢ ابتداء تدخل الفرنسيين الجدي في تلك البلاد ، ومن السنة ١٦٢٦ الى السنة ١٦٥٨ بدأت الشركات الفرنسية العمل في السنغال الى شواطيء نهر غامبيا ، فوضعت بذلك الحيز الاسامي في بنسباء الاستعمار الفرنسي هناك .

وتوالى بعد ذلك الحملات الاستعمارية من فرنسية وبريطانية واسبانية وبرتغالية وبلجيكية ، وتوزعت البلاد

شيئاً فشيئاً بين الدول المستعمرة ، الى ان استقر الوضع الحاضر على الشكل التالي :

المستعمرات الفرنسية : موريتانيا ، السنغال ، السودان الفرنسي ، الغينه الفرنسية ، شاطيء العاج ، البوت فولتا ، منطقة النيجر ، الداومبي .

الممتلكات البريطانية : غامبيا ، سيراليون ، شاطيء الذهب ، نيجريا .

والبلجيكية الكونغو ، ولاسبانية جزيرة فرندوبو والغينه الاسيانية ، ولبرتغال جزائر الرأس الاخضر والغينه البرتغالية وانغولا .

وليسرنا البلد المستقل استقلالاً تاماً تاجراً تقع بين الشاطيء العاجي شرقاً ، والغينه الفرنسية شمالاً وشمالاً شرقاً ، مساحتها ٤٠ ألف ميل مربع ، وعدد سكانها نحو من ثلاثة ملايين .

الحكم فيها جمهوري ديمقراطي نيابي ، والقلة الحاكمة فيها من السود الاميركيين المحررين ، وقد جازوا اليها في السنة ١٨٢٠ واتخذوها وطناً لهم ، بتساعده الولايات المتحدة التي ما تزال ترعى استقلالهم وشؤونهم الى اليوم .

ومن الحوادث المهمة في تاريخ هذه البلاد ان الوطنيين السود ، من جيران الدولة الجديدة الغربية ، كانوا يتناصبونها العداء احياناً ، ورحلوا مرة عليها بجيش قوي كاد يحمل قادتيا على اليأس ، ولكن امرأة منهم تدعى « مانيلا نيوبور » برزت الى ائبدان تشدد العزائم ، وتدعو الى الايمان بالله ، وبعتت تقول لقادة العدو : « اليس افضل لنا ولحكمنا ان نجتمع ونقتضي ونكون اصدقاء بدلاً من اعداء » ؟

وكان لها من سحر البيان والمنطق ما اقنع هؤلاء بصفة عرضها ، ودعاهم الى اجتماع سلمي في معسكر قوما ، ووقفت فيهم خطيبة وببدها غليون مشعل ، وتعمدت الوقوف بالقرب من مدفع محشو ، وفجأة افرغت نار غليونها على قنبل المدفع ، فانطلق على غقة الحاضرين ، واصاب من اصاب منهم ، والقي في قلوب السابقين الذعر ، ففروا الى معسكراتهم وأمسروا جيوشهم بالرجل .

وقد خلدت البلاد ذكرى هذه البطلة ، وخصتها بعيد يقام في اول يوم من كانون الاول ، واطلقوا على يومه هذا اسم

« نيويور داي » او يوم نيويور ، وشيدت لها اترأ تذكارياً في
ساحة العاصمة الكبرى - ساحة الكاينول - لا يسع الوقت
امامه الا الانحاء اجلالا للبطولة التي نجست في شخص تلك
المرأة .



وسارت ليبريا شوطاً بعداً في سبيل التقدم والترقي ،
وهي تعز باستقلالها وحريتها وتفخر بها ، ولا تتأود في الحفاظ

عليها ، وقد برهنت على ذلك اكثر من مرة .
وفي النهضة الافريقية الحاضرة تراها تعمل للسلم الذي وقفت
عليه جهودها من جهة ، وطوبة المواطنين الأفريقيين الذين
نشطوا لتحرير من آخر قيود عبوديتهم ، وشعارها الذي تجهر
به وتأمي التنازل عنه ، وقد كان اول عبارة خرجت من
اعناق فدماثها . حين وقعت ابصارهم على ارض ميعادهم :
« السلام ... السلام يا ليبريا ... ان حب الحرية قد اثنى بشا
الك » .

★ اشربو دائماً بن عازار - اميل بشاره عازار ★

لسفركم ومشهورناكم اعتمدوا مكتب سفريات معروف شعار وشركاه

بناية العازرية - تلفون : ٢١٢٤٥ - ٢٨٣٤٩

نحو حياة فضلى

كانت دكار لحمة وعشرين سنة خلت - في عهد زيارتي الأولى لها - بلدة صغيرة لا يجاوز عدد سكانها الخمسين ألفاً ، ولكن حيويتها المتدفقة من مركزها الاقتصادي والسياسي المتميز ، ونظورها الأحداث العالمة في الحقة الأخيرة نظوراً وجه الافكار نحو القارة الافريقية ، حفزها على الوثبة التقدمية الجبارة التي تحدثت رؤيتها لأول وهلة عنها .

لقد انتقلت مدينة الغرب الى هنا ، فذكر اليوم فلة من كبد فرنسا ، والفرنسيون حكومة وشعباً يفاخرون على عراياها وتقدمها ، وقد

افبلوا بلورتها بوجوههم البيض ، وبهرقها بطابعهم الفرنسي الضاحك المرح ، حتى لنسى انك منها في القارة السوداء ، لولا وجوه محبة يكاد لا يرق من اثر لا فرقيتها سوى سواد بشرتها .

ولعل الرواة الاحصائيين - لم يبالغوا بقولهم ان في دكار اليوم من السكان ما يناهز الثلاثة الف ، ولم اشك في القول حين وقفت انظر الى اطراف هذه المدينة ،

فاذا هي غيب في الآفاق امتداداً ، وامتدادها يتراجل في كل يوم الى آفاق جديدة .

والظلم الاقتصادي والعمراني هنا رائحة تقادم تقاقي واجتماعي بارز المثر ، فالسود من ابناء البلاد يحتلون اليوم مكانهم في المجتمع ، ويؤلفون تنحراً واحداً من عناصر الرقي الثقافي ، ويساهمون في ادارة شؤون البلاد مساهمة بارزة ، ويضطلعون باعباء المسؤوليات في سياستها داخلاً وخارجاً . وقد خطوا في بعض الاماكن منها خطوات واسعة في

تطورات افريقية الغريبة تطوراً عمرانياً رافق تطورها الاقتصادي ، فبعد ان كانت غابات ومجاهل ورمالا ، تسرح فيها الحيوانات الضاربة من كل نوع ، ويهم ابناءؤها عراة - او شبه عراة - في ارضها المتروامية الاطراف ، اجبعت الان حدناً وفري ومزارع جميلة ، تؤمن الاتصال فيما بينها القطارات والسيارات والطائرات ، وشيدوا لناظر اليها وكأنها في معظمها قطعة من قلب اوروبا .

والفضل في ذلك يعود اولاً الى ثرواتها الطبيعية التي لا

تنضب ، تلك الثروات التي جعلها البراخر من على سطحاتها السود ، وتروح بها الى انظار العالم كافة ، مواداً اولية للصناعات على اختلاف انواعها .

وبعود الفضل بالثاني - ولا نصكرت - الى الحكومات التي تتولى شؤونها ، من فرنسية وبريطانية وأوروبية عامة ، حيث صرفت هذه الحكومات منذ عهدها الاول كل ما يتكمن بذلة لاستثمار خيراتها العبية ، فكان طبيعياً ان يكثر المال

في ايدي التجار والمزارعين وسواهم ، وأن ينفق هؤلاء منه لتعسين امورهم ، وأنت لا يضنوا بشيء في سيل راحتهم والحفاظ على ارواحهم ، والروح في الامثال اقل من المال ، فكانت من ثم المدن والقرى والمزارع التي وصفتنا .

ولمعرفة تطور هذا المواطن عراياً ، والسرعة التي مشى هذا التطور فيها الى حيث انتفى الان ، أعرض للقاري صورة عن دكار عاصمة افريقية الغربية الفرنسية ، وادع له بحال مقارنتها بباقي المدن والعواصم الاخرى التي لا تقل عنها نهضة ورفقاً :



نحو حياة فضلى ...

مسيل الاستقلال الداخلي ، وابتدأوا بثبوت وجودهم في
المؤتمرات الدولية العالمية مطالبين بالمساواة التامة بينهم وبين

سائر الشعوب ، ضمن مبادئ الديمقراطية
التي جددت العالم الى تشراها ، وتوطيد
دعائم السلم العالمي تحت لوائها .

وهكذا ترى في افريقية الغربية شعرباً ،
بعد ان كان ابناءؤها قبائل يعيش معظمهم
على الفطرة ، فمنهم كبار المثقفين والادباء
والصحافيين والخطباء ، ومنهم السياسيون
المختصون الذين قاده تسيير الجماهير خلفاء
ومنهم الاطباء والمحامون والمهندسون
والرسميون والصحافيون والفنانون ، والى
كل ما هناك مما لا يفرقهم بشيء عن ابناء
الأمم الراقية .



المقبل لنا ...

القريب على مسرح السيادة العالمية ، وقد وعى ابناءؤها
لحقيقة واقعهم ، فهم يحسدونك من دورهم ذلك
بنقة في النفس غريبة ، ويرون ان السلم العالمي
يكون مديناً لهم بالكثير من عناصره
ومقوماته ، بالنظر الى ما في ربوعهم من
الامكانيات التي يحتاج توطيد السلم اليها .

وهنا يلمح الصدر العلاقات القائمة بين
الوطنيين هنا ومغربييننا ، فهؤلاء الوطنيون
الاسخياء البسود والقبلي يرون في مواطنينا
اصدقاء في أهلاء ، ولقد يكون ذلك
احياناً بتأثير العاطفة الدينية التي تجمعهم
بفريق كبير من مغربييننا ، وانصت في
الاکثر بتأثير الاختلاط والتمازج الذين عرف
مغربيوننا كيف يعملون منها واسطة لكسب
ثقتهم ، منذ اللحظة الاولى التي حلوا فيها
بينهم ، وقد كان لهذا التقارب بين الفريقين

آثره في النهضة الشامة التي نلمس الآن أثرها .

وبما لا شك فيه ان لهذه المواطن دوراً استواري في المستقبل

اشربوا دائماً — بن عازار

اميل بشاره عازار

كرم عون ١٨٩٢ فرش للاباء والاجداد

كرم عون بفرش اليوم للابناء والاحفاد * جبران كرم عون * شارع سعيد عقل — بيروت

نضال حتى الموت

من هنا يتضح ان اغترابنا الى الغيبة الفرنسية سبق اغترابنا الى سيراليون الانكليزية، وسبق هذا أيضاً اغترابنا الى نيجيريا، ففي السنة ١٨٩٠ وصل الى تلك البلاد اولى لبناني، هو الياس انطوري من مزابرة، وخلق به البعض من أبناء بلده، وقد عرفت اقدمهم غايل الياس، أثناء رحلتي الافريقية في السنة ١٩٣٠، فعلمتني هذا عن عهدهم الاول هناك، قال :

— في السنة ١٨٩٨ كان الاتكين لم يتوغلوا بعد في داخلية

البلاد، وكنت في ذلك

الحين شاباً يعني في عروقي

دم الجراءة والافدام،

فخطر لي ان اقوم برحلة

الى بحيرة تشاد... ولم

اتردد في شد الرجال

اليها، برفقة اثنين من

ابناء الوطن، وقفاة

كبيرة من الوطنيين

السود تحمل بضائعنا

وامتعنا وطعامنا...

فوصلنا الى البحيرة بعد

ان مروفا بكاتو وبورتو،

ومن هناك دخلنا الى الكامرون، وعدنا الى لاغوس بطريق
دوالا، ودامت رحلتنا ١٥ شهراً... وكان ابناء البلاد السود
يتكئون آنذاك بكل ايض يدخل بلادهم، اما نحن فكان
شافعين لديهم اننا عرب، وان كل عربي ناطق بالفاض هو أخ
نهم.

وحدثني آخر من شقوا طريقهم الى الثروة، في دكار
عاصمة افريقية الفرنسية، عن نوع المعيشة التي عاشوا مشقتها في
أوائل عهد اغترابهم، قال :

— في السنة ١٨٩٩ وصلنا الى هنا... ولم يكن آنذاك
شيء مما ترى الآن... لا شوارع ولا منازل ولا مخازن ولا
أى سبب من اسباب العيش الناعم، فالسعيد السعيد منا من
وجد صندوقاً من الخشب يجمع فيه بضائعه ويبيع عليه طعامه،

افريقية ومفبرة البيض، هكذا دعوها من قبل، وكانت
في الواقع مقبرة، من شد الرجال اليها سداً الى الموت، في
ارضها المترامية بمجمل وغابات، لا عمران يطمن الغريب
اليه، ولا اسباب عيش مما يفرج عن الكادحين بعض ما
يعانون، فهم في نضال المستيت يسي ولا يدري اذا كانت
الصبح سيطلع عليه.

ومع ذلك فقد سمع اللبناني بها، والاغتراب يحمله من على

شيطان ارضه وجبالها

وينثره في كل ارض،

فما تردد في ركوب

غارب الامواج اليها،

اندفاعاً في تيار طموحه

الجارف، واثباتاً بين ما

كتب له قد كتب :

ومن كانت مثبته بأرض

فليس يموت في ارض

سواها

ولعل الامواج التي

حملت اوائلنا الى

العالم الجديد، الى

موطن المنود الحر، هي نفساً حملت اخوانهم الى هناك، الى
هذه المواطن السود... ولا تاريخ يحلو لنا الواقع، اللهم الا
ما يتناقل البعض، ونحن مضطرون الى ادخاله في التاريخ :

في السنة ١٨٩٣ كان رجل من بيت شباب يدعى يعقوب
البيطار قادماً على مركب شرابي من سيراليون الى غامبيا
الانكليزية بقصد التجارة، فثبت على المركب زوبعة هوجاء
قدفت به الى البر، فاذا هو في كوناكري حاضرة الغيبة.
وتاجر هنا وبيع... ولما عاد الى سيراليون، استغرب
اصحابه رجوعه السريع، ولم يصدقوا انه وصل الى غامبيا -
كما حاول ان يؤكد لهم - وخلقوا به في سفرته الثانية،
وطايت لهم الاقامة في الغيبة، وخلق بهم آخرون.

سعيه وراء المال ، وطالما كانت هذه المظاهر سبباً من اسباب
حالات مغرقة يثيرها أعداؤه وحساده عليه ، ولكن الكرم
الذي « يغطي العيوب » كان ولا يزال قيماً يرد سهام الاخلاء
والحساد الى محرومهم .

وكما ان تطور حالات جالياتنا المادي في اميركا كان باعثاً
على التطور الاجتماعي والأدبي ، هكذا كان تطور جالياتنا
الاقتصادي ماثلاً باعثاً على التفكير في تحسين الحياة الاجتماعية ،
واحياناً على محاولة خلق نهضة فكرية تواف - ولو نواة - حركة
أدبية تضي على الحياة ولو بعض ما يبعدها قليلاً وفي اوقات
معينة عن استمرار الحركة المادية الرقبة .

وقد آتى الجهود الاجتماعي بعض ثماره ، فكانت للجالية
جميعات وأندية لم يسمح المحيط بتطورها التطور المنشود ، ومع
ذلك فقد أدى بعضها خدمات ، وكانت لبعضها ابادي على
الكثير من نهضاتنا المختلفة في الوطن ، لما نودي لعمل خيري
أو تناسلي أو أدبي أو اجتماعي في هذا الوطن الا ليس النداء
سعيًا .

وان كان من مأخذ على جميعاتنا وأنديتنا في هذه المواطن ،
فالمأخذ الواحد في كل مكان هو التراجع على « الوظيفة » ...
فكم من جمعية قامت هذا واعدة وحده هذا التراجع من
نشاطها ، واكثر من ناد ابصر التور بعينين مفتوحتين
لاستيعاب وهج الشمس ، حتى اذا انتهى النشاط الى
« الرئاسة » اغض عينيه الكبيرين على خيبة ، والمرض من
امراضنا في الوطن ، وفي أي مكان تزلنا من الدنيا ، شقانا
انفسنا .

أما النشاط الأدبي فقد اقتصر الى الان على افراد ، من
حملوا الفكر في جعبة طموحهم المادي ، فكان عليهم ان
يسيروا في نيار هذا الطموح اولا ، حتى اذا كان استقرا في
قبضة الارتياح ، ودعاهم الفكر الى دنياه ، نامسوا بنا ببيعدهم
ولو الى حين عن الماداة .

وقد تحول التهامس في بعض الاحايين تنادياً الى عمل ،
ولكن العمل اقتصر الى الان على اجتماعات تعقد لسباع خطبة
أو محاضرة ، وكثيراً ما تكون الخطب والمحاضرات لتكريم
واحد عزيز ، ولسباع احاديث عن الوطن الأم تذكر المغترب

ويبقى في آخر الليل رأسه عليه ... واسعد منه من كانت له
كوخ من القش يأوي اليه ، او لوح من التوتيا يقيه سهام
الشمس المحرقة نهاراً ، وقطرات الندى المساقطة كالسم ليلاً ...
وعده المآكل الشبة التي تراها على موائد لم تكن تراها
في الحلم ... كل ما كان لنا جذور بعض النباتات من طعام
الوطنيين ، وبعض المحفوظات من سردين وطون وغيرها ،
ومن حين لآخر بعض الطيور التي كتنا نباتها من ابناء
البلاد ... اما المياه ، المياه الصافية النقية ، فقد كانت اعر من
قطرة الماء التي روى الانجيل عنها في حكاية اليماراز والمني :
« يا ابناء ابراهيم ... ارسل العازار ليليل طرف اصبه بالماء
ويرطب به حلقتي » ولكن ، هل كان في افرقية و « حزن
ابننا ابراهيم الاسود » عهد ذاك سوى الماء الآسن العكر ،
سوى الماء الساخن ، سوى ماء المسننعات والقدرات ذات
الجراثيم الفتالة ؟

وعدني من اصحاب الامار الطويلة ، فالمقبرة « مقبرة
البيض » لم يكن لها نصيب منه ، ولكن الذين واراهم تراب
هذه المقبرة كثيرون ، وهم من الشباب الطموح البعيد الهمة ،
فمن لم تقتله الشمس قتله الرطوبة ، وقتله سوء المعيشة وعدم
نوافر اسباب الوقاية ، وضحايا الحى الصفراء الحية اكثر من
ان يعدوا .

وتطورت الحال كما ذكرنا ، فاذا بتغريبنا في جبهة النشاط
التطوري ، لا نخلو منهم مدينة او قرية او مزرعة ، وحتى في
في الغابات البكر من مواطن الضواحي نجدهم ، واكثر من
وسط تجاري مدين لم يبرأه ومراحلاته وتقدمه ، وتروثهم
الاقتصاد الضخمة تساهم في العمراة والاقتصاد مساهمة
ملوحة ، فتم من تلك العقارات القضة الجبسة في المناس
والقرى ، ومنهم من يملك البيوتات التجارية التي تتوزع
وذوس اموالها عملاً في طول البلاد وعرضها ، ومنهم من
يغامر بثروات طائلة في « بورصة » الموارد الزراعية الأولية
جمعاً وتصديراً ، ومنهم من ابتدا بخوض غمار الصناعة بجهة
« عجيبة وثقة بالنفس لا يجد لها .

ويعيش مغتربونا بعد هذا كله في دنيا تطور الحال عيشاً
مجدون عليه ، في دورهم القضة المتوافرة فيها اسباب الراحة
والرفاهية ، وفي مظاهر تعود الليثاني ان يجعل منها هدفاً في

بين وما خلف في هذا الوطن ، وأعذب الاحاديث ما كان
عن النهضة الوطنية والاستقلال والسيادة ، وهذا يدل على
الروح التي يعيش بها مغربونا في ديار افترابهم ، الروح القومية
العالية التي لم تتمكن امواج المادة الصاخبة من الطغيان عليها
وابتلاعها .

ولم تكن الجاليتنا في هذه الربوع صحافة ، ولعل المحيط
بظروفه السياسية وأوضاعه الخاصة لم يساعد على ذلك ،
وصحيفة واحدة نشأت في ذكرا هي جريدة « افريقية التجارية »
أنشأها المرحوم نجيب المكرزل في السنة ١٩٣٦ ، وتولى

شؤونها بعده الاديب ابراهيم تشام ، راعطاعا كل ما بقوى
أديب على اعطائه من ماله وروحه ، حتى اذا تاه كاهله بجهلها
القاهها عن كاهله آسفاً وانصرف الى التجارة ، وما زال يحتفظ
الى الآن بحقوقها وبيعها آلائها الطائفة كذكرى من أعز
الذكريات لديه ، وكأثر من آثار فكرة لمعت كالبرق في
أفق التاريخ ، وشك كل الشك في عود هذه الفكرة الى
الوجود ، لاعتبارات عديدة يعود معظمها الى ظروف المحيط
أكثر منه الى وعي الجالية ورغبتها الصادقة .

دنيا في كتاب ؟

فتح جديد في ادب الرحلة

يقدمه قريباً للكتبة العمومية في غابطة اجزاء

الاستاذ عبد الله حشيمة

نتناول ابعاده النواحي التاريخية والاقتصادية والأدبية وانطباعات المؤلف في

البرازيل - الأرجنتين - الارغواي - شيلي - كولومبيا - المكسيك

الولايات المتحدة - افريقية العمومية

فصول هذا الكتاب « نصف البناء » خلاصات من ابحاث ودروسه

لسفر كم ومشحوناتكم اعتمدوا مكتب سفريات معروف شعاروا اولاده

بنية العازرية - تلفون : ٢١٢٤٥ - ٢٨٣٤٩

المؤتمر الاول

لمؤسسات السياحة والسفر في الاقطار العربية



اعضاء المؤتمر بتوسطهم فخامة رئيس الجمهورية أثناء زيارتهم لقنصلته في القصر الجمهوري وبينهم وزير الاقتصاد الوطني والشؤون الاجتماعية الاستاذ رشيد كرامه ، والسيد امين حني رئيس المؤتمر .

السياحة في هذه البلدان التي تتمتع بميزات سياحية وتاريخية لا مثيل لها في العالم ، وللمعمل لأنشاء علاقات مبنية بين مكاتب السياحة لتعزيز الحركة النقل في الاقطار العربية ، ولتذليل الصعوبات التي تحول دون تعزيز هذه الحركة ، وتنظيم الدعاية التي لا بد منها للصناعة المشتركة .

وقد عقدت جلسات المؤتمر في فندق الكابيتول ، والتي كلمة افتتاحية معالي وزير الاقتصاد الوطني الاستاذ رشيد كرامه ، فيها المؤتمرين ورحب بهم باسم لبنان حكومة وشعباً ، ودعمهم لتوحيد الجهود في سبيل الغاية التي اجتمعوا لتحقيقها ، وهي لعود على البلدان العربية جميعاً بالنفع والتطوير الععم ، وأعلن استعدادهم واستعداد الحكومة اللبنانية لتسهيل مهمة المؤتمر وتنفيذ مقرراته .

لما كانت مواسم السياحة والاصطياف يتوقف نجاحها الى حد بعيد على مدى النشاط الدعائي الذي تبذره الحكومات ومكاتب السياحة من جهة ، وعلى قدر التسهيلات والخدمات ووسائل الراحة التي تنوافر للسياح والموظفين من جهة ثانية ، ولما نسبة اعلان السنة ١٩٥٥ سنة سياحية واصطياف في لبنان ، لذلك دعت نقابة اصحاب مكاتب التسفير والسياحة في لبنان الى مؤتمر عام ، برعاية فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية ، واشترك مندوبين من جميع مكاتب السياحة والتسفير في الاقطار العربية ، وفي المؤتمر الذي توالى اجتماعه في بيروت من ٢١ تشرين الاول ١٩٥٤ الى ٢٥ منه ، اتخذ المؤتمر مقررات عامة في مقدمتها :

تأسيس رابطة لمكاتب التسفير والسياحة في البلدان العربية تعمل على صعيد دولي واسع النطاق ، في سبيل انتشار وازدهار



فريق من اعضاء المؤتمر في زيارة تاريخية لباكل بعلبك وفي الوسط الاستاذ جوزيف حايك احد صاحبي هذا الكتاب .

رابطه

المراقبين المتطوعين لخدمة السياحة في لبنان

واسعة بهذا الشأن، وتشمل صلاحياتهم مراقبة الفنادق والمطاعم والملاهي ودور السينما، وكذلك مراقبة النظافة في العاصمة وأماكن الاضطياف، ومراقبة حسن استقبال السياح والمصطافين والمغتربين في المطار والمرفأ، والملاحظاتهم في هذه الحقول الاعتبار الكلي لدى الدوائر المختصة.

أما في حق التوجيه فهذه اللجنة المختصة توجه الارشادات والمحاضرات السياحية بواسطة الاذاعة، وعرض بعض الاشرطة السينمائية للعبارة نفسها، والاتصال المستمر بالقطارات التي لها علاقة مباشرة بالسياحة، لتبادل وجهات النظر حول الوسائل الممكنة لتحسين المحافظة على سمعة لبنان السياحية، ولتسهر على راحة المغتربين والسياح أثناء اقامتهم في ربوع لبنان، وفي حق التوجيه هذا تأتي مهمة لجنة الصحافة، ومهمتها اذاعة البيانات والارشادات اللازمة على الجهور بواسطة الصحف.

أما لجنة الاستقبال فتقوم بمهمتها على تأمين حسن وفادة المغترب والسائح ان في المطار او في المرفأ، وتسهيل معاملاته في دوائر الجمر والأمن العام، واصطحابه في كثير من الاحيان الى الفنادق او المنازل، بما يجعل رواد هذا البلد العزيز يشعرون وكأنهم في وطنهم وبين أهلهم وصحبهم.

لثانية سنة السياحة وصيف المغتربين، تنادي فريق كبير من سيدات المجتمع اللبناني وشبابه المتقف الى القيام بعمل ايجابي مع المسؤولين من شأنه تعزيز موجي السياحة والاضطياف في لبنان، وألقوا من مجموعهم مؤسسة وطنية باسم «رابطه المراقبين المتطوعين لخدمة السياحة في لبنان» واضعين نصب اعينهم الخدمة المجردة بكل اندفاع ووطنية لاعلاء شأن الوطن واازدهار اقتصادياته، ولاظهار لبنان البلد الذي حمل رسالة الفكر عبر اجيال بالظهور اللائق به في اعين رواده وضيوفه الكرام.

ووضعوا رابطتهم متهاجماً لتعمل ضمن فواحي النشاطات التي وقفوا انفسهم على القيام بها، فرجحت المراجع المسؤولة بتفكيرهم الثنية، وما ترددت في الاعتراف برابطتهم وتشجيعهم على تأدية رسالتهم، وأوعزت الى المراجع والدوائر ذات العلاقة بوجوب التعاون معهم وتسهيل مهمتهم، ومن أبرز الخطوط الرئيسية لأعمالهم: المراقبة، التوجيه، والاستقبال.

وأنيط بأعضاء فرقة المراقبة القيام بتراعية فعالة لحركة السير في العاصمة ومناطق الاضطياف، وخاصة مراقبة سائقي السيارات لتتقيد بالعرفه الرسمية، وقد اعطوا صلاحيات

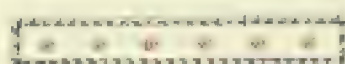


منشورات وُصُحُف
مطبوعات بحارِية

شارع سُورِيا - بناية بردويل
بَيرُوت - (لِبنان)
تَلفون : ٢٢٩٢١

مطبوعات مختلفة
جَرائد وإعلانات

أحدث آلات الطباعة والعتاد الطباعي - انتريتيب
اتقان في العمل * سرعة في التسليم * مهارة في الأسعار



DAR EL-GHAD

Pour l'Impression et l'Édition

Imm. BARDAWIL — Rue de Syrie
BEYROUTH (LIBAN) — Tél. 22921

LIVRES, JOURNAUX, REVUES, AFFICHES.
TRAVAUX COMMERCIAUX ET AUTRES

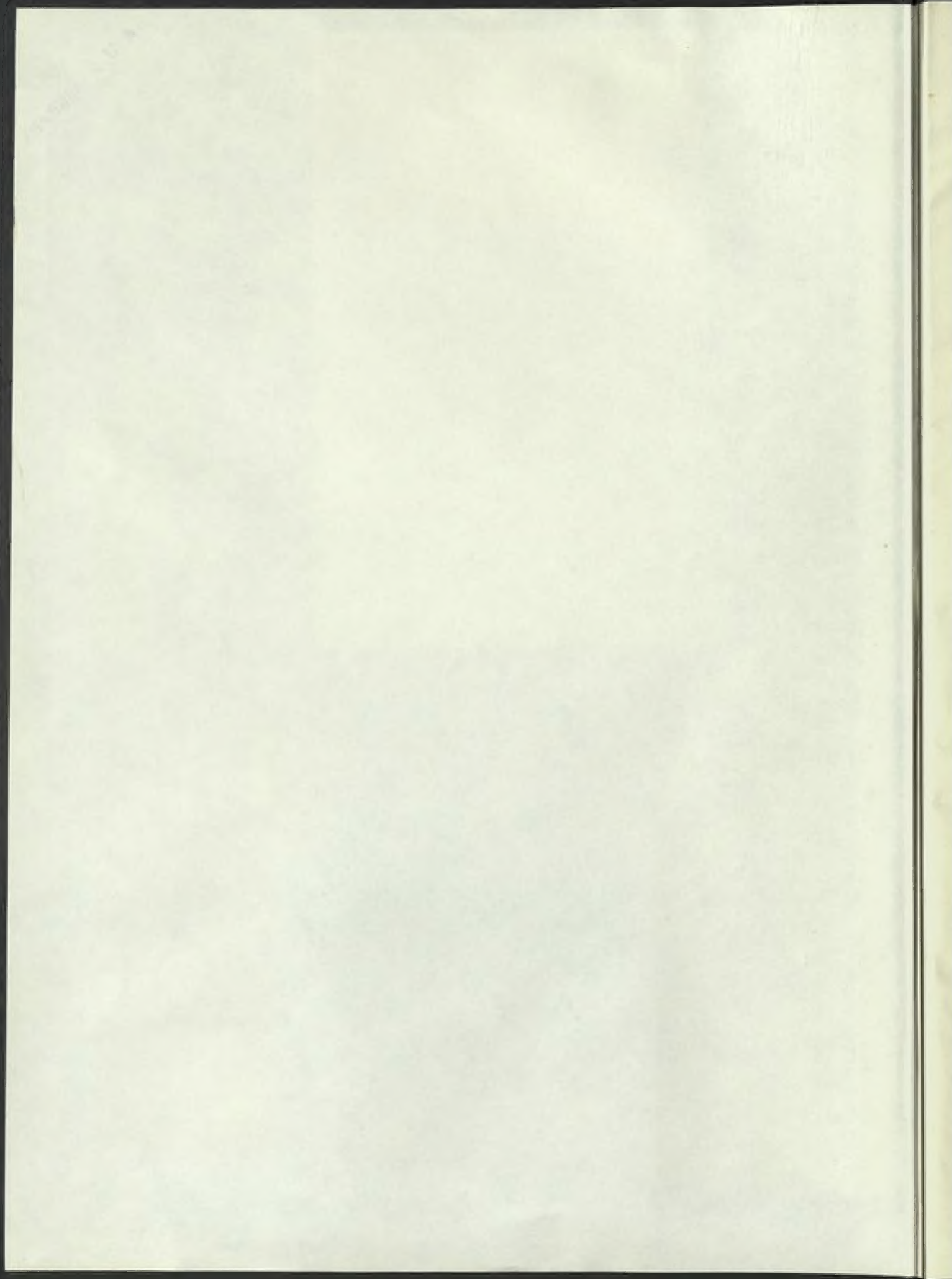
Machines et Matériel les plus modernes — Intertype

1872

...

...

...



DATE DUE

JAFET LIB.

30 APR 1998

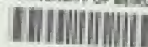
14 DEC 1994

AUB LIBRARY

AUB LIBRARY

CA:304.82:H969nA-c.1

حشيمة، عبد الله
نصف لبنان: عرض عام للاغتصاب اللباني
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01060265

CA:

304.82:H969nA

• حشيمة •

نصف لبنان : عرض عام للاغتصاب اللباني
في ماضيه وحاضره وتطور حالات ...

1 borrower's

CA:304.82
H969nA

A.U.B. LIBRARY

CA
304.82
H969nA
1955
c.1